



الْبَعْلَى اللُّغَوِيَّةُ وَكِتَابَةُ

شَرْحُ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ
وَالْمَثَلُ ذَوِ الْمَعْنَى الْوَاحِدِ

تحقيق ودراسة

الدكتور سليمان بن إبراهيم العائز

الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية
من جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الناشر

مكتبة الطالب الجامعي

مكة المكرمة - العزيزية

مدخل جامعة أم القرى ص. ب : ٦٧٤٧

هاتف : ٥٥٦٦١٧٠ - ٥٥٧٣٢١٠



الْبَعْلَى اللُّغَوِيَّةُ وَكِتَابُهَا

شَرْحُ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ
وَالْمَثَلُ ذُو الْمَعْنَى الْوَاحِدِ

تحقيق ودراسة

للدكتور سليمان بن إبراهيم هتم العائير

الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية
من جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الناشر

مكتبة الطالب الجامعي

مكة المكرمة - العزيزية

مدخل جامعة أم القرى ص. ب : ٦٧٤٧

هاتف : ٥٥٦٦١٧٠ - ٥٥٧٣٢١٠

ع س ب العايد ، سليمان بن إبراهيم .

البعلى اللغوى وكتابه شرح حديث أم زرع
والمثلث ذو المعنى الواحد : دراسة وتحقيق / سليمان
ابن إبراهيم العايد .
١٧٦ ص ، ٢٤ سم .

يشتمل على ترجمة للبعلى وتحقيق كتابيه
شرح حديث أم زرع ، والمثلث ذو المعنى الواحد .
١ - اللغة العربية ، علم . ٢ - البعلى ،
محمد بن أبى الفتح ، ت ٧٠٩ هـ ، ترجمة .
أ . البعلى محمد بن أبى الفتح ، ت ٧٠٩ هـ .
شرح حديث أم زرع . ب . البعلى محمد بن
أبى الفتح ، ت ٧٠٩ هـ . المثلث ذو المعنى
الواحد . ج . العنوان . د . العنوان : شرح
حديث أم زرع . هـ . العنوان : المثلث ذو المعنى
الواحد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الكتاب :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله .

أما بعد :

فإنَّ من خيرٍ ماتقوم به الأجيال اللاحقة ، أداء حقِّ الأجيال السابقة ، بنشر محاسنهم ، وإعلاء شأنهم ، وبعث تراثهم ، وتعريف النَّاشئة ، بل الأمة كلِّها بما قدَّم أولئك ، ليكونوا قدوةً للخالفين ، وحليَّةً للسَّالفين ، يزدان بهم جبين تاريخ هذه الأمة ، ويتحلَّى بهم معصمُها ، فيزهر نورُها ، ويتلأأ وميضُه .

ولعلَّ هذا العمل الذي أضعه بين يديك أخي القارئ جزءٌ من هذه الدَّعوة ، وتحقيق لأمنية طالما تمنَّيتها ، إذ يتناول هذا العمل ثلاثة أمور :

أولها : ترجمة لعلمٍ من أعلام اللُّغة حنبليِّ المذهب ، عاش في القرنين السابع والثامن ، كان له مشاركات في اللُّغة وعلومها من نحوٍ وصرف ، ومعجم ، وكان له مشاركات في علوم الشريعة من فقهٍ وأصول وحديث ، وتراجمٍ وغير ذلك .

فعرَّفْتُ بهذه الجوانب ، وجوانبٍ أخرى من حياته ، مثل نشأته ومشايخه ، وتلاميذه ، ومكانته العلمية ، وآثاره التي خلفها ، وأثره في اللُّغة العربيَّة وعلومها . وبعض ملامح من منهجه في اللُّغة ، والبحث ، والتحقيق ، وجمعت بعضَ مآرائه حرِّياً بالبيان من الفوائد العلميَّة ، التي وجدتها في كتابه « المُطلع على أبواب المُقنع » .

ثانيها : تحقيق كتابه : « شرح حديث أم زرع » . وهو حديث لقي عناية من علماء اللغة ، فتوردوا على شرحه ، وتعاقبوا على تفسيره ، وتقاسموا الرأي في معانيه ، وتاويل ألفاظه ، وكثير من هذه الشروح ذهب كما ذهب غيرها ، والمطبوع منها : « بغية الرائد في شرح حديث أم زرع » للقاضي عياض (٤٧٦ - ٥٤٤) وهو شرح طويل وإن أجاد صاحبه . مما يجعل الهمم تنقاصر دونه ، وتضعف عن إدراكه وتحصيله . على حين يمتاز شرح البعلبي بالإيجاز والاختصار ، وقرب المأخذ وملاءمته لهمم العصر ، مما يجعل نشره ذا قيمة ، يسد خلافاً قد كان ، ويتدارك نقصاً قد وجد .

هذا ، ولا يفوتني هنا أن أشكر أخي د . عياداً الشيبتي الذي أهداني نسخته المصورة من « شرح حديث أم زرع » .

ثالثها : كتاب : « المثلث ذو المعنى الواحد » وهو للبعلبي أيضاً امتاز عن كتب المثلثات بوحدة موضوعه ، وتبويبه ، وغزارة مادته ، وعزوة نقوله ، ومنهج المصنف في تأليفها ، واختيار مصادره ، وثبته فيما ينقل .

ولعل ما قدّمناه في هذا الكتاب ، عن البعلبي اللغوي أبي عبد الله محمد ابن أبي الفتح (٦٤٥ - ٧٠٩) ، وما قمنا بنشره من تراثه ، وما بذلناه من جهد في تحقيقه ، وفي بحقه ، وينشر شيئاً من فضائله ، ويُعرف هذا الجيل بما كان للرجل من مكانة ومنزلة . ولعلّ فيما أفضنا فيه من الحديث عن منهجه اللغوي ، والعلمي ، ومنهجه في التحقيق ، والتعامل مع النصوص ما يهدي هذه الأمة إلى تراثها ، ويعيدها إليه ، تستنبط منه ، وتصدّر عنه ، وتقتبس من نوره .

ولا أريد أن أحول بين القارئ والاستمتاع بقراءة ترجمة البعلبي ، وقراءة كتابيه ، بكلام يجده أو مضمونه فيما كتبت عنه في هذه الدراسة التي قصرتها على الجانب اللغوي ، تاركاً جانباً آخر لا يقل أهمية عن هذا الجانب ،

وهو الجانب النحويّ ، لأنّ زميلنا الدكتور عبد الحلیم عبد الباسط قد بحثه مع تحقيقه للجزء الأول من كتابه : « الفاخر في شرح جمل عبد القاهر » الذي حصل بتحقيقه ودراسته على درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم فإلى حياة البعلیّ ، وإلى جوانب علميّة من حياته وإلى شئیءٍ من نتاجه أدعُ للقارئ الفرصة ، وأفسح له المجال .

والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله .

انتهى ، وكتبه د . سليمان بن إبراهيم العايد
الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربيّة من جامعة أمّ القرى

وعميد شؤون المكتبات

١٤٠٧/٧/٢٥ هـ

البُعَلِيُّ النُّحْوِيُّ

تمهيد :

يطيبُ لي في هذه الدراسة أن أتحدث عن عَلَمٍ من أعلامِ الحنابلةِ كان له جُهدٌ بارزٌ ، ونفسٌ طويلٌ ، وتقدّمٌ في علومِ العربيّةِ ، عاصرَ فترةً أتجّه فيها العِلْمُ إلى تأليفِ الموسوعاتِ ، وجمَع شتاتِ الموضوعاتِ ، واستقصاءِ ما كتب السّابقون . فظهرتُ في عصرهِ الموسوعاتُ الكبيرةُ في الحديثِ ، والفقهِ ، والتفسيرِ ، والتاريخِ ، واللغةِ ، والنحوِ ، وسائرِ العلومِ ، ونشأت فكرة جمع ما كتبه السابقون بعد ما شعَرَ المسلمونَ بضرارةِ المعركةِ ، وشِدَّةِ الوطأةِ التي لَحَقَتْ بِهِمْ مِنْ جَرَاءِ ما حَصَلَ في بغدادَ وما اقترَفَهُ التتارُ بحقِّ هذه الأُمَّةِ ، وما جنتاه يداه من إغراقِ كُتُبِهَا ، وإتلافِ تراثِهَا ، فأصيبَ المسلمونَ بأعزِّ شَيْءٍ لَدَيْهِمْ ، وهو ثقافتهم وحضارتهم ، وحشِنُوا على البقيةِ الباقيةِ أن يصيبَهَا ما أصابَ تلكَ ، فبادرُوا إلى الجمعِ والتأليفِ ، ليحفظُوا تلكَ البقيةَ ، وما تركت يدا التتارِ ، وفرَّ به المسلمونَ .

والبُعَلِيُّ أحد الذين أسهموا في هذا العملِ ، أو في جانب منه .

والبُعَلِيُّ هو : أبو عبد الله شمس الدين ، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل ، بن مركان ^(١) الحنبليّ ، البُعَلْبُكِيُّ الفقيه المحدث النحويّ ، اللُّعُويّ . « ولد سنة خمس وأربعين وستّمائة . قاله الذهبيّ ، وقال غيره : في أول سنة أربع وأربعين » ^(٢) .

ارتحل إلى دمشق ، وسمع فيها من علماءِ وقته ، كإبراهيم بن خليل (٥٧٥ - ٦٥٨) ومحمد بن عبد الهادي (ت ٦٥٨) وابن عبد الدائم (٥٧٥ - ٦٦٨) وحسن بن المهير البغداديّ (لا أعلم وفاته) صاحب ابن بُوْش . وابن أبي اليسر (٥٨٩ - ٦٧٢) وجماعة من أصحابِ الحُشُوعِيِّ

(١) في الوافي بالوفيات « بركات » .

(٢) انظر ص ٨ من هذا البحث .

(٥١٠ - ٥٩٨) وابن طَبْرَزْد (٥١٦ - ٦٠٧) وطبقته وسنّفصل بعض هذا في الحديث عن مشايخه . وهذا يدلُّ فيما يدلُّ عليه على علوِّ إسناده ، وتَحْيُرِهِ فِي التَّلَقِّيِّ والأخذ ، وعلوِّ الإسنادِ مطلبٌ يسعى إليه علماء الحديث ، وأهلُ السُّنَنِ والأثرِ ، وأصحاب الروايةِ والنقلِ ، درج عليه أهلُ الإسلامِ مِنْ أوَّلِ عَصْرِ الروايةِ والتَّدْوِينِ ، وهو معروف لدى كل من شغل نفسه بهذه العلوم .

وقد عني أصحاب التراجم والطبقات بصاحبنا البعلبيِّ ، فترجم له تلميذه الحافظُ شمسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَائِمَازِ الدَّهْمِيَّ (٧٤٨) في كتابه المختصَّ لوحة ٨٩ ، ٩٠ ، وتذكرة الحفظ ص ١٥٠١ .

وترجم له الصَّفَدِيَّ (٧٦٤) في الوافي بالوفيات ٣١٦/٤ ، ٣١٧ .

وترجم له ابنُ رَجَبٍ (٧٩٥) في ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٦/٢ - ٣٥٨ ، وابن حجر (٨٥٢) في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٥٧/٤ ، ٢٥٨ . والسُّيُوطِيُّ (٩١١) في بغية الوعاة ص ٨٩ . وترجم له ابنُ العماد (١٠٨٩) في شذرات الذهب ٢٠/٦ ، ٢١ ، وترجم له الحاجُّ خليفة (١٠٦٧) في كشف الظنون ١٨١٠ . وله ترجمةٌ في فهرس الكتبخانة ٢٩٨/٣ وفي تاريخ الأدب لبروكلمان ١٢٤/١٢٢ (١٠٠) من الأصل و ١١٩/٢ من الملحق والأعلام للزركلي ٢١٨٠/٧ ، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة ١١٦/١١ .

وقد درست الرجل من خلال ما كتب عنه في ترجمته ، وما انتهت إليه من قراءة كتبه والكتب الأخرى ، فهذه الدراسة خلاصة جهدٍ بُذِلَ في هذه الدراسة ، فإن وافقت ماتاقت إليه التَّفَسُّسُ فَلِلَّهِ الفَضْلُ ، وَلَهُ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ والأوَّلَى ، وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ تِلْكَ الغَايَةِ فَحَسْبُ هذا العملِ أَنْ يَفْتَحَ باباً للمُهْتَمِّينَ بالدراسات اللُّغَوِيَّةِ ، والمشتغلين بالتَّحْوِ ومسائله ، وَأَنْ يُلقِيَ أضواءً

عَنْ عَلِيمٍ مِنْ أَعْلَامِ اللَّغَوِيِّينَ النَّحَاةِ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ ، وَأَنْ يَرِسُمَ لَنَا بَعْضَ مَا انْتَهَجَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي دَرَسَاتِهِ اللَّغَوِيَّةِ ، وَمُؤَلَّفَاتِهِ الْأُخْرَى . وَأَنْ يَشُدَّ بَعْضَ الْأَنْظَارِ إِلَى مَا عِنْدَ السَّابِقِينَ مِنْ مَنَهْجٍ فِي الْفِكْرِ وَالْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ ، وَالتَّحَرِّيِ وَالدَّقَّةِ ، وَهِيَ أَشْيَاءٌ يَدْعِي أَنَا سُّ السَّبْقِ إِلَيْهَا ، وَالتَّارِيخُ يَأْتِي إِلَّا أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ ، وَيَضَعِ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا ، وَيَعْتَرَفَ بِالْفَضْلِ لَدُونِهِ .

وَأَمَلُ أَنْ لَا يَخِيبَ لِي أَمَلٌ فِي تَحْقِيقِ هَذِهِ الْغَايَةِ ، مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الدَّرَاسَةِ .

وَالْبَغْلِيُّ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيُّ ، وَالْمَنْسُوبُونَ إِلَى بَعْلَبَكَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ كَثِيرٌ ، أَكْثَرُهُمْ مِنَ الْحَنَابِلَةِ ، وَيُهْمُنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ بَرَكَاتِ الْبَغْلِيِّ الْحَنْبَلِيُّ ، النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ الْفَقِيهَ ، الْمَحْدُثُ الْمَلْقَبُ بِشَمْسِ الدِّينِ ، وَيَكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . قَالَ الْذَهَبِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ^(١) فِي بَعْلَبَكَّ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ ، وَفِيهَا نَشَأَ وَعَاشَرَ حَيَاتَهُ الْأَوَّلَى ، وَبَدَأَ الطَّلَبَ وَالتَّلَقِّيَ ، فَسَمِعَ مِنْ كِبَارِ شَيْوِخِهَا مِثْلَ مُحَمَّدِ الْبُيُونِيِّ (٦٥٨) ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ ، فَأَخَذَ عَنْ مَشَايِخِهَا . وَعُنِيَ بِالرِّوَايَةِ ، وَحَصَّلَ الْأَصُولَ ، وَأَتَقَنَ الْفِقْهَ ، وَبَرَعَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، حَتَّى غَدَا عِلْمًا يَشَارُ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ ، وَمَقْصِدًا يَرْحَلُ إِلَيْهِ الطُّلَّابُ . وَإِمَامًا يَقْتَدَى بِهِ فِي الصَّلَاحِ وَالِاسْتِقَامَةِ ، وَحَسَنِ الدِّيَانَةِ ، وَدَمَائَةِ الْخَلْقِ . قَالَ الصَّفَّيْدِيُّ : « كَانَ إِمَامًا مُتَعَبِّدًا » ^(١) وَقَالَ الْذَهَبِيُّ : « كَانَ إِمَامًا دِينًا مُتَوَاضِعًا مُتَصَوِّفًا ، مُتَعَبِّدًا ، رِيضَ الْأَخْلَاقِ ، تَارِكًا لِلتَّكَلُّفِ ، مُدْمِنًا لِلشَّغَالِ ، كَثِيرَ الْحَاسَنِ » ^(٢) . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ حَمُوهُ : « هُوَ جَبَلٌ عَلِيمٌ يَمْشِي » ^(٢) .

(١) الوافي بالوفيات ٣١٦/٤ .

(٢) الدرر الكامنة ٢٥٨/٤ .

ورجُلٌ بلغ هذا المبلغ من العلم والتقدُّم فيه ، يَجْمُلُ بنا أن نعرف كيف تكوَّنت هذه الحصيلة العلميَّة لَدَيْهِ ، وقد تقدَّم أنَّه بدأ بالطلُّبِ في مكانٍ ولادته بعلبك فأخذ عن مشايخها ، ولم تقنع هِمَّتُهُ بالاعتصار على مشايخ بلده ، بل امتدَّ بصرُهُ إلى البلادِ القريبة ، فرحل إلى دمشق طلباً للعلم ، ورغبةً في التحصيل ، ولقي في رحلته تلك أعلامَ العلماء في ذلك العصر ، فلازم بعضهم ، وأخذَ عن بعضٍ آخرَ ، وسمِعَ من بعضٍ ، وأجازه فَرِيقٌ منهم ، فكان من هؤلاء المشايخ الَّذِينَ تَلَمَّذَ البُعْلِيُّ لهم عددٌ كبيرٌ من الأئمَّةِ ، الفقهاء ، والنُّحاة ، والمحدِّثين ، منهم من عرفنا حالَهُمْ ، وسندكهم ، ومنهم من لم نعرفه ، وإليهم أشار ابنُ رَجَبٍ بعد أن ذكر بعضَ شيوخه : « وجماعة من أصحاب الخشوعِيِّ ، وابنِ طَبْرَزْدٍ ، وطبقته » (١) . ومن هؤلاء المشايخ .

١ - أبو الحسين عليُّ بنُ أحمد بن عبد الواحد السعديِّ ، المقدسيِّ ، الصالحِي (٥٧٥ - ٦٨٩) قال في المطلع ص ٣٥٧ حين تحدَّثَ عَنِ اللُّتِّ : « وأخبرني الشيخ أبو الحسين عليُّ بنُ أحمد بن عبد الواحد أنَّه قرأه على المصنِّفِ بالضمِّ . فينبغي أن يقرأ مضموماً كما يقولُهُ النَّاسُ » . وقال ابنُ رَجَبٍ : « تَفَقَّهَ على الشَّيْخِ مُوقِفِ الدِّينِ ، وقرأ عليه المقنع ، وأذن له في إقراءه (٢) وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَى المقنع » (٣) .

٢ - بدرُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ محمد بن أبي سعد التَّاجِرُ ، الواعِظُ ، المعمرُ ، الكِرْمَانِي (٥٧٠ - ٦٦٨) (٤) .

٣ - أبو محمد شمس الدين عبد الرَّحْمَنِ بن أبي عُمَرَ الجَمَاعِيْلِيُّ

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٦/٢ .

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٥/٢ وفيه ترجمته إلا أنَّه قال « أبو الحسن » .

(٣) انظر ص ٣٥٧ من المطلع .

(٤) ترجمته في شذرات الذهب ٣٢٧/٥ .

الأصل ، الصالحِي (٥٩٧ - ٦٨٢) قال في المطلع : (١) « كان في أصل الشيخ بِحَطِّ يده : ومن أُمَّتْ فأصلحه شيخنا الإمام شمس الدّين أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي عُمرَ : مَتَّ ؛ لِأَنَّ المصنّف رحمه الله أذِنَ له في الإِصْلَاحِ » .
وروى من طريقه المعرّب من الكلام الأعجمي للجواليقي . وعلى نسخة البعلّي من هذا الكتاب ، المحفوظة بالمكتبة المركزية من جامعة أمّ القرى هذا السّماع : « قرأته أجمع على سيّدنا وشيخنا الإمام العالم الأوحد العلامة الرّبانيّ شمس الدّين شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن ابن الإمام الرّاهد أبي عمر محمد ابن أحمد بن قُدَامَةَ فَسَحَّ اللهُ في مَدَّتِهِ بإجازته مِنْ أَبِي اليُمَنِ زَيْدِ بنِ الحَسَنِ بنِ زَيْدِ الكِنْدِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنَ المَوْئَلِّفِ ، فَسَمِعَهُ الفقيه الفاضل علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن حودي (٢) الحنفي .

وسمع من أول باب الجيم إلى آخر الكتاب الفقيه شمس الدّين أبو عبد الله مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بنِ مُحَمَّدِ الجَمَاعِيّ ، وَصَحَّ ذلك ، وَتَبَّتْ في ثَلَاثَةِ مَجَالِسَ آخرها يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع الآخر مِنْ سنة تسع وسبعين وَسِتْمِائَةِ بِجامع المظفري بجبل قاسيون خارج دِمَشَقَ . كتبه محمد بن أبي الفتح ابن أبي الفضل البعلّي عفا الله عنه . وأجاز الشّيخُ لمن سَمِعَ الكِتَابَ أَوْ بَعْضَهُ ما يجوز له رِوَايَتُهُ .

والحمد لله ، وصلى الله على محمّد وآله وصحبه .

وقال ابنُ رجب : « تَفَقَّهَ على ابنِ أبي عُمرَ وغيره » (٣) وذكره البعلّي في المطلع (٤) فقال : « التَّفَقُّدَةُ بكسر أوْلِهِ وفتح ثَالِثِهِ ، وَلَمْ أَرَهَا تُقَالُ بالفاءِ مَعَ

(١) ص ٣٠٦ .

(٢) لا أدري أهي « الجودي » أم « الحودي » أم « الخودي » أم « الخودي » .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٤) ص ١٢٩ .

شِدَّةً بَحْثِي عَنْهَا وَكَشَفِي فِي كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَسُؤَالِي كَثِيرًا مِنْ مَشَايخِي مِنْهُمْ
الْعَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُخِي المصنِّفِ رَحِمَهُمَا اللهُ ، ذَكَرَ أَنَّهُ بَحَثَ
عَنْهَا فَلَمْ يَرَّ لَهَا أَصْلًا .

٤ - جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك
الطَّائِي الجَيَّانِي (٦٧٢) « قرأ العربية على ابن مالك ، ولازمه حتى برع في
ذلك » (١) وعن طريق ابن مالك حصل أكثر ما حصل من علوم العربية ، وكان
يُجِلُّهُ ، وإذا رَوَى عنه صَدَّرَ ذلك بما يفيد توقيره مثل : « الشيخ » ،
و « شيخنا » انظر مثلاً ص ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ وغيرها كثير من
كتاب المطلع . وأجاز له رواية بعض كتبه ، ومنها : كتاب إكمال الإعلام بتثليث
الكلام ، إذ جاء على الورقة الأولى منه : « كتاب إكمال الإعلام بتثليث الكلام ؛
صنّفه الشيخ الإمام العالم الكامل ، المحقق ، فريد الدهر ، وحيد العصر ، جمال
الدين أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطَّائِي الجَيَّانِي قَدَسَ
اللهُ رُوحَهُ ، رواية مالِكِه مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفتح بن أبي الفضل الحنبلي إجازةً
عنه » . والظاهر أن البعلبي لم يسمع منه هذا الكتاب بدليل ما كتبه البعلبي على
آخر النسخة ، انظر النموذج رقم (٢) وفي آخره : « نَقَلَهُ كما شاهدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
الفتح بن أبي الفضل البعلبي الحنبلي حامداً لله تعالى مصلياً على ماتولى (٢)
ومسلماً ، مستغفراً من ذنوبه مستسلماً » .

وعن ابن مالك أَخَذَ النَّحْوَ ، كما تَدُلُّ على ذلك رواياته عنه في كتابه :
« الفاخر » إذ يُحَدِّثُ عنه غالباً بما يُفِيدُ سَمَاعَهُ . مع التَّبَجِيلِ والتَّوْقِيرِ لشيخه .
يتجلّى ذلك التَّبَجِيلِ والتَّوْقِيرِ في توافره على كُتُبِ شيخه ، واستدراكه ما فاتهُ

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ ، وانظر الوافي ٣١٦/٤ .

(٢) كذا في الأصل . وقد أهدت عليّ ، ولعلّ تقديري « نبيّه » أو « رسوله » .

صحيح فيما ظهر لي .

سواء كان ذلك الاستدراك مِنْ كُتِبِهِ أَوْ مِنْ كُتِبِ غَيْرِهِ ، من أَهْلِ اللُّغَةِ ،
وسنوضِّح ذلك في أمكنته بإذنِ اللَّهِ .

٥ - ابن عبد الدَّائم : أحمد بن عبد الدَّائم بن نعمة الله بن أحمد بن
محمد بن إبراهيم المقدسي ، الصالحِي ، زين الدِّين أبو العبَّاس (٥٧٥ -
٦٦٨) (١) سمع منه البعلِّي (٢) بدمشق (٣) .

٦ - يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الحرَّاني ، المعروف بابن
الحُبَيْشِيّ وبابن الصَّيرَفِيّ ، الفقيه ، المحدث (٥٨٣ - ٦٧٨) نزيل دمشق سمع
منه البعلِّي محمد بن أبي الفتح (٤) .

٧ - محمد بن عبد الهادي بن يوسُف بن محمد بن قُدَّامَة ، أبو عبد الله
الفقيه الإمام شمس الدين أبو عبد الله (٠٠٠ - ٦٥٨) (٥) سمع منه
بدمشق (٦) .

٨ - إبراهيم بن خليل بن عبد الله نجيب الدِّين ، الدَّمَشْقِيّ ، الأَدَمِيّ
(٥٧٥ - ٦٥٨) سمع منه بدمشق (٧) .

٩ - إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاعر بن عبد الله ، تَقِيّ الدين ،

(١) انظر شذرات الذهب ٣٢٥/٥ ، ٣٢٦ .

(٢) الدرر الكامنة ٢٥٨/٤ .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢٥٦/٢ .

(٤) انظر ترجمة يحيى في ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٥/٢ - ٢٩٧ .

(٥) ترجمته في شذرات الذهب ٢٩٥/٥ .

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٦/٢ .

(٧) المصدر السابق ٣٥٦/٢ .

أبو محمد التَّنُوخِيُّ . المَعْرِيُّ الأَصْلِي ، الدَّمَشْقِيُّ (٥٨٩ - ٦٧٢) سَمِعَ مِنْهُ البَعْلِيُّ ^(١) وَرَوَى عَنْهُ .

١٠ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال أحمد بن علي اليُونِينِيُّ الحَنْبَلِيُّ البَعْلَبَكِيُّ ، الشيخ الفقيه المحدث ، الحافظ ، الزَّاهِد (٥٧٢ - ٦٥٨) سَمِعَ مِنْهُ ^(٢) ، يَبْعَلَبِك ^(٣) وَرَوَى عَنْهُ ^(٤) .

١١ - محمد بن عبد المنعم بن عمَّار الحَرَّازِيُّ ، المحدث ، الرَّحَّال ، الحَنْبَلِيُّ شمس الدين أبو عبد الله نزيل دمشق (٦٠٣ - ٦٧١) ^(٥) سَمِعَ مِنْهُ جماعة من الأكابر ، منهم ابنُ أبي الفتح . وهو المقصود .

١٢ - سيف الدِّين بن الناصح عبد الرحمن بن نَجْمِ الحَنْبَلِيِّ (٥٩٢ - ٦٧٢) ^(٦) سَمِعَ مِنْهُ ابنُ أبي الفتح .

١٣ - العزَّ حَسَنُ بن المُهَيَّبِ البَغْدَادِيِّ ، صَاحِبُ ابنِ بوش ^(٧) ، سَمِعَ مِنْهُ البَعْلِيُّ ^(٨) .

(١) فوات الوفيات ١/١١٧٠ ، الدرر الكامنة ٤/٢٥٨ .

(٢) الدرر الكامنة ٤/٢٥٨ .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٥٦ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١٤٤١ ، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٣ .

(٥) انظر ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٨١ ، ٢٨٢ .

(٦) انظر ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٨٥ ، ٢٨٦ .

(٧) هو أبو القاسم - يحيى بن أسعد بن بوش ، الأَرْجِيُّ ، الحَنْبَلِيُّ ، الحَبَّاز ، سَمِعَ

الكثير من أبي طالب اليوسفي وأبي سعد بن الطيوري ، وأبي علي الباقري ، وطائفة ، وكان عامياً ، مات شهيداً ، غصَّ بلقمة ، فمات في ذي القعدة عن بضع وثمانين سنة . وله إجازة

ابن بيان . انظر شذرات الذهب ٤/٣١٥ .

(٨) الدرر الكامنة ٤/٢٥٨ .

١٤ - النَّوَوِيُّ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ (٦٣١ - ٦٧٦) أَجَازٌ
 لِلْبَعْغِيِّ ، فِي الْمَطْلَعِ ٢٩١ : « قَالَ الْإِمَامُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى النَّوَوِيُّ فِيمَا أَجَازَ لَنَا
 رَوَايَتُهُ عَنْهُ » .

* * *

تَلَامِيذُهُ :

صار للبعليِّ شَانٌ فيما بَعُدُ ، وأمه الطلابُ بعد أن شَهِرَ صِيَّتُهُ ، وذاعت شهرته ، فَأَمَّ بِمِحْرَابِ الحنابلةِ بِجامعِ دِمَشقَ مَدَّةً طَوِيلَةً ، ودرَّسَ فيه بِمَحَلَّةِ الصَّالِحِ ابنِ صاحبِ جِمَصٍ ، ودرَّسَ بالصدريَّة - قال ابن رَجَبٍ : « وأظنه درَّسَ الحديثَ وقتاً ، وأقْنَى زمناً طَوِيلاً ، وتصدَّى للاشتغالِ ، وتخرَّجَ به جماعة . وانتفعوا به » (١) .

« حَدَّثَ بِمِصْرَ ودمشقَ وطرابلسَ وبعلبكَ ، وتخرَّجَ به جماعة » (٢) . ومن هؤلاء بعضُ الأئمَّةِ مثل :

١ - سليمان بن عبد القوي الطُوفِي الصَّرْصَرِيُّ (٦٧٩ - ٧١٦) قرأ على ابنِ أبي الفتحِ البَعْلِيِّ بعضَ ألفيةِ ابنِ مالكٍ (٣) .

٢ - الحسين بن يوسف بن محمد الدُّجَيْلِيِّ (ت ٧٣٢) سمعَ بدمشقَ من ابنِ أبي الفتحِ البعلِيِّ (٤) .

٣ - الإمام شمس الدين محمَّد بن أحمد بن عثمانِ الدَّهَبِيِّ (٧٤٨) . قال عن شيخه : « حَدَّثَنَا بدمشقَ وبعلبكَ وطرابلسَ » (٥) . وترجمَ له في المختصِّ - وهو كتاب معجمِ شيوخِ الدَّهَبِيِّ - وأثنى عليه ، وقال : « سمعتُ منه بدمشقَ وبعلبكَ وطرابلسَ ، وصحبته مَدَّةً زارَ بيتَ المقدسِ » (٦) . وقال في تَذْكَرَةِ

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٢) الوافي بالوفيات ٣١٦/٤ .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٣٦٧/٢ . وقد رُمِيَ الطُوفِيُّ بالرَّفْضِ ، وله آراءٌ شَدَّ فيها .

(٤) انظر ذيل طبقات الحنابلة ٤١٧/٢ وفيه : « من أبي الفتح » .

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

الحُفَاطُ : « أخبرنا محمد بن أبي الفَتْح وموسى بن عبد العزيز ببعلبك سنة ثلاثٍ وتسعينَ وستِّمائةٍ قالَا ... إلخ » (١) . وتَرَامَلَا فِي الطَّلَبِ والتَّلَقِّي ، قَالَ الذَّهَبِيُّ : « سمعت من الشيخ الإمام الفقيه المحدث النحويِّ بقية السلف ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلبكي الحنبلي ، وكان عالماً بالفقه والنحو ، وله اعتناء بالمعاني وبالرجال » (٢) . وقال في ترجمة ابنه محمد : « ابن شيخنا الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبكي » (٣) . وقال الذهبي : « كان ثقةً صالحاً ، متواضعاً على طريقة السلف ، مُطَرِّحٌ للتكلف في أموره ، حسن البشر ، حدثنا بدمشق وبعلبك وطرابلس » (٤) وقَدْرُهُ عند تلميذه ليس بالقليل يقول في الثناء عليه : « محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل ، الإمام العلامة ، المحدث بقية السلف ، شيخ النحاة ، إمام الحنابلة بدمشق ، ومدرّس الصدريّة » (٥) .

٤ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن القيم (٦٩١ - ٧٥١) تلميذ البعلبي قال عن لفظ الشيخ : إنَّ اللَّفْظَ يكون له عدة جموع ، أنشدناها شيخنا أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلبي ، قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن مالك لنفسه :
 شَيْخٌ شُيُوخٌ وَمَشْيُوخَاءُ مَشِيخَةٌ شَيْخَةٌ شَيْخَةٌ شَيْخَانُ أَشْيَاخُ (٦)
 وعدُّ مثل هؤلاء الأعلام من تلاميذ الشيخ دليل إمامته وتقدمه .

(١) ص ١٤٤١ .

(٢) تذكرة الحفاظ ص ١٥٠١ .

(٣) المختص لوحة ٨٤ .

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٥) المختص ص ٨٩ ، ٩٠ .

(٦) مختصر الصواعق ٢٦/٢ .

ولم يكن الشيخ بالذي يعلم الأبعد ، وينسى أقرب الناس إليه ؛ إذ عُني بتعليم أولاده ، وصار لهم باع في العلم ، مثل ابنه أبي البقاء محمد ، الذي يُكنى به أحياناً ^(١) . وترجم الذهبيُّ لمحمدٍ هذا مع أشياخه ، ووصفه بـ « الفاضل العالم » . وقال : « وُلِدَ في أول سنة ثلاثٍ وتسعين / وستِّماتة / ، وهو الذي سعى من أجله فذكروا في وفاة البعلبيِّ أنَّه سارَ إلى مصر ليسمع ابنه ، ويطلب له مدرسةً أو زيادةً في الرزق » ^(٢) .

(١) انظر المطلع ص ١ وفيه « قال الشيخ الإمام العالم العامل شمس الدين أبو محمد محمد بن أبي الفتح إلخ » .

(٢) المختص لوحة ٨٤ .

وفاته :

تُوفِّي رحمه الله بالقاهرة سنة تسع وسبعمائة في ثامن عشر من الشهر الحرام ليلة السبت . وقت العشاء بالمدرسة المنصورية بمارستانها ، وذلك بعد دخوله القاهرة بأقل من شهر ، حيث حُكي أنه زارها ليسمع ابنه ، ويطلب له مدرسة أو زيادة رِزْقٍ كما تقدّم ، ودُفِنَ عند الحافظ عبد الغني بالقرافة ، وحصل التأسف عليه رحمه الله ^(١) . وقال الذهبي : « ذهب إلى مصر يسعى في مصلحة ، فمرض وأدركه الموت بها في المحرم سنة تسع وسبعمائة » ^(٢) .

وقال : « تُوفِّي سنة تسع وسبعمائة بالقاهرة غريباً رحمه الله » ^(٣) وقال ابن حجر : « توجّه من دمشق إلى القدس فدخل الديار المصرية بسبب معلوم له ، فدخلها مريضاً فمرض أياماً يسيرة . ومات بالمارستان في المحرم سنة ٧٠٩ » ^(٤) .

وكان رحمه الله متعبداً متواضعاً حسنَ الشّمائل ^(٥) . وقال الذهبي : « كان إماماً دينياً متواضعاً متصوناً متعبداً ريّضَ الأخلاق تاركاً للتكلف مدمناً للاشتغال كثيرَ المحاسن ، كان أبو الحسن حمّوه يقول : هو جبّل علم يمشي » ^(٦) . وقال الذهبي : « كان ثقةً صالحاً ، متواضعاً على طريقة السلف

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٢) المختص ص ٩٠ .

(٣) تذكرة الحفاظ ١٥٠١ .

(٤) الدرر الكامنة ٢٥٨/٤ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق ، ونحو من قول الذهبي هذا في المختص ص ٨٩ ، ٩٠ .

مُطْرِحٌ للتكْلِيفِ في أُمُورِهِ ، حَسَنَ البَشْرِ » (١) . وقال في المَخْتَصِّصِ : « كان خَيْرًا صالحًا متواضِعًا مَلِيحَ الوَجْهِ ، مُطْرِحًا للتكْلِيفِ كَبِيرَ القَدْرِ » .

ولعلنا بإيراد هذا الثناء عليه أدبنا له بعضَ حَقِّهِ من باب : « اذكروا محاسن موتاكم » . رَحِمَ اللهُ أبَا عبدِ اللهِ ، ونوَّرَ لَهُ قَبْرَهُ ، وأفسَحَ له فيه ، وأمطرَ عليه شآئِبَ رَحْمَتِهِ . رَحِمَهُ اللهُ ، وجعلَ الجَنَّةَ مَثْوَاهُ ، وألحَقَهُ بالصَّالِحِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

علمه ومؤلفاته :

عُنِيَ البَعْلِيُّ بالحديثِ ، وطلبَ وقَرَأَ بنفسِهِ ، ونسخَ بِحَظِّهِ ، وحصَّلَ الأصولَ ، وانتخبَ ، وتكلَّمَ على الأحاديثِ ، وصنَّفَ في العربيةِ . وكان إمامًا فيها . وكان يتحقَّقُ بمعرفتها . أخذها عن الشيخِ جمالِ الدِّينِ بنِ مالِكٍ . كما كان إمامًا في فِقْهِ المَذْهَبِ ، تَفَقَّهَ ، وبرعَ ، وأفتى (٢) ، وقال الذهبيُّ : « كان غزيرَ الفوائدِ مُتَقِنًا ، صنَّفَ كتبًا كثيرةً مفيدةً » (٣) وقال عنه أيضًا : « كان عالمًا بالفقه والنحو ، وله اعتناءٌ بالمعاني وبالرجال . سَمِعَ الكثيرَ ، وكتبَ الأجزاءَ . وخرَّجَ ، وأفادَ » (٤) .

قال الصَّفَدِيُّ : « كان جَيِّدَ الخِبْرَةِ بألفاظِ الحديثِ مشاركًا في رجالِهِ » (٥) .

« وألَّفَ تآلِيفَ جُلِّها في اللُّغَةِ ، وله مشاركةٌ في الفقه ، وله تعالِيقُ كثيرةٌ

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٢) انظر المختص ص ٨٩ ، وذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ ، وشذرات الذهب

٢١/٦ وغيرها .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٤) تذكرة الحفاظ ص ١٥٠١ .

(٥) الوافي بالوفيات ٣١٦/٤ ، ٣١٧ .

في الفقه والنحو ، وتخرِجُ كثيرةً في الحديث ، يروي فيها الحديث بأسانيدِهِ ، وتكلم على المتون من جهة الإعراب والفقه ، وغير ذلك ، وخرَجَ لغيره أيضاً « (١) .

والتخرج أن يأتي المصنّف إلى الكتاب فيخرج أحاديثَهُ بأسانيدَ لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب ، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه « (٢) .
« واعتني به كثيرٌ من العلماء وخصّوا به الصحيحين في الغالب ، لأنَّهُمَا العمدة في هذا الفنّ » (٣) .

وللبعلبيّ تآليفٌ ، منها :

١ - الفاخر في شرح جمل عبد القاهر ، وهو كتاب كبير شرح به الجمل ، وهو متن مشهور لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ (ت ٤٧١ هـ) .

وقد لقي هذا المتنُ قبلاً من العلماء في كل العصور ، فشرحه منهم كثيرٌ ، ومنهم صاحبنا البعلبيّ ، الذي ألف هذا الشرح سنة ٦٩٥ ، وسماه : « الفاخر في شرح جمل عبد القاهر » . وأحال عليه في كتاب : « المطلع » عند حديثه عن إعراب الظاهر المعطوف على الضمير المتصل المجرور قال : « ويجوز الجرُّ على لغةٍ من عطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجارِّ كقوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ [النساء : ٢] وذلك مقرّرٌ في كُتُبِ النَّحْوِ ، وقد قرّرتها في كتابي المسمّى ب : « الفاخر في شرح جمل عبد القاهر » بشواهدِها نثراً ونظماً « (٤) .

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٢) الحديث النبوي للصباغ ص ١٩٨ .

(٣) المصدر السابق ص ١٩٩ .

(٤) ص ٢٣٨ .

وأحال عليه في موضع آخر من كتاب « المطلع » لما تحدّث عن أيم الله ويمين الله فقال : « ... وهو اسم مفرد مشتق من اليَمْنِ والبرَكَةِ . وفي استعمالها أربعة عشر وجهاً ، ذكرتها في كتابي : « الفاخر في شرح جمل عبد القاهر » فمن أَحَبَّ الوقوف عليها فلينظرها فيه » (١) ومن هذا الكتاب نُسخُ مخطوطة كثيرة ، منها في دار الكتب المصرية ، والأسكوريال ، والظاهرية بدمشق ، ومكتبة جافعة الأزهر ، ومكتبة تشسترتي . وأماكن أخرى (٢) .

وقد حقّق الجزء الأول منه زميلنا د . عبد الحليم عبد الباسط محمد رسالة دكتوراه في كلية دار العلوم بالقاهرة ونال عليها الدرجة العلمية سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م وندعو الله أن يُعِينَهُ على تحقيق الجزء الباقي ونشره لينتفع به طلاب العربية ، ويروا منهاجاً جديداً في البحث اللغوي .

٢ - الْمُطْلَعُ عَلَى أَبْوَابِ الْمُقْنَعِ . يقول في مقدمته : « هذا مختصر يشتمل على شرح ألفاظ كتاب المقنع في الفقه على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي (٥٤١ - ٦٢٠) رحمه الله ، وتقييدها لفظاً ، وقد نذكر ألفاظاً تُشكّل على بعض المتبدئين دون غيرهم ، ورُبّما ذكرت فيه إعراب بعض اللفظَاتِ الَّتِي قد يُعْلَطُ فِيهَا » .

ولم يسلك في ترتيبه مسلك الفَيُومِيِّ (٧٧٠) في المصباح المنير ، ولا مسلك غيره ، وإثما تناول ألفاظه بحسب أبوابها الفقهية ، يقول في مقدمة الكتاب : « وهو مرتب على أبوابه ، ولا نُؤخّر لفظاً من بابٍ إلى بابٍ آخر غالباً إلا أن تكون مضافةً إلى بعض الأبواب ثم . كلفظة الغُسل ، والصَّلَاة ،

(١) ص ٣٨٧ .

(٢) تاريخ الأدب لبروكلمان ٢٠٥/٥ ومقدمة كتاب الفاخر لزميلنا

د . عبد الحليم عبد الباسط ص و ، ز .

والزكاة ، والحج والجهاد ، ونحو ذلك ، فتطلب في أول ذلك الباب « . وختم كتابه بتراجم ورد ذكرها في الكتاب ، يقول : « وأخترتُ الكلام على أسماء الأعلام ، فبدأت باسم النبي ﷺ . ثم بالأنبياء عليهم السلام ، ثم بالصحابة ثم من بعدهم على حسب وفياتهم ، ثم ختمت بالمصنّف رحمه الله » .

والكتاب يقع في أكثر من أربعمائة وستين صحيفة ، وطبعه المكتب الإسلامي في بيروت سنة ١٣٨٥ هـ . ط أولى . « وهي طبعة لا تخلو من أخطاء مطبعية يرجع بعضها إلى أصل الكتاب المخطوط ، ويرجع بعضها إلى الطباعة ، وهو أمر لا يكاد يسلم منه كتاب » .

وقد أحسن المكتب الإسلامي وصاحبه الشيخ زهير الشاويش حين أعاد طباعته بعد مقابلته بمخطوطة لم تكن بين أيديهم عند الطبعة الأولى وجدّها في وزارة الأوقاف الكويتية ، وكان قد شرع في ترتيب المطبع على الحروف الأبجدية ثم أطلع على فهرس لمواد الكتاب صنعه محمد بشير الإدلبي . فوجده يغني عن عمله الذي شرع فيه ، ويقي الكتاب على الأصل الذي وضعه المؤلف عليه ، فأثر الأخير ، وترك عمله الأول ، وطبع هذا الفهرس . ويقول الشيخ زهير : « ثم قمت بإصلاح بعض ما استفدناه من المخطوطة الجديدة وإصلاح مائد عتاً من أغلاط في الطبعة السابقة » (١) .

وللمطلع مختصر اختصره عبد الرحيم بن عبد الله الزيراتي (٢) (٧٤١) .

٣ - شرح حديث أم زرع ، وهي رسالة صغيرة تقع في ثمان صفحات

(١) معجم ألفاظ الفقه الحنبلي - مقدمة الناشر ص « و » .

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٦/٢ .

وسوف أقدمها مع هذه الدراسة مُحَقَّقَةً عن نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (٣٦٢٦) ولعلَّ في هوامش التحقيق ما يكفي للتعريف بها .

٤ - المُتَلَّثُ ذو المعنى الواحد . أَفَّهُ لِيَسْتَدْرِكْ به على شيخه ابن مالك ما فاتهُ من أَلْفَاضٍ في المُتَلَّثِ ذى المعنى الواحد جاء في مقدِّمة مخطوطته : « وبعد فَإِنَّ الشَّيْخَ الإِمَامَ العَالِمَ العَامِلَ الصَّدْرَ الكَبِيرَ الكَامِلَ شَمَسَ الدِّينَ أبا عبد الله مُحَمَّدَ بنَ الشَّيْخِ الصَّالِحِ العَابِدِ أَبِي الفَتْحِ بنِ أَبِي الفَضْلِ الحَنْبَلِيِّ - مَدَّ اللهُ في حَيَاتِهِ ونَفَعَ به - تَتَبَعَ كِتَابَ شَيْخِنَا الإِمَامِ العَلَامَةِ الحُجَّةِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي عبد الله مُحَمَّدِ بنِ عبد الله بن عبد الله بن مالك الطَّائِيِّ - رَحِمَهُ اللهُ - المُوسَمَ بِكِتَابِ الإِعْلَامِ بِتَثْلِيثِ الكَلَامِ ، فَجَمَعَ فِيهِ جَمِيعَ مَا تَلَّثَ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ . وَجَعَلَهُ فِي جُزْءٍ ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَ أَشْيَاءَ أُخْرَى مِنْ كُتُبٍ غَيْرِهِ فِي جُزْءٍ آخَرَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَهُمَا لِتَحْصُلِ الفَائِدَةِ لِحَافِظِيهِ وَالتَّأْوِيلِ فِيهِ » .

وهذا النَّصُّ يَدُلُّ ظَاهِرًا عَلَى أَنَّ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ الكِتَابَيْنِ مِنْ أَقْرَانِ البَعْلِيِّ وَمِنْ زَمَلَاءِ الطَّلَبِ عَلَى ابْنِ مَالِكٍ . وَلَعَلَّ البَعْلِيَّ عَمِلَ المُسْتَدْرَكَ ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَهُمَا غَيْرِهِ ، فَخَرَجَ هَذَا الكِتَابَ الَّذِي نُقَدِّمُهُ مَعَ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ .

وقد رَبَّبَ كِتَابَهُ هَذَا عَلَى حُرُوفِ المَعْجَمِ ، وَمَيَّزَ مَا أَفَادَهُ مِنْ ابْنِ مَالِكٍ مِنْ غَيْرِهِ فَلَمْ يَعْزِ الأَوَّلُ ، وَعَزَا الثَّانِيَّ إِلَى قَائِلِهِ ، وَرَجَعَهُ إِلَى مَصْدَرِهِ ، وَقَسَّمَهُ إِلَى أَرْبَعَةِ فصول :

الأول : فيما تُلَّثَ أَوَّلُهُ .

الثاني : فيما تُلَّثَ عَيْنُهُ مِنَ الأَسْمَاءِ .

الثالث : فيما تُلَّثَ عَيْنُهُ مِنَ الأَفْعَالِ .

الرَّابِعُ : فيما تُلَّثَ أَوَّلُهُ وَثَلَاثُهُ .

هذا ما أشار إليه في مقدمته ، وزاد باباً خامساً ، وهو « باب ما تُثَلَّث أوله
وثانيه ، وذكر فيه كلمة : « الكفْرَى » لوعاءِ الطَّلَع » .

والكتاب صغير في حَجْمِهِ ، إذ يقع في حَمْسَ عَشْرَةَ صَحِيفَةً ، ولكن
مادته غزيرة ، وعدد كلماته التي ذكرها يقارب الثلاثمائة .

٥ - ثُلَاثِيَّاتِ الْأَفْعَالِ :

وهو عبارة عن استدراقاتٍ استدرَكها على ابن مالِكٍ في كتابه « ثُلَاثِيَّاتِ
الْأَفْعَالِ يَقُولُ الْبَعْثِيُّ فِي مَقْدَمَتِهِ : « هذه زوائدٌ على كتاب شيخنا العلامة حُجَّةِ
العرب جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجيانيِّ قدس الله
روحَه المسمَّى بـ « ثُلَاثِيَّاتِ الْأَفْعَالِ » فيها أَفْعَلٌ أَوْ أَفْعَلٌ لم يذكرها .

وقد ذكر هذا الكتاب في الفاخر ، قال : « ولشيخنا - رحمه الله -
أبي عبد الله بن مالك في ذلك كتابٌ نفيسٌ مشهورٌ . ولي عليه كتابٌ ألحقت
فيه نحو حَمْسِمِائَةِ مَوْضِعٍ ، سَمَّيْتُهُ : « الغرائب والفرائد فيما على فَعَلٌ وَأَفْعَلٌ من
الزوائد » (١) وهذا النَّصُّ يدل على تقدُّم تأليف كتابه الغرائب على كتاب :
« الفاخر » .

ومن هذا الكتاب نسخة في مكتبة قوغوشلر برقم ٣٥/١٠٦٩ كتبت في
حياة المؤلف سنة ٧٠٧ هـ من ٢٢٤ ب إلى ٢٣٠ أ (٢) .

وهذا الكتاب سأنشره مع كتاب ابن مالك : « ثُلَاثِيَّاتِ الْأَفْعَالِ » .

٦ - « شرح ألفية ابن مالك » . ذكره ابن رجب . وقال ابن قاضي
شُهْبَةَ : « له شرح ألفية شيخه ابن مالك » (٣) . ولا أعلم لهذا الكتاب أصلاً مخطوطاً .

(١) الفاخر ص ٢٨٤ .

(٢) نوادر المخطوطات ١/٣٦٦ ، ٣٦٧ .

(٣) طبقات النحاة واللغويين ٢٢٧ .

٧ - « شرح الرعاية » . قَالَ ابْنُ رَجَبٍ : « ابْتَدَأُ فِي شَرْحِ الرَّعَايَةِ فِي الْفَقْهِ لِابْنِ حَمْدَانَ » . وَابْنُ حَمْدَانَ هُوَ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الْحَرَّانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ، نَزِيلُ الْقَاهِرَةِ ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْمَذْهَبِ الْحَنْبَلِيِّ وَدَقَائِقُهُ وَغَوَامِضِهِ ، صَنَّفَ تَصَانِيفَ مِنْهَا : « الْوَافِي » وَ « مَقْدِمَةٌ فِي أَصُولِ الدِّينِ » وَ « كِتَابُ صِفَةِ الْمُفْتِيِّ وَالْمُسْتَفْتَى » . وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ٦٩٥ عَنْ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ سَنَةً (١) .

وَأَمَّا كِتَابُهُ : « الرَّعَايَةُ » فَهُوَ فِي فُرُوعِ الْفَقْهِ الْحَنْبَلِيِّ . وَهُمَا كِتَابَانِ : الرَّعَايَةُ الْكُبْرَى ، وَالرَّعَايَةُ الصُّغْرَى . حَشَاهُمَا بِالرَّوَايَاتِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي لَا تَكَادُ تَوْجَدُ فِي الْكُتُبِ الْكَثِيرَةِ . وَالْكِتَابَانِ فِيهِمَا بَعْضُ الْخِلَاطِ فِي الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ ، فَحَصَلَ الْخَوْفُ مِنْهَا وَعَدَمُ الْاعْتِمَادِ عَلَيْهِمَا . وَبِالْجُمْلَةِ فَهُمَا كِتَابَانِ غَيْرُ مُحَرَّرَيْنِ (٢) .

٨ - مُخْتَصَرُ أَسْمَاءِ الْمَجْرُوحِينَ . وَهُوَ مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابِ الْمَجْرُوحِينَ لِأَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدَ بْنِ حَبَّانَ الْبُسْتِيَّ (٣٥٤) . وَمِنْ هَذَا الْمَخْتَصَرِ مَصُورَةٌ بِمَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ بِرَقْمِ ٧٨٤ عَنْ نَسْخَةٍ مَحْفُوظَةٍ بِمَكْتَبَةِ عَارِفِ حَكَمْتِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ (٣) وَعَدَدُ أَوْرَاقِهَا ٩٢ ق .

٩ - مُخْتَصَرُ أَسْمَاءِ الضَّعْفَاءِ وَالْوَاضِعِينَ ، وَهُوَ مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابِ الضَّعْفَاءِ لِأَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوَازِيِّ (٥٠٨ - ٥٩٧) وَمِنْهُ صُورَةٌ بِمَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِرَقْمِ ٧٨٥ عَنْ نَسْخَةٍ مَحْفُوظَةٍ بِمَكْتَبَةِ عَارِفِ حَكَمْتِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ (٤) . وَعَدَدُ أَوْرَاقِهَا سِتُونَ وَرَقَةً .

(١) ترجمته في شذرات الذهب ٥/٤٢٨ ، ٤٢٩ ، والمدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل ٢٢٩ .

(٢) المدخل ٢٢٩ .

(٣) فهرس المخطوطات المصورة ج ٢ التاريخ القسم الثاني ١٣٢ .

(٤) المرجع السابق ١٣٣ .

١٠ - تلخيص رَوْضَةِ النَّاظِرِ وَجَنَّةِ الْمُنَاطِرِ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ
الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل . وكتاب : « روضة الناظر وَجَنَّةِ الْمُنَاطِرِ »
لمؤلفه الشَّيْخِ مُوقِّعِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قَدَامَةَ
الْجَمَاعِيِّ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (٥٤١ - ٦٢٠) . يقول البعلِّي في مقدّمته : « لَمَّا
قَرَأْتُ كِتَابَ الرُّوضَةِ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ ، تَأَلَّفَ الْعَالَمُ الرَّبَّانِيُّ مُوقِّعِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قَدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ . وَرَأَيْتُ حُسْنَ مَبَاحِثِهِ ،
وَتَحْقِيقَهُ لِنَقْلِ الْمَذْهَبِ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَأَصْحَابِهِ أَحْبَبْتُ
تَكَرُّرَهُ وَمَنْعَنِي كِبَرُ حَجْمِهِ . وَصِغَرُ الْهَمَّةِ ، فَاسْتَحْرْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي تَلْخِيصِهِ
وَالِاقْتِصَارِ مِنْهُ عَلَى مَا يَحْصُلُ مَقَاصِدَهُ ، فَلَحْصَتُهُ فِي هَذَا الْمُخْتَصَرِ ، رِجَاءُ
الِانْتِفَاعِ بِهِ ، وَكَوْنِ ذَلِكَ سَبَباً لِإِحْيَائِهِ . وَكَثْرَةِ الْاِسْتِعَالِ بِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَجْعَلُ
ذَلِكَ خَالِصاً لَوَجْهِهِ مَقْرَباً إِلَى رِضَاهِ ، فَإِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ » .

ومنه نسخة مصورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي من
جامعة أمّ القرى وهذه الكتب الثلاثة أرى أنّها لا تعدو أن تكون مختصرات
للاستعمال الشَّخْصِيّ وما أَظُنُّ أنّها تُفِيدُ عِلْماً جَدِيداً . ولعلّ في أصولها ما يُعْنِي
عنها .

١١ - خَرَجَ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْيُونِنِيِّ الْبَعْلِيِّ مَشِيخَةً فِي ثَلَاثَةِ
عَشَرَ جِزْءاً ^(١) . وما ذكرناه من مصنفاتٍ دَلِيلٌ عَلَى مَكَانَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ ، وَأَنَّ لَهُ
مَعَانَاً وَمِعَاطَاً لِأَسْبَابِ الْعِلْمِ ، وَأَنَّ لَهُ صِلَةً بِهِ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ وَجْهِ ، وَيَدُلُّ عَلَى
تَقَدُّمَتِهِ فِي عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ بِخَاصَّةٍ . وَالْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ بَعَامَّةٍ ، فَفَهْماً وَحَدِيثاً وَغَيْرَ ذَلِكَ .

مصادره في اللّغة :

يَسْتَمِدُّ كُلَّ بَحْثٍ أَوْ مُؤَلَّفٍ قِيمَتَهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي رَجَعَ إِلَيْهَا ، وَأَخَذَ مِنْهَا

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٦/٢ ، واليونيني هذا ولد سنة ٦٢٠ ببعليك وتوفي

سنة ٧٠١ ببعليك .

مادته ، العلمية ؛ إذ المصادر تدلّ على منهج المؤلف في التحقيق والتحري ، وتدلّ على الجهد الذي بذله في تسطير مؤلفه وتحريه بحثه . كما أنّها دليل على علم المؤلف ، ومعرفته بمواطن مايكتب ، بجانب ما نجد في تلك المصادر من مُتعة وطرافة . وما تسديه إلينا من معرفة جديدة ، وما تكشفه من حقائق عن مصادر قد فقدت ، أو وصلت إلينا مبتورة ، أو وصلت إلينا محرقة ، تُغيّر ما كتبه صاحبها ، والبعليّ يمكن له أن يحقّق لنا شيئاً من هذه الغايات وتلك المطالب .

وحيث ننأمل في مصادر البعليّ فسوف يهولنا ذلك العدد الوفير من المراجع اللغويّة وغير اللغويّة التي جمع منها مادته التي دونها في كتبه ، كما يهولنا تنوع تلك المصادر من لغة إلى صرف ونحو ، إلى حديث وتفسير ، إلى فقه وأصول ، وغير ذلك . وفي هذا دليل على سعة اطلاعه ، وإحاطته بكثير من علوم عصره .

كما يقفنا استعماله للمراجع على أن الرجل قد استوعب كلّ تلك الكتب ، وأدرك نادرها وشاذها ، وكأثما تلك العلوم التي في تلك الكتب بين عينيّه ، يختار منها ماشاء ويدع ماشاء .

وتتعجب حين ترى المؤلف يستدرك على شيخه من كتبه .

إنّ التأليف في فنّ من الفنون ابتداءً يجعل المؤلف في سعة من أمره وإن لم يستوعب كلّ ما في الموضوع ، أمّا أن ينصب الشخص نفسه متعباً لغيره ، مستدرِكاً عليه فهذا عسير جدّاً ، يُعرضه للنقد ، ويجعله هدفاً للقول إذا لم يحقق ما انتدب نفسه له ، وهي المهمة الصعبة التي انتدب البعليّ لها نفسه في كتبه .

ثمّ إنّ هذا الحشد الهائل من المراجع ، والكمّ الضخم من المصادر ليُدلّ على طول معاشيته لهذه الكتب ، وحسن قراءتها ، ومدى ما بذله من جهد في جمعها والاطلاع عليها ، ومقابلتها بنسخ أخرى كما تدلّ بعض قراءاته وتعليقاته على عناية فائقة بتلك الكتب ، وسنوضح هذا فيما بعد .

مع أنه لم يقتصر في مصادره على الكتب . بل ضمَّ إلى ذلك قراءاتها وسماعها من مشايخه لمزيد التوثيق والتحقيق ، كما ضمَّ إلى مصادره ماسمعه من مشايخه في دروسهم من فوائد علمية ، ونكات في بعض المسائل ، أو أمور لم يمكن تدوينها وتقييدها . ونبدأ بذكر المصادر التي أكثر من النقل عنها فنقول :

أولاً : كتب أو مؤلفون أكثر من النقل عنها أو عنهم :

جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (٦٠٠ - ٦٧٢) .

عني البعلبي بمؤلفات شيخه ابن مالك ، فاستدرك على بعضها ما فات شيخه ، كما كثّر رجوعه إلى مؤلفات شيخه ، بل استدرك على شيخه من مؤلفاته الأخرى ، مع ما يصاحب ذلك من تعظيم له وتوقير ، إذ ينعتة بـ « شيخنا » و بـ « الشيخ » فكان من الكتب التي رجع إليها لابن مالك :

- ١ - لامية الأفعال . في المثلث مرة واحدة .
- ٢ - الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد رجع إليها في المثلث مرتين .
- ٣ - شرح التسهيل رجع إليه مرّة في المثلث .
- ٤ - الممدود والمقصود رجع إليه مرّة واحدة في المثلث .
- ٥ - وفاق الاستعمال رجع إليه في المطلع ص ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٣٥١ .

٦ - النظم الأوجز فيما يهمز وما لا يهمز رجع إليه في المطلع ص ٢٧٧ .

٧ - المثلث :

من المعروف أنّ لابن مالك ثلاثة كتب في المثلث .

١ - الإعلام بمثلث الكلام .

٢ - إكمال الإعلام بتثليث الكلام .

٣ - الإعلام المنظوم .

وقد رجع البعلبيُّ إلى ما كتبه شيخه ابن مالك في المثلث في مواضع كثيرة من كتبه إذ في المطلع نحو خمسين موضعاً ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٢ ، (ثلاث) ٦٥ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١١ (ثلاث) ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٩١ ، ٤١٦ . ومواضع أخرى غير ما ذكر .

والبعلبيُّ حين ألّف كتابه المثلث كان قسّم منه من كتاب شيخه ابن مالك : « إكمال الإعلام بتثليث الكلام » وقال في مقدمته : « إنَّ ما كان من كتاب شيخه فهو غير معزّي » .

٩ - كتاب « فعل وأفعل » رجع إليه في المطلع ص ٩٣ .

١٠ - كتاب « ثلاثيات الأفعال » وهو كتاب استدرك البعلبي عليه مافات شيخه وتقدّم الحديث عنه . وقد رجع إلى هذا الكتاب في الاستدراك وذكره في المطلع .

مُوقِّفُ الدِّينِ بِنُ قُدَّامَةَ (٥٤١ - ٦٢٠) :

حظي هذا العالم ، الفقيه ، الشيخ ، الحنبلي بالنصيب الأوفى من عناية البعلبي ؛ إذ عمد إلى كتابه المقنع في الفقه الحنبلي ، وشرح غريبه ، وأوضح مبهمه ، وأزال إشكاله ، ودلّل صعبه ، وكان من منهج البعلبي في هذا الشرح :

١ - عنايته بنصّ المقنع ، ومحاولة ضبط الكتاب وإتقانه ، حتّى إنّه لينقد خطّ المصنّف ، ويبين أخطاءه اللغويّة . كما اشتغل بتخريج ألفاظ الكتاب وتوجيهها .

٢ - يجمع بين ماورد في المقنع وما ورد في كتب المصنّف الأخرى ،
ويحاول التوفيق ما استطاع مثل قوله : « لَفَقَّتُهُ من المغني والكافي » .

٣ - تعويله في التعريفات على ما جاء في كتب المصنّف الأخرى - كتاب
المقنع ، والمغني والروضة ، والكافي . انظر المطلع ص ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٦٠ ،
٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ومن الملحوظ أنّ البُعْلِيَّ قد يكتفي
بتعريف المصنّف الذي يورده في المقنع أو غيره من كتبه ، ولا يهمل تلك
التعريفات .

٤ - قد يذكر ما يماثل النصّ من كتب المصنّف الأخرى . انظر المطلع
ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، وهذا دَعَاهُ للاطلاع على كتب المصنّف (الموفق) الأخرى .
٥ - مقارنة بين تعريفات المصنّف في كتبه المختلفة . انظر المطلع
ص ٢٧٨ (الشُّفْعَة) .

٦ - إحالته على كتب المصنّف الأخرى . مثل إحالته على كتاب
الرُّوْضَةِ ص ٣٩٦ .

٧ - إحالته على تعريف المصنّف في أبواب أخرى من كتاب « المقنع »
مثل العدول أحال على كتاب الشّهادات ص ٣٩٧ .

وهذه العوامل مجتمعةً جَعَلَتِ البُعْلِيَّ يرجع إلى كتب « الموفق » التالية
لينقل منها ويوثق رأْيَ المؤلّف ، أو يقارنه ، وليبيّن التّعريفَ الاصطلاحِيَّ في
المذهب الحنبليّ .

فَرَجَعَ إلى :

١ - المقنع .

٢ - المغني رجع إليه ونقل منه في المطلع . كما نقل منه في ثلاثيّات

الأفعال .

٣ - الكافي نقل منه في المطع .

٤ - الروضة نقل منه في المطع . وهذا الأخير تقدّم أن البعلّي عني به فاختصره .

ابن سيده (٤٥٨) :

أكثر من التّقلّ عنه ، وصرّح بأنّه رجع إلى كتابيه « المخصّص » و « المحكم » وجعله عمدة مصادره في المثلث ، إذ نقل عنه نحو سبعين مرة . وأكثر من التّقلّ عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال فجاوز تسعين موضعاً ورجع إليه في المطع في مواضع كثيرة منها ص ١٤ ، ١٦ ، ١٧٩ وغيرها . ونقل عنه في شرح حديث أمّ زرع مرة واحدة .

وبلغت عنايته بكتب ابن سيده مبلغاً عظيماً ، إذ اعتنى بنسخها والمقابلة بينها ، وتمييز ما تتميز به نسخة عن أخرى ، مثل قوله « عن ابن سيده من نسخة الرباط » .

الجوهري (٣٩٨ تقريباً) :

رجع إلى كتابه « الصحاح » في مواضع من كتبه ، فرجع إليه في المطع في مواضع منها ص : ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨٨ ومواضع أخرى كثيرة كثرتّها تُعني عن حصّرها . ونقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال سبع مرّات . وفي شرح حديث أمّ زرع مرة واحدة . وفي المثلث مرّتين .

الجواليقي (٤٦٥ - ٥٤٠) :

رجع إلى كتابه المعرب ، وسبق الحديث ^(١) عنه وعن نسخته ، وعن

(١) انظر ص ١٠ من هذا البحث .

سماعه ، ووجادته فرجع إليه في المطلع ص : ٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٨٢ ، ٩٨ ،
١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٧٤ ، ٢١١ ، ٢٤٦ ، ٣٦٣ ،
٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ .

ونقل في كتاب : « زوائد ثلاثيات الأفعال » من كتاب آخر للجواليقي
هُوَ « فَعَلَ وَأَفْعَلَ » نحو سَجَّ وَثَلَاثِينَ مَرَّةً .

ولعله رجع - أيضاً - إلى كتابه : « شرح أدب الكاتب » لابن قتيبة .

أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤) :

رجع إلى كتابه : « غريب الحديث » في شرحه لحديث أم زرع ست

مرات .

ونقل عن أبي عبيد في المثلث ، ولم يُعَيِّن الكتاب الذي نقل عنه

ص ١٥٧ (لغب) .

ونقل عنه في « زوائد ثلاثيات الأفعال » من كتاب « الصواب » مرة

واحدة .

ابن قُرُقُول : إبراهيم بن يوسف (٥٠٥ - ٥٦٩) :

له كتاب : « مطالع الأنوار على صحاح الآثار » . رجع إليه البعلبي في

كتابه « المطلع » كثيراً مثل ص ١١٦ . وفي المثلث سبع مرات ، وفي « زوائد

ثلاثيات الأفعال » خمس مرات .

القاضي عياض (٤٧٦ - ٥٤٤) :

له كتاب : « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » رجع إلى كتابه هذا في

شرحه لحديث أم زرع مرة واحدة . وفي المثلث ست مرات . ومرة واحدة قال

فيها : « من غير المشارق » وفي زوائد ثلاثيات الأفعال ثلاث مرات ، والرابعة لم

يُنصَّ على المشارق . وأكثر من النقل عنه في المطلع .

وَالَّذِي لِحظته أَنَّ البَعْلِيَّ اتَّفَقَ مع القاضي عياض في شرح حديث أم زرع ولم أرَ البَعْلِيَّ يرجع إلى شرح القاضي ، أو يشير إليه . ولعله لم يَطَّلِعْ عليه .

اللَّبِّيُّ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ (٦٢٣ - ٦٩١) :

له كتاب : « بغية الآمال في مستقبلات الأفعال » وله شرحان لفصيح ثعلب ، ورجع البعلي إلى شرحه : « تُحْفَةُ المَجْدِ الصَّرِيحِ في شرح كتاب الفصيح » ويسميه شرح الفصيح ، في المثلث سبع مرات ، وفي زوائد ثلاثيات الأفعال خمس عشرة مرة .

محمد بن طَلْحَةَ الإِسْبِيلِيُّ (٥٤٥ - ٦١٨) :

رجع إلى كتابه : « شرح الفصيح » في زوائد ثلاثيات الأفعال عشرين مرة ، وفي المثلث أربعاً ، وفي المطلع في ص ١٠ وغيرها .

أبو بكر بن القَوَاطِيَّةِ (المتوفى سنة ٣٦٧) :

رجع إليه في المثلث مرة واحدة ، وفي ثلاثيات الأفعال مرة واحدة أيضاً .
ولابن القَوَاطِيَّةِ كتاب في الأفعال أكمله وهذبه ورثبه ابنُ القَطَّاعِ .

عبد الملك بن طَرِيفِ الأندلسي تلميذ ابنِ القَوَاطِيَّةِ : (المتوفى نحو سنة أربعمائة تقريباً) .

له كتاب في الأفعال . رجع إليه في زوائد ثلاثيات الأفعال أكثر من عشرين مرة .

(أبو عثمان) سعيدُ بْنُ مُحَمَّدِ المَعَارِفِيِّ السَّرْقُسْطِيِّ (ت نحو سنة أربعمائة من الهجرة) .

رجع إليه كثيراً في زوائد ثلاثيات الأفعال نحواً من مائة وأربعين مرة .

ورجع إليه ونقل من كتابه الأفعال في المطلع ص ٣٥١ وغيرها .

ابن القطاع : أبو القاسم علي بن جعفر السعديّ (٥١٥) :

ينقل عنه في المطلع باسم السعديّ انظر مثلاً ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، وغيرهما ،
وفي المثلث نقل عنه نَحَوَ تسع مرّاتٍ . وفي زوائد ثلاثيّات الأفعال رجوع إلى ابن
القطّاع نحواً مِنْ سِتِّ وثلاثين مرّةً . يُنصُّ أحياناً على أَنَّهُ نَقَلَهَا مِنْ « المُرْتَبَةِ » .
ويظهر لي أَنَّ المُرْتَبَةَ هي كتاب الأفعال لِأَنَّ ابنَ القطّاع عمَدَ إلى كتاب أُبْنِيَةِ
الأفعال لِابنِ القوطيّةِ أبي بكر محمد بن عبد العزيز (٣٦٧) فرتّبهُ وأكملهُ ، يقول
ابنُ القطّاع : « وهذا الكتاب في غاية الجودَةِ والإحسان لو كان ذا ترتيبٍ وبيانٍ ،
ولكن لم يُرتّبهُ على الكمال ، وقد اجتهدتُ في ترتيبه وتَهْدِيهِ بَعْدُ ، وَسَمَّيْتُهُ
تهذيب كتاب الأفعال » ٦/١ .

ثانياً : كتب أو مؤلفون لم يُكثِر من التَّنْقِيلِ عَنْهَا أَوْ عَنْهُمْ :

الفراء يحيى بن زياد (ت ٢٠٧) :

نقل عنه في ثلاثيّات الأفعال في اثنين وثلاثين موضعاً ، نصّ في بعضها
على أَنَّهُ نقل من كتاب « فعل وأفعل » .

ونقل عنه في المطلع . انظر مثلاً ص ٤ ، ١٢ .

ونقل عنه في المثلث مرّةً واحدةً .

أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ (٢١٥) :

نقل عنه في ثلاثيّات الأفعال في سبعة مواضع ، نصّ في موضع على
كتاب « فعل وأفعل » .

يعقوب بن السكّيت (١٨٦ - ٢٤٤) :

نقل عنه في كتابه ثلاثيّات الأفعال مرّةً واحدةً .

وفي المثلث مرّةً واحدةً .

وفي شرح حديث أم زرع ص ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٠ ،
قال فيها : « في بعض نسخ الألفاظ » ١٢١ .

وفي المطلع ص ١٠ ، ١٩ ، ٢٠ وفي ٨٦ « حكاها يعقوب في الإصلاح »
يقصد : « إصلاح المنطق » .

ابن قُتيبة (٢٧٦) :

نقل عنه في المطلع انظر ص ١١ .

ونقل عنه في المثلث من أدب الكتاب مرتين .

أبو إسحاق الزجاج (٢٣٠ - ٣١١) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال في أحد عشر موضعاً .

ونقل عنه في المطلع ، انظر ص ١٣ .

المطرز - محمد بن عبد الواحد (٢٦١ - ٣٤٥) :

نقل عنه في ثلاثيات الأفعال من شرح الفصح في ثلاثة مواضع .

ونقل عنه في المثلث من شرح الفصح أيضاً في موضع واحد ص ٢٤ .

والمطلع ص ١٠ (أبو عمر الزاهد) .

الأزهري - أبو منصور (٢٨٢ - ٣٧٠) :

نقل عنه في المطلع . انظر ص ٩ ، ٢٩٤ .

ونقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال في موضعين .

قُطرب محمد بن المُستنير (٢٠٦) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال في أربعة مواضع نص في واحد منها

على كتاب « فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ » .

ونقل عنه في المثلث مرةً واحدةً .

اللَّحْيَانِيُّ (من تلامذة سيبويه والكسائي) :

رجع إليه في زوائد ثلاثيات الأفعال أربع مرات ، نصّ في واحدة أنها من التّوادر ، ونقل عنه في المطلع ص ١٤ .

ثعلب أحمد بن يحيى (٢٠٠ - ٢٨٥) :

نقل في زوائد ثلاثيات الأفعال ص ٣٣ عن « أماليه » وروى عنه في موضع آخر ص ٣٧ .

كراع علي بن الحسن الهنائي (تُوفّي بعد ٣٠٩) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال ص ٢٣ من كتابه : « المجرد » .

ابن دُرَيْدٍ (٢٢٣ - ٣٢١) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال مرّة واحدة .

أبو عليّ القالي (٢٨٨ - ٣٥٦) :

رجع إلى كتابيه الأمالي والبارع . انظر حديث أمّ زرع ص ١١٧ .

الحسين بن أحمد ، المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال ص ١٨ من « شرح الدرديّة » ونقل عنه في ص ٢٧ .

الزُّبَيْدِيُّ مُحَمَّدُ بن الحسن (ت ٣٧٩) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال مرّة واحدة .

ابن عبّادٍ المعروف بالصّاحب إسماعيل بن عبّاد (ت ٣٨٥) :

رجع إليه في زوائد ثلاثيات الأفعال في ثلاثة مواضع ، وذلك إلى كتابه المحيط ، ورجع إليه في المطلع ص ٢١٦ .

أحمد بن فارس (٣٩٥) :

المطلع ص ١٤ .

ونقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال ص ٢٢ من كتاب : « الفرق بين الضاد والطاء » .

الهرَوِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت ٤٠١) :

نقل عن كتابه « الغريبين » في زوائد ثلاثيات الأفعال مرة واحدة .

الْقَرَّازُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ت ٤١٢) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال في ثلاثة مواضع ١٨ ، ١٩ ، ٣٣ .
ونقل عنه في المثلث .

مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْقَيْسِيِّ (٣٥٥ - ٤٣٧) :

نقل عنه في ثلاثيات الأفعال مرة واحدة ص ٣٣ .

الوَاحِدِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (٤٦٨) :

نقل في زوائد ثلاثيات الأفعال مرة واحدة من كتابه البسيط وهو كتاب في تفسير كتاب الله العزيز .

الْبَعَوِيُّ - الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ (٤٣٦ - ٥١٦) :

نقل عن كتابيه معالم التنزيل - وهو تفسير البَعَوِيِّ المعروف - نقل من تفسيره لسورة الصافات . وذلك في ثلاثيات الأفعال ص ١٤ . وشرح السنة من باب غسل الحيض وذلك في ثلاثيات الأفعال ص ٣١ .

ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوَسِيُّ (٥٢١) :

رجع إليه في ثلاثيات الأفعال مرتين وفي الأخيرة نصَّ على كتاب الأحرف الخمسة .

أبو الفرج ابن الجَوْزِيِّ (٥١٠ - ٥٩٧) :

نقل عنه في شرح حديث أم زرع ص ١١٦ و ١١٧ مرتين وص ١٠١ وذلك من كتابه غريب الحديث .

ابن الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال من كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر في ثلاثة مواضع .

ابن جَعَوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ (ت ٦٨٢) :

نقل عن ابن جَعَوَانَ في زوائد ثلاثيات الأفعال في موضعين ص ٢١ ، ٣٣ في مُرْتَبِهِ . وهذا يدل ظاهراً على أن ابن جَعَوَانَ رَتَّبَ كتابَ ابنِ مالك .

ثالثاً : مصادر رجع إليها قليلاً :

نقل عن البرهان في زوائد ثلاثيات الأفعال مرة واحدة من كتابه : « شرح الفصيح » .

وعن صاحب المغيث مرّةً واحدةً ، وصاحب الواعي مرّتين .
والمفضّل مرّةً واحدةً .

وعن كتاب : « الوجوه والنظائر » في كتاب المطلع مرّتين ، وهو موضوع واحد : « العين ومعانيها » .

ورجع إلى عدد من كتب السنّة منها :

صحيح البخاريّ ، وصحيح مسلم ، وغيرهما من كتب السنّة .

ورجع إلى سنن النسائي .

وإلى الخطّابي في شرح البخاريّ .

وإلى حواشي المُنْذِرِيّ على سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . انظر زوائد ثلاثيّات الأفعال ،
والمثلث ص ١٤٤ .

وإلى شرح السنة للبعويّ انظر زوائد ثلاثيّات الأفعال .
وشرح أبي الحسن بن بَطَّال (٤٤٩) لكتاب البخاريّ انظر زوائد
ثلاثيّات الأفعال .

رابعاً : مصادره في شرح حديث أم زرع :

وقد رجع في شرحه لحديث أم زرع إلى شرح من سبقوه ، فكان ممن
رَجَعَ إِلَيْهِمْ :

١ - إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ (٢٠٦) شَرَحَ حَدِيثَ أُمِّ
زَرَعٍ وَهُوَ مِنْ جِزْرِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ دِزْبِيلِ الْحَافِظِ (٢٨١) ، وَهُوَ مِنْ مَرْوِيَّاتِ
الْبُخَارِيِّ .

٢ - أَبُو سَعِيدِ الضَّرِيرُ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ النَّيْسَابُورِيِّ (مات بعد ٢١٧)
أَفْرَدَ هَذَا الْحَدِيثَ بِتَأْلِيفٍ تَعَقَّبَ فِيهِ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ ، وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ
مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْفِقْطِيُّ بِقَوْلِهِ : رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ حُرُوفاً كَثِيراً مِنْ كِتَابٍ :
« غَرِيبَ الْحَدِيثِ » (١) .

٣ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ (٣٢٨) وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
كِتَابٌ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّ شَرْحَهُ لِحَدِيثِ أُمِّ زَرَعٍ ضَمِنَ هَذَا الْكِتَابَ .

٤ - شِمْرُ بْنُ حَمْدِيهِ (٢٠٥) وَقَدْ نُقِلَ أَنَّهُ أَلَّفَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ،
وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ خَصَّ حَدِيثَ أُمِّ زَرَعٍ بِتَأْلِيفٍ مُسْتَقِلًّا .

(١) إنباه الرواة : ٤١/١ .

كما رجع إلى مؤلفات الغريب العامّة مثل غريب الحديث لابن الجوزيّ ،
وغريب الحديث لأبي عبيد ، ومشارك الأنوار للقاضي عياضي .

ورجع إلى شروح الحديث مثل شرح الخطّابيّ للبخاريّ .

كما نقل عن أبي مروان عبد الملك بن سراج (٤٠٠ - ٤٨٩) وابن حبيب
(١٧٤ - ٢٣٨) وغيرهما من لُغويّ الأندلس وقد بيّنا ذلك في مواضعه من هذا
البحث .

وبعض العلماء نقل عنهم ، ولم يكثر من أمثال الخطيب البغداديّ نقل من
كتابه « المهمات » انظر شرح حديث أم زرع ص ١١١ ، والبخاريّ محمد بن
إسماعيل (٢٥٦) في كتابه الجامع الصحيح . ومسلم بن الحجاج في كتابه
الصحيح . والنسائيّ (٢٦١) في سننه الكبرى . وكتب أخرى من كتب السنّة
وشروحها .

خامساً : مصادره في المثلث ذي المعنى الواحد :

رجع البعلّيّ إلى مصادر كثيرة ، متنوّعة ، جمع منها مادّة العِلْميّة في
كتاب « المثلث » وكان أساس تلك المصادر ما ذكره ابن مالك في « إكمال
الإعلام » حيث قال : « وقد جمعها بحمد الله على الترتيب الذي رتبته : على
حروف المعجم ، فما كان من كتاب شيخنا فهو غير معزّو ، وما كان من غير
كتابه فهو معزّو إلى قائله » .

وقد كان من مصادره :

١ - أبو عبيد .

٢ - المطرّز من شرحه لفصيح ثعلب .

٣ - يعقوب بن السكيت .

- ٤ - ابن قتيبة في أدب الكاتب أو أدب الكتاب كما ذكر .
- ٥ - قطرب (المثلث) .
- ٦ - القاضي عياض (مشارق الأنوار) .
- ٧ - ابن سيده (المحكم والمخصّص) .
- ٨ - ابن قرقول (مطالع الأنوار) .
- ٩ - القرّاز .
- ١٠ - أبو محمد الحسن بن بندار التّفليسيّ (شرح الفصيح) .
- ١١ - محمد بن طلحة الإشبيليّ (شرح الفصيح) .
- ١٢ - التّحاس (شرح أبيات سيبويه) .
- ١٣ - ابن الأثير (النهاية في غريب الحديث) .
- ١٤ - ابن القطّاع (الأفعال) .
- ١٥ - الجوهريّ (الصّحاح) .
- ١٦ - ابن القوطيّة (الأفعال) .
- ١٧ - ابن السيد (المثلثات) .
- ١٨ - ابن يعيش (٦٤٣) (شرح المفصل) .
- ١٩ - اللّبيّ (شرح الفصيح) .
- ٢٠ - أبو البقاء العكبري (٦١٦) (شرح ديوان المتنبي) .
- ٢١ - ابن جعوان (بعض وجادات وجدها بخطه) .
- ٢٢ - ابن مالك ماعدا الإجمال :

(أ) سماعه .

(ب) الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد .

(ج) شرح التسهيل .

(د) لامية الأفعال .

(هـ) شرح الكافية .

هذا وبعض هذه المصادر لم يرجع إليها إلا مرة واحدة مثل القزاز نقل عنه في المثلث ص ١٣١ ، والتحّاس في شرح أبيات سيويه « نقل عنه في المثلث ص ١٣٨ ، وابن جعوان روى عنه وجادة في كتابه المثلث ص ١٥٨ .

وورد في كتبه كثير من أعلام العربية ، وحملة لوائها مثل الأصمعي ، وابن الأعرابي ، والليث ، وابن دُرَيْد ، والمبرد ، وثلعلب ، وغيرهم . وهذا يحتمل أن يكون اطلع على كتبهم . ويحتمل أن يكون نقل ذلك عنهم بواسطة جامعي الأقوال .

وورد في كتب البعلّي التصريح بأسماء كتب لغوية يعزوها أحيانا لأصحابها ، وأحيانا يُهمّلها .

فالأول : مثل الهداية .

والثاني : مثل شرح الحماسة ، ومثل كتاب الوجوه والنظائر .

* * *

والناظر في مصادره يرى الأشياء الآتية :

١ - عنايته بما كتب شيخه ابن مالك .

٢ - كثرة مصادره اللغوية مِنْ كُتِبَ أهل المغرب كابن طريف ، وابن القطّاع ، وابن القوطيّة ، والسَّرْقُسْطِيّ . واللَّبَلِيّ ، وابن سيده ، وابن فرُّوق ، وابن طلحة ، وصاحب الواعي ، وابن السيد البَطْلَيْوسِيّ ، وابن بَطّال ، والزُّبَيْدِيّ والقَزَّاز ، والقاضي عياض ، ومكّي ، وعبد الملك بن سراج ، وابن حبيب . ولعلّ مرد ذلك إلى شيخه ابن مالك وغيره من لُغَوِيّ الأندلس الذين انتقلوا إلى المشرق ، ونقلوا معهم علم أهل المغرب . والفترة التي عاش فيها البُعْلِيّ هي الفترة التي سبقتها هجرة أهل المغرب إلى المشرق ، وهي فترة استمرت فيها تلك الهجرة .

وورد في كتبه كثيرٌ من أسماء العلماء اللُّغَوِيّين عن طريق تلك الكتب ، وهذا كثيرٌ لم أثنأ أن أحصره ، لأنه بحرٌ لا ساحل له . وعملي يهتّم بمصادره التي نقل منها .

ونستطيع أن نُقسّم مصادر البُعْلِيّ إلى :

- ١ - كتب الأفعال مثل أفعال ابن القوطيّة ، والأفعال لابن طريف ، والأفعال لأبي عثمان السَّرْقُسْطِيّ والأفعال لابن القطّاع ، وكتاب « فَعَلَ وَأَفْعَلَ » للفرّاء وللجواليقي ولابن مالك ، ولأبي زيد ، وقُطْرِب . ولامية الأفعال .
- ٢ - كتب المثلثات . مثل : مثلث قطرب ، ومثلثات شيخه ابن مالك .
- ٣ - كتب غريب الحديث ، مثل كتاب أبي عبيد ، والهرويّ صاحب الغريبين ، وابن الجوزيّ ، والقاضي عياض صاحب المَشَارِق ، ومثّل النهاية لابن الأثير ، ومطالع الأنوار لابن فرُّوق .
- ٤ - كتب اللغة العامّة ، مثل : الجمهرة ، والمحكم ، والمخصّص ، والصّحاح ، والمحيط ، والمجرد ، والتّهذيب ، والبارع .
- ٥ - كتب الحديث وشرحه مثل : الصحيحين ، والسنن ، وشرحها كشرح البُعْوِيّ ، وابن بَطّال .

- ٦ - كتب التفسير مثل : البسيط للواحديّ ، وتفسير البغويّ .
- ٧ - شروح الفصيح . مثل : شرح محمد بن طلحة ، والدهان ، واللبليّ ، وشرح المطرّز .
- ٨ - كتب النحو مثل : شرح التسهيل .
- ٩ - كتب الشعر وشروحه مثل : شرح الدرّيدية .
- ١٠ - كتب النوادر . مثل : نوادر اللحيانيّ .
- ١١ - الكتب اللغويّة المختصّة مثل : الأحرف الخمسة ، والفرق بين الضّاد والظّاء ، والصّواب لأبي عبيد ، والاعتضاد في الفرق بين الظّاء والضّاد . والممدود ، والمقصور ، والمهموز .
- ١٢ - كتب الأمالي مثل : أمالي ثعلب . وأمالي أبي عليّ القاليّ .
- ١٣ - كتب الأوزان مثل : إصلاح المنطق ، والمجرّد .
- ١٤ - كتب الفقه والأصول مثل : المقنع والمغني والكافي ، والرّعاية ، والرّوضة وغيرها .

المباحث اللغويّة عند البعلبيّ

لا يكاد كتابٌ في اللغة يخلو من الاهتمام بقضايا اللغة التي تتناول أموراً عامّةً أو تتناول أشياءً خاصّةً مثل : المشترك . والأضداد ، وفعلٌ وأفعل . واللغات ، وهي مباحث لو أردنا أن نبسط القول فيها عند تناول أيّ كتابٍ لغويٍّ لانتبهنا إلى مجلّدات كبيرة ، ولكنّ المقصود هنا رسم منارات يهتدى بها السالك ، وعلامات تزيل الحيرة عن الحائر ، والتعريف برجل كان له مشاركة في علوم العربيّة لغةً ونحواً وصرفاً ، والتعرف على الدّرس اللّغويّ في عصره ، ورسم ملامحه ، للاستفادة منه في الدّراسة اللّغويّة الحديثة . ولهذا كلّهُ كان لزاماً علينا أن نُعرّف بِمِثْلِ هذه الأشياءِ تَعْرِيفاً يَفِي بِالغَرَضِ ، ولا يَبْعُدُ بِنَا عَنِ السَّنَنِ وَالْأَمَمِ .

وقد كان من القضايا التي بَانَ لَنَا أَنَّ البَعْلَبِيَّ أُولَاهَا عنايةً أكثر من غَيرِهَا القضايا الآتية :

١- تعليل الأسماء ، مثل : تعليله لِتَسْمِيَةِ الأَيَّامِ والأَمَاكِنِ :

يوم عرفة المطلع ١٥٣ ، ١٦١

شهر المحرم المطلع ١٥٤

يوم السبت المطلع ١٥٤

ليلة القدر المطلع ١٥٥

أيام البيض المطلع ١٥١

يوما الاثنين والخميس المطلع ١٥٢

تعليل المسجد الأقصى المطلع ١٥٨

وتعليله تسمية أماكن : الشام ، مصر ، الجحفة ... وغيرها ١٦٤ ،

٤
تعليله تسمية منى ١٧٧ ، ١٧٨

تعليله تسمية مكة ١٨٦ ، ١٨٧

البيت الحرام - العتيق ١٨٨

١
تعليله تسمية ليلة المزدلفة بجمع المطلع ص ١٩٥

تعليله تسمية مُحَسَّرٍ المطلع ١٩٦ ، ١٩٧

تعليله لتسمية زمزم المطلع ص ٢٠٠

تعليله لتسمية اليهود والنصارى المطلع ص ٢٢١ ، ٢٢٢

تعليله لتسمية الأكدرية المطلع ص ٣٠٠

تعليله لتسمية الحمارية المطلع ص ٣٠٣

٤

٤

٢ - عنايته بالمثلث :

تأثر البعلبي بشيخه ابن مالك في هذا الشأن ، إذ أولى ابن مالك عنايةً خاصةً بالمثلثات ، فألف فيها كتابه الإعلام بمثلث الكلام (١) وهو منظومة ذكر فيها الألفاظ المثلثة ومعناها واحداً من الأسماء ، وأتبعها بما ثلثت من الأفعال والمعنى مُتَّفِقٌ ، وساقها غير مُرَبَّية . ثُمَّ بدأ بالمثلث المختلف المعاني ورَبَّبه على أوائل الكلمات حسب الحروف الهجائية ثُمَّ استدرِك ما فاتته في هذا الكتاب بكتاب آخر أسماه إكمال الإعلام بتثليث الكلام (٢) ، وقد رواه عنه تلميذه محمد بن أبي الفتح البعلبي الحنبلي إجازةً .

ولابن مالك كتاب آخر أسماه : « المثلث في اللُّغَةِ » وهو غير الكتابين السابقين (٣) .

وله كتاب في ثلاثيات الأفعال استدرِك فيه على شيخه في كتابه : « ثلاثيات الأفعال » يذكر فيها الأفعال التي وردت على أَفْعَلٌ وفَعَلٌ والمعنى واحد ،

(١) نشره العلامة أحمد بن الأمين الشنقيطي سنة ١٣٢٩ هـ بمطبعة الجمالية بمصر .
(٢) حققه زميلنا الدكتور سعد بن حمدان الغامدي - رسالة ماجستير وقد طبعته جامعة أم القرى في سلسلة « من التراث الإسلامي » رقم ٣٣ الصادرة عن مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي .

(٣) وهو كتاب « الإعلام بتثليث الكلام » . ومنه نسخة محفوظة في مكتبة الظاهرية العامرة برقم ١٦٠٢ في خمسين ورقة ضمن مجموع عدد أوراقه ست وستون ورقة وهي من (١٦ أ ق - إلى ٦٦ ب ق) كتبت سنة ١٣٠٨ هـ بيد سليمان بن صالح الزرعي .

ومما يجدر التنبيه إليه أنَّ العنوان على الورقة الأولى : « الإعلام بتثليث الكلام » وفي آخر المخطوطة : « ثُمَّ كتاب المثلث في اللُّغَةِ للشَّيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى » .

وليس هذا يَبْحَثُ في المثلثات من الأفعال وهي ما يجوز في عينها الضمُّ والكسر والفتح (١) . وإنما ذكرته هنا للتنبية .

وقد تأثر البعلبي بشيخه ، فاهتم بهذا الفن فألف كتابه : « المثلث ذو المعنى الواحد » وهو الكتاب الذي نقدّمه مع هذه الدراسة ، ويأتي الحديث عنه مُفصلاً في مكانه .

كما عني بالمثلث في كتبه الأخرى مثل : « المطلع على أبواب المقنع » فأورد في المطلع نحو أربعين لفظاً هي : الذكر (٢) ص ١٦ المصحف (٢) بضم الميم وفتحها وكسرها . والغسل (٢) مثلث الأول مختلف المعنى . ص ٢٦ ، ٢٧ . والصبح (٣) ص ٦٠ ، وستر العورة (٤) ص ٦٢ ، والملحف والملحفة (٥) ص ٦٢ ، والمقبرة (٦) ص ٦٥ وطوال (٧) ص ٧٤ ، وحضرة فلان (٨) ص ٨٦ ، والثناء (٩) ص ٩٣ ، والجد (١٠) ص ٩٣ ، ٩٤ . والفرجة (١١) ص ١٠١ ،

(١) هذا الكتاب قد شرعت في تحقيقه ، وسأنشره بإذن الله مع كتاب شيخه ابن مالک .

(٢) نقلها عن ابن مالك في مثله .

(٣) حكى الكسر والضم عن ابن مالك في مثله .

(٤) حكى الفتح والكسر عن ابن مالك في مثله .

(٥) حكى كسر الميم . وعزاها لابن مالك في مثله .

(٦) بثليث الباء ، حكاه عن ابن مالك في مثله .

(٧) بثليث الطاء عن ابن مالك في مثله .

(٨) بثليث الحاء . حكى يعقوب في الإصحاح فيه ثلاث لغات فتح الحاء وضمها

وكسرها .

(٩) لم يحك تليثها وإنما حكى تفسيرها من مثلث ابن مالك .

(١٠) عن ابن مالك في مثله .

(١١) عن ابن مالك في مثله .

- ورفقة ص ١٠٢ ، ونقل عن مثلث ابن السيد الفرق بين العجز والكسل (١) ص ١٠٣ ، وجذب (١) ص ١١٠ ، رغبة (٢) ص ١١٥ .
- ونقل عن ابن مالك كلاماً في الفطرة (٣) ص ١٣٧ من مثله . ويأبق (٤) ص ١٣٨ ، والرق (٥) ص ١٣٨ والأقط (٦) ص ١٣٩ ، وكمل (٦) ص ١٤١ ، وضبط المحمل (٧) ص ١٧١ ، فداء (٨) ص ١٧٧ ، وعجف (٩) ص ٢١٦ ، والرشوة بثلاث الرء (١٠) ص ٢١٨ ، والدجاج (١١) ص ٢٣٧ ، وجزاف (١٢) ص ٢٤٠ ، والعقار (١٣) ص ٢٥٦ ، ٢٧٤ ، واللص (١٤) ص ٢٦٢ ، والإجارة (١٥) ص ٢٦٤ ، والطب (١٦) ص ٢٦٧ ، وعثر يعثر (١٧) ص ٢٧٧ ،

- (١) لم يذكر تثليث عجز وإنما ذكر فتح الجيم وكسرهما .
- (٢) لم يعزها إلى أحد .
- (٣) حكاه عن ابن سيده .
- (٤) حكى التثليث عن ابن فارس .
- (٥) عزا الضم إلى ابن مالك في مثله .
- (٦) حكاه عن ابن سيده .
- (٧) عزا ضبطاً لابن مالك في مثله ، وعزا ضبطاً آخر للجوهري .
- (٨) حكى التثليث صاحب المطالع عن يعقوب .
- (٩) حكى تثليثه عن ابن القطاع .
- (١٠) لم يعزها إلى أحد .
- (١١) عزاهما للحسن بن بندار التُّفَيْسِيّ في شرح الفصيح .
- (١٢) عن المحكم الكسر والفتح ، وعن الجوهري أنه معرّب ، وضبطه في نسخة من : « تمهيد اللغة » للأزهري عليها حطّه بالضم أيضاً ، فيكون مثلاً .
- (١٣) عزا الفتح والتفسير إلى ابن مالك في مثله في الموضوعين .
- (١٤) عزاهما لابن سيده في المخصّص .
- (١٥) عزاهما لابن سيده في المحكم .
- (١٦) لم يعزها إلى أحد .
- (١٧) تثليث الفعلين عزاهم للبيّبي في شرح الفصيح .

الجعالة (١) ص ٢٨١ ، الكبير (٢) ص ٣١٢ ، الرغوة (٣) ص ٣٢٤ ، دعوة (٤) ص ٣٢٨ ، حضرة (٤) ص ٣٤٧ ، نفخة (٤) ص ٣٤٨ ، حرفة (٥) ص ٣٥٤ ، الحجر (٦) ص ٣٩١ ، ينبع (٧) ص ٤٠٢ ، فص الخاتم (٨) ص ٤١٦ .

هذا ومع صغر حجم كتاب البعلبي (المثلث ذو المعنى الواحد) ، حيث يقع في خمس عشرة صحيفة (ثماني لوحات) إلا أن مادته غزيرة ، وقاربت كلماته الثلاثمائة . على حين بلغت كلمات المثلث المتفق المعنى في إكمال الإعلام لشيخه ابن مالك ثلاثاً وثمانين كلمة .

ولكتاب البعلبي أهمية بالغة ؛ لأنه جمع مادة غزيرة ، ولأنه وثّقها بذكر مصادره ، ولأن الجامع لها ثقة علامة حجّة في اللغة ، ثبت فيما ينقل .

فكان كتابه موضع عناية اللاحقين كالفيروزبادي في كتابه : « الغرر المثلثة » الذي حوى هذا الكتاب وجعله واحداً من مصادره ، نصّ على ذلك في مقدّمته .

وقد أدخل الشيخ البعلبي بعض ألفاظ المثلث المتفق المعنى في كتابه المطلع - كما تقدّم - ونقل فيه ألفاظاً عزاها لابن مالك كلّها في كتابه : « إكمال الإعلام بتثليث الكلام » .

(١)،(٢) عزاها لابن مالك في مثلثه .

(٣) عزاها للجوهري .

(٤) لم يعزها إلى أحد .

(٥) عزا شرحها إلى ابن مالك في مثلثه .

(٦) ذكر الضمّ ، وعزاها لابن مالك في مثلثه .

(٧) لم يعزها إلى أحد .

(٨) عزاها لابن مالك في مثلثه .

كما أنّ التّقول التي عزاها لغير ابن مالك كثيرٌ منها ليس في : « إكمال الإعلام بمثلث الكلام » مثل حضرة ٨٦ ، جذب ص ١١٢ ، ورغدة ص ١١٥ ، ٣٢٤ ، ويأبق ص ١٣٨ ، والإقط ص ١٣٩ ، ١٤١ ، وفداء ص ١٧٧ ، وعجف ص ٢١٦ ، والرّشوة ص ٢١٨ ، والدجاج ص ٢٣٧ ، وجزاف ص ٢٤٠ ، واللّصّ ص ٢٦٢ ، والإجارة ص ٢٦٤ ، وعثر يعثر ص ٢٧٧ ، ودعوة ص ٣٢٨ ، وحضرة ص ٣٤٧ ، وينبع ص ٤٠٢ ، وبعضها لم يعزها لابن مالك ، وهي عنده في الإكمال ، وهي ثلاث كلمات عجز ص ١٠٣ عزاها لابن السيّد وهي في الإكمال ص ١٣ ، وكلمة طبّ ص ٢٦٧ لم يعزها لأحد وهي في الإكمال ص ١٣ وكلمة نفخة ص ٣٤٨ لم يعزها إلى أحد وهي في الإكمال .

٣ - المُعَرَّبُ والمولّد :

عُنِيَ البُعْلِيُّ في دراساته اللغويّة بالمعرب ، وشُغِفَ بالحديث عنه والإفاضة فيه ، ولا أدلّ على ذلك من سنده في رواية كتاب المعرب لأبي منصور الجواليقيّ (٤٦٥ - ٥٤٠) إذ تملك جامعة أمّ القرى في مكتبتها المركزيّة نسخة نفيسةً من « كتاب المعرب من الكلام الأعجميّ » برقم (٣٩٦٥) عليها سماعاتٌ وأسانيدٌ متّصلةٌ إلى مؤلّفه أبي منصور الجواليقيّ . يُهْمُنَا منها في هذا المقام ما يتعلّق بالبعليّ ، وهو سماعه وإسناده إلى المؤلّف . ونصّ هذا السماع : « قرأته أجمع على سيّدنا وشيخنا الإمام العالم الأوحد العلامة الرّبانيّ شمس الدّين شيخ الإسلام أبي محمّد عبد الرّحمن بن الإمام الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة فسح الله في مدّته بإجازته من أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكنديّ بسماعه من المؤلّف فسمعه الفقيه الفاضل علاء الدّين أبو الحسن عليّ بن سليمان بن الحوديّ ^(١) الحنفيّ وسمع

(١) انظر هامش ص ١٠ من هذا الكتاب . وانظر النموذج رقم (١) ص ٨٩ .

من أول باب الجيم إلى آخر الكتاب الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الجماعيلي ، وصح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس آخرها يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وسبعين وستمائة بالجامع المظفرى بجبل قاسيون خارج دمشق . كتبه محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي عفا الله عنه ، وأجاز الشيخ لمن سمع الكتاب أو بعضه ما يجوز له روايته . والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وصحبه .

وهذه المخطوطة من أنفس المخطوطات التي تحويها مكتبة جامعة أم القرى عليها تملكات منها تملك الخليل بن أيك « من كتب خليل بن أيك الصفدي » وعليها حواش وتعليقات تدل على علم كاتبها . وقد اعتنى بضبطها عناية فائقة .

وقابلت منها أجزاء على المطبوعة بتحقيق أحمد شاكر ووجدت أن المخطوطة هذه لا تقل جودة عن تلك الطبعة التي بذل فيها شيخ المحققين وأستاذ قراء النصوص العلامة أحمد شاكر جهداً لا يمكن إغفاله ، ولا التقليل من شأنه .

ولعل هذه النسخة كانت هي المصدر الذي استمد منه مادة المعرب التي جمعتها في كتابه المطلع وكتبه الأخرى .

بل هي النسخة التي اعتمد عليها ، ونقل عنها ، قال البعلبي في المطلع ١٧٤ : « البنفسج » قال أبو منصور اللغوي والبنفسج معرب . وجدته مضبوطاً بفتح الباء والتون والسين . في نسخة صحيحة . مقرأوة على أبي اليمن الكندي ، حدث بها عن أبي المنصور المصنف رضي الله عنهما .

ولم يقتصر البعلبي رحمه الله على الوجدادة بل قرأ هذه النسخة على الشيخ شمس الدين كما مر .

وهناك نصوص صرح بنسبتها إلى أبي منصور الجواليقي مثل قوله في ص ٨ :

الجوهر : « قال أبو منصور : الجوهر : فارسي معرب ، وهو الذي يخرج ... » .

وهو في المعرّب المخطوط ل ٢٧ .

في ص ٣٤ « قال أبو منصور اللّغويّ : والجصّ معروف ، وليس بعربيّ صحيح » وهو في المعرّب ل ٢٦ .

في ص ٣٥ « والأشنان فارسيّ مُعَرَّبٌ ، وقال أبو عبيدَةَ فيه لَعَنَانِ : الأشنانُ والأشنان وهو الحُرْضُ بالعربيّة ، وهمزته أصل » انظر المعرّب ل ٣٥ .
ص ٩٨ نقل عن الجواليقي (الطرش) نقلاً مقارِباً تصرّف فيه . وانظر المعرّب ل ٥٨ . ونقل في هذه المادّة عن الجوهريّ .

الفرسخ ص ١٠٣ نقل عن أبي منصور اللّغويّ (الجواليقي) أنه معرّبٌ . انظر ل ٧٤ ص ١٢٦ نقل عن موهوب (الجواليقي) الجواميس والجاموس : أعجميّ / وقد / تكلمتْ به العرب ، وهو في المعرّب ل ٢٨ .
ص ١٢٨ عزا لموهوب : أن الفُستقَ والبُنْدُقَ ليسا بعربيّين . وهما في المعرّب ل ١٨ و ٧١ وفي ص ٤٠٣ لم يُعزَّ تَعْرِيبَ البُنْدُقِ لِأَحَدٍ .

ص ١٣٣ ذكر الزُّبُقَ والزَّرِينِخَ مُعَرَّبَانِ ، وعزا الأوّل إلى الجوهريّ والثاني إلى أبي منصور الجواليقيّ . وهما في المعرّب ل ٤٤ و ل ٤٥ .
ص ١٧٤ البنفسج معرّبٌ عراه لأبي منصور اللّغويّ . ونصّ على نقله من النسخة التي تحدّثنا عنها . انظر المعرّب لوحة ٢٣ . وقد نصّ البعلبيّ على أن النسخة مضبوطة قبلها حيث قال : « وجدته مضبوطاً بفتح الباء والنون والسين في نسخةٍ صحيحةٍ ... » انظر ص ٥٢ من هذا الكتاب .

ص ٢١٠ ، ٢١١ ، وص ٣٦٣ حديثه عن المنجنيق وأنها معرّبة كلّها منقول عن المعرّب كما صرّح بذلك . وقد اختصر ما في المعرّب ، فحذف بعضه . انظر المعرّب ل ٨٥ ، ٨٦ .

ص ٢٤٦ « البستان فارسي معرب » قاله ابن الجواليقي . وهو في لوحة ١٧ من المعرب .

ص ٣٥٧ « الفسطاط فارسي معرب عن أبي منصور » استدرك عليه اللغات فيها انظر المعرب ل ٧٤ ولم يذكر اللغات التي ذكرها البعلبي ، وإنما اقتصر على الفسطاط « بكسر الفاء والطاء في النسخة التي اعتمدها عليها البعلبي » .

ض ٣٩٠ (الطاق معرب نسبة لمهوب) وهو في المعرب لوحة ٦٠ .
ص ٤٠١ عزا للجواليقي « أن التاريخ ليس بعربي محض » والذي في المعرب لوحة ٢٤ لا يدل على هذا ، فلم أجد هذا في المخطوط ، وهو في المطبوع .١٣٧

ص ٤٠٤ (الآجر) حكى تعريبها ولغاتنا عن الجواليقي وهي في المعرب بلغاتها لوحة ٩ .

ص ٤٠٩ الشطرنج عزا إلى الجواليقي بلغته وهو في المعرب لوحة ٥٤ وكذلك الترد وهو في المعرب لوحة ٩٢ .

ص ٣٥٢ الإبريسم عزا تعريبه لأبي منصور وهو في المعرب لوحة ١١
ص ٣٩٣ الإقليم قال أبو منصور : « ليس بعربي محض » وهو في المعرب لوحة ١٠

ص ٨٢ « إبراهيم » نقل فيها عن الماوردي ، والجوهري ، وعن سيويه ، ونقل أصله بالسريانية وكيفية تصغيره ، ولم ينقل في هذا شيئاً عن المعرب للجواليقي .

ص ٢٤٦ : « التذ » قال الجوهري وابن فارس وغيرهما : ليس هو بعربي .
والتذ ليست في المعرب .

ص ٢٤٦ السَّكَنَجِينِ لم يعزها وليس في المعرَّب . قال فيه : « ليس من كلام العَرَبِ . وهو معروف مركَّب من السُّكَّرِ والنَّحْلِ ، ونحوه » .

ص ٢٩٢ « البِرْسَامُ بكسر الباء معرَّبٌ : عِلَّةٌ معروفةٌ ، وَقَدْ برسم الرَّجُلُ فهو مبرسم ، وقالَ عِيَاضٌ ... إلخ » .

وقد حكى الجوالقيُّ نحواً ممَّا نقله عن عياضٍ لوحة ١٥ .

ص ٢٩٩ « ديوان » حكى شروحه عن الجوهرىِّ والمأزديِّ وابن الأثيرِ وفي ص ٣٩٧ قال هو فارسيٌّ معرَّبٌ . ولم يعزه . وهو في المعرَّبِ لوحة ٤٠ .

ص ٣٧٨ « الزَّيْدِيُّقُ » كلَّ حديثه الَّذِي عزاه لسيبويه وثعلبٍ وسائر الكلام على هذه الكلمة منقول عن المعربِ لوحة ٤٣ ولم يعزه إليه . ما عدا كلامه الَّذِي نقله عن الجوهريِّ .

ص ٣٩١ (الياسمين وما قاله عن اللُّغَتَيْنِ فيها وما حكاها عن الأصمعيِّ) لم ينسبه ولم يعزه لأحد وهو في المعربِ ل ٣٩١ .

وفي أثناء قراءتي ومطالعتي لهذه النسخة دونت هذه الملاحظات :

ق ص ١٨ « بلغت قراءته » (كلمة كلمة) .

ق ٢٠ « حاشية قال الشيخ عند قراءتي عليه : كذا في أصل الشيخ يعني أبا منصور موهوباً ببغداد صائحُ بالرفْعِ قال : والرفع فيه قببح ولو نصبه لكان من عيوب القوافي وهو الإصراف إقواء بالنصب مع الرفع ذكره أبو العلاء المعرِّي وغيره وهو على قببحه في القوافي كقببح الرفع في الإعراب .

وربما جازَ عَلَيَّ إنشادهم الشعر موقوفاً فيه على حرق الرُّويِّ بالإسكانِ .

قلت : يَجُوزُ الرفع ، وهو حسن ، كأنه أراد : وهو صائحُ فالواو والحال ثمَّ حذفها وحذف المبتدأ فبقي من الجملة التي هي في موضع الحال الخبر الَّذِي

هو صائِحٌ . وقد جاء مثَل ذلك في الشُّعْرِ كثيرٌ ، من ذلك قول عمر بن أبي ربيعة :

وباتت قَلُوصِي بالعراءِ ورَحَلُها لطارقٍ لَيْلٍ أو لمنْ جاء مُعَوِرُ

وقال الشَّنْفَرِيُّ :

ولستُ بعلُّ شرِّهْ دونَ خَيْرِهِ أَلْفٌ إذا ما رُعْتُهُ اهْتاجَ أَعْرُلُ

يريدُ وهو أَعْرُلُ » .

وهذا النَّصُّ ظاهره أنه من كلام البعلِّيِّ .

ق ٣٣ « بلغت قراءةً وسماعاً على شيخنا الإمام شمس الدين فسح الله في مدته » وبجانبا « بلغت قراءته كلمة كلمة » .

عليه تعليقات متأخرة مثل ق ٣٤ « وقال العلم السخاوي ... إلخ » .
ومثل ق ٤٥ عن القاموس .

ق ٤٩ « بلغت قراءته كلمة كلمة » .

ق ٧٠ « بلغت قراءته كلمة كلمة » .

وقد ذكر رحمه الله في كتابه المطلع بعض الألفاظ التي وسمها بأنها مؤلدة مثل الفطرة ص ١٣٧ ، والزُّبار قال عنه : لم أره في كتب اللغة ، وكأنه مؤلَّد . ص ١٦٣ .

وأما قوله ص ٣٢٥ عن « كيفية » لفظ مؤلَّد مصنوع من كيف ، وكيف : اسم غير متمكن لا يتصرف فيه ، والمراد هنا بالكيفية : صفة العقد وحاله « فهو كلام يحتاج إلى ضبط أدق ، حيث إن المتأخرين سمو ما كان من هذا النَّجْرٍ مصدرا صناعيا . والمصدر الصناعي : هو ما أخذ بزيادة ياء النسبة المشددة وتاء على اسم الأعيان أو المشتقات ، أو المصادر أو ما يؤدَّى مؤدَّى

الأدوات مثل كيف وم ، وطفولة ورجولة ، ومسئول ، وحاكم ، وإنسان وخشب ، قالوا فيها : كيفية وكمية ، وطفولية ورجولية ، ومسئولية وحاكمية ، وإنسانية وخشبية . لمعانٍ قصدوها إذ كانوا يريدون الدلالة على ما يحيط بهذه الألفاظ من هيئات وأحوال ولوازم لا تؤديها الألفاظ دون هذه الزيادة .

وفي ص ٣٥٧ ذكر ثلاثة ألفاظ وسمها بالتوليد : اللت والكوزين ، والسندان والذى يهنا في حديثه عنها هو ما قاله عن كيفية ضبطها ونطقها ، إذ قال : اللت ... ينبغي ان يقرأ مضموماً كما يقوله الناس . وما قاله عن تفسيرها : والكوزين ... عند أهل زماننا : عبارة عن الخشبة الثقيلة التي يدق بها الدَّفَاقُ الثَّيَابَ » . فلفظ الاسم المولد نطقاً وضبطاً لا يشترط فيه سماع عن العرب الفصحاء ، وإنما يكفي فيه أداء النَّاسِ ، وكذا تفسيره يكون بتفسير الناس له .

٤ - عناية بنظم اللُّغَةِ :

لا غَرَوَ أن يَجَنَحَ البعلِّيُّ إلى النَّظْمِ ، ويحتفل به ، ويغدو قريباً إلى لسانه ، سهلاً تناوله ، لِأَنَّهُ تلميذُ النَّظَامِ في النَّحو واللُّغَةِ ، الإمامُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ مالِك ، صاحبُ الألفِيَّةِ ، وغيرها ، ولأنَّ النَّظْمَ يُجْمَعُ به الشِّتَاتُ ، ويُلمُّ به المتفرِّقُ ، ويُسهَّلُ على الطُّلَّابِ المبتدئين حِفْظَ مَسَائِلِ العِلْمِ ، كما يُيسِّرُ الاستدكارَ على العلماءِ ، وقد كان النظم قبل ابن مالك ، فلما جاء ابن مالك بلغ النظم اللغوي ذُرْوَتَهُ ، وإن كان قَبْلَهُ بَعْضُ المَنْظُومَاتِ .

وأبرز ملامح عناية البعلِّيِّ بالنَّظْمِ . روايته لنظم غيره من المتقدمين ، أو نقله نَظْمَ شَيْخِهِ ابنِ مالِك ، أو نظمه للتوادر والشُّوارِدِ من اللُّغَةِ ، والفرائد من المسائل ، فمن روايته عن السَّالِفِينَ ممَّا رواه عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحسِينِ الملقَّبِ بِشُعْلَةَ (ت ٦٥٦) نظمه لأسماءِ ليالي الشهر :

الشَّهْرُ لِيَالِيهِ قَسَمُ فَلَکُلِّ ثَلَاثِ خُصِّ سَمُ
مِنهَا غُرَّرُ ، نَقَلُ ، تُسَعُ عَشْرُ ، بِيضُ ، دُرْعُ ، ظَلَمُ

فحنادِسُها فداِدِئُها فَمُحاقُ ثُمَّ فَتَحَّتَمُ (١)

ومما رواه عن شيخه ابن مالك في نظم لغات اللقطة :

لُقَاطَةٌ ، وَلُقُطَةٌ ، وَلُقُطَةٌ ، وَلَقَطٌ ما لا قِطُّ قَدْ لَقَطَهُ (٢)

وفي نظم لغات إبراهيم :

تَثْلِيثُهُمْ هاءَ إبراهيمِ صَحَّ بِقَصِّ رِأُو بِمَدٍّ ووجهها الصَّمَّ قَدْ عَرَبًا (٣)

ومن نظمه ما نظمه في المواضع التي يجوز أن تُقَلَبَ السِّينُ فيها صادًا قوله : وقد نظمت ذلك في بيتين وهما :

السِّينُ تَقَلَبُ صادًا قَبْلَ أربَعَةٍ الطَّاءِ والقافِ ثُمَّ الغينِ والحاءِ
إلى بني العنبرِ المذكورِ نِسْبَتُهُ كَالسَّطِيلِ والتَّسْخِيرِ إِسْقَاءِ (٤)

ومن نظمه نظمه لِفَعْلَةٍ التي تُجْمَعُ على فُعوْلِ ، يَقُولُ : « وَفِيَّ » جمع الجمع ؛ لأنَّ فَعْلَةً لا يجمع على فُعوْلِ إلا في خمسة أَلِفاظٍ ، وقد نظمتها في هذا البيت :

فُعوْلٌ على فَعْلَةٍ بَدْرَةٌ صُخُورٌ عُلُومٌ مُؤُونٌ هُزُومٌ (٥)

ومن نظمه قوله في ترتيب أنساب العرب على المراتب الست المعروفة : وقد نظمتها في هذا البيت ليسهل حفظها :

الشَّعْبُ ثُمَّ قَبِيلَةٌ ، فَعَمَّارَةٌ فالبَطْنُ ثُمَّ الفَخْدُ ، ثُمَّ فَصِيلَتُهُ (٦)

(١) المطلع ١٥١ .

(٢) المطلع ٢٨٢ .

(٣) المطلع ١٤٩ والثالث .

(٤) المطلع ٢٤٥ .

(٥) المطلع ٢٥٣ .

(٦) المطلع ٢٨٨ .

وقد نظم أسماء الصّدّاق بقوله :

صَدَاقٌ ، وَمَهْرٌ ، نَحْلَةٌ وَفَرِيضَةٌ جَبَاءٌ وَأَجْرٌ ثُمَّ عَقْرٌ عَلَائِقُ (١)

وقد نقل نظم ابن مالك لأسماء الخيل حسب سببها :

خَيْرُ السَّبَاقِ الْمُجَلِّي يَقْتَفِيهِ مُصَلِّي وَالْمُسَلِّي وَتَالٍ قَبْلَ مُرْتَاجٍ
وَعَاطِفٌ وَحَظِيٌّ وَالْمُؤْمَلُ وَاللِّدِّ طِيمٌ وَالْفِسْكَالُ السُّكَيْتُ يَاصِحُ (٢)

وللشّيخ جموعٌ سبعةٌ ، جمعها شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن مالك
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي بَيْتٍ فَقَالَ :

شَيْخٌ شِيُوخٌ وَمَشِيُوخَاءُ مَشِيَحَةٌ شَيْخَةٌ شَيْخَانُ أَشْيَاخُ (٣)

٥ - عنايته بالكتاب الأصل « المقنع » :

عُرِفَ البُعْلِيُّ بمنهجه العلميِّ ، وجرّصه على الإتقان والضبط ، وتحرّيه
فيما يكتب أو ينقل ، وإن خير ما يُجلّي لنا هذه الحقائق ، كتابه : « المطلع على
أبواب المقنع » حيث روى المقنع عن مؤلفه بالسند المتّصل سماعاً . كما كانت
نسخة المؤلف بين يديه ، يقول - رحمه الله - : « والباقي بالباء الموحّدة : اسمُ
فاعلٍ من بَيَّ يَبِيئُ ، وليس بالثاءِ المثلثة ، كذا قرأته على شَيْخِي اللّذين أخذاه من
عَنْ مصنفه : أبوي الفرج عبد الرحمن المقدسيِّ ، والحرازي . رحمهما الله تعالى
وإياي » (٤) .

ويقول في شرح « اللت » : « وأخبرني الشّيخُ أبو الحسين علي بن أحمد بن

(١) المطلع ٣٢٦ .

(٢) المطلع ٢٦٩ .

(٣) المطلع ٢١٢ .

(٤) ص ٣٥٧ .

عبد الواحد : أَنَّهُ قَرَأَهُ عَلَى الْمَصْنُوفِ بِالضَّمِّ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْرَأَ مَضْمُومًا كَمَا يَقُولُهُ النَّاسُ « (١) .

ويقول في شرح « وَمَنْ مَتَّ بِقَرَابَتَيْنِ » : كَانَ فِي أَصْلِ الشَّيْخِ بِحِطِّ يَدِهِ : وَمِنْ أُمَّتٍ ، فَأَصْلِحَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ : مَتَّ ؛ لِأَنَّ الْمَصْنُوفَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذِنَّ لَهُ فِي الْإِصْلَاحِ ، قَالَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْمَتُّ : التَّوَسُّلُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَمْتُّ بِكَذَا أَيُّ يَتَوَسَّلُ « (٢) .

والنصّ الأخير يشعُرنا بأن نسخة المصنف كانت بين يديه ، اطَّلَعَ عَلَيْهَا ، وَقَرَأَهَا ، وَاسْتَفَادَ مِنْهَا فِي ضَبْطِ الْأَصْلِ ، وَشَرَحَهَا ، وَقَدْ أَكَّدَ هَذَا فِي نِصُوصٍ أُخْرَى يَقُولُ فِي أَثْنَاءِ ذِكْرِهِ لِأَنْوَاعِ الْإِصَابَاتِ : « وَالثَّالِثُ : الْخَوَازِقُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ : مَا نَحَرَ الْقَرْصَ ، وَلَمْ يَثْبِتْ فِيهِ . وَرَأَيْتَهُ مُضْبُوطًا فِي نَسْخَةِ الْمَصْنُوفِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِـ « الْمَقْنَعِ » « خَوَازِقُ » بِالزَّيِّ ، وَلَا أَرَاهُ يَسْتَقِيمُ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ النِّقْلُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْخَازِقَ بِالزَّيِّ : لُغَةٌ فِي الْخَاسِقِ ، فَهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ « (٣) .. إِنْخ .

ويقول في شرح قوله : « عِبْدَةُ الْمَأْذُونِ » : « كَذَا وَقَعَ بِحِطِّ الْمَصْنُوفِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ عِبْدَةُ الْمَأْذُونِ لَهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا بِحَرْفِ الْجَرِّ ، كَانَ اسْمٌ مَفْعُولُهُ كَذَلِكَ » « (٤) .

ويقول عند قول المصنف : « فَهُوَ قَرْصِي » : كَذَا بِحِطِّ الْمَصْنُوفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَيُّ الَّذِي قَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ « (٥) .

(١) المطلع ٣٥٧ .

(٢) المطلع ٣٠٦ .

(٣) المطلع ٢٧٠ .

(٤) المطلع ٢٥٨ .

(٥) المطلع ١٤٧ .

و « وقبر صاحبيه » : كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى بالإفراد ، ويجوز قَبْرِي صَاحِبِيهِ ، ويجوز أيضا قُبُورَ صَاحِبِيهِ كقوله تعالى : ﴿ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم : ٤] (١) .

وفي شرح « ... ولا بين قَوْسٍ عَرَبِيٍّ وَفَارِسِيٍّ » : « وَالَّذِي بَخَطَ الْمَصْنَفَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَرَبِيٍّ وَفَارِسِيٍّ ، وَقَدْ أَصْلَحَهُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ النِّسْخِ : عَرَبِيَّةٌ وَفَارِسِيَّةٌ . وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُغَيَّرَ إِذَا كَانَ لُغَةً ، وَالْقَوْسُ الْعَرَبِيُّ : هُوَ قَوْسُ النَّبْلِ ، وَالْفَارِسِيُّ : قَوْسُ النَّشَابِ » قاله الأزهري (٢) .

وقال عند قول المصنف : « وَإِنْ كَانَتْ جَزِيَّةً كَتَبَ صَغَارًا أَوْ جَزِيَّةً » : « فِي نَسْخَةِ الْمَصْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَفِي أَصْلِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَهُوَ مَقْرُوءٌ عَلَى الْمَصْنَفِ : صَغَارٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَوَجْهُ النَّصْبِ أَنَّهُ مَفْعُولٌ كَتَبَ ، وَوَجْهُ الرَّفْعِ أَنَّهُ خَبْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، أَيُّ هَذَا صَغَارٌ . وَهَذِهِ جَزِيَّةٌ ، وَهُوَ أَقْبَسُ » (٣) .

وفي شرح قول المصنف « كَالْفَوَادِ وَالْحُصَيْتَيْنِ » ... وَالْحُصَيَانِ : الْجِلْدَتَانِ : اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ ، وَالسَّيْنِيَّةُ بِغَيْرِ تَاءٍ ، وَوَقَعَ فِي الْأَصْلِ بَخَطَ الْمَصْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ « الْحُصَيْتَيْنِ بِالتَّاءِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهِيَ لُغَةٌ » (٤) .

وعلق على قول المصنف : « لَيْسَ لَهُ إِلَّا ثُلُثَا الْمَالِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ » : كَذَا بَخَطَ الْمَصْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَالْأَصْلُ أَنْ يَقُولَ : اللَّتَانِ كَانَتَا ، لِأَنَّ الصِّفَةَ وَالضَّمِيرَ يَشْتَرِطُ مِطَابَقَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ هُوَ لَهُ ، وَإِنَّمَا أُفْرِدَا وَأُثْنَا بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى ، أَيُّ السُّهَامِ السَّتَّةِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ » (٥) .

(١) المطلع ٢٠٣ .

(٢) المطلع ٢٦٨ .

(٣) المطلع ١٤٠ .

(٤) المطلع ٣٥٦ .

(٥) المطلع ٢٩٧ .

وعلى قول المصنّف : « وأدوات الشرط سِتَّةٌ » كذا وقع بخطّ المصنّف رحمه الله ، ستة بالهاء ، والوجه : سِتٌّ بحذفها ، ويمكن تخريجه على الحَمَلِ على المعنى على تَأْوِيلِ الأدواتِ بالألفاظِ ، جمع لفظ ، واللفظُ مذكّر ، ونظير ذلك قول الشاعر :

ثَلَاثَةٌ أَنفُسِي وَثَلَاثُ ذَوْدِي لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَيَّ عِيَالِي

والنفس : مؤنثة . لكنّها أُريدَ بها الإنسان (١) .

وعلى قوله : « بعد ذكر المائتين ، وهي مهر مثلها » علق : كذا بخطّه رحمه الله تعالى ، والأحسن « وهما » لكن الضمير المؤنث يعود إلى الدرهم ، لأنّها مدلول المائتين ، والله سبحانه أعلم (٢) .

وقال عند قول المصنّف : « حتّى الزوجين » هكذا هو بخطّ المصنّف رحمه الله تعالى بالياء ، والأحسن أن يكون الزَّوْجَانِ بالألف ، لأنّه مثنّى معطوف على مرفوع ، وهو « كُلُّ مَنْ وَرِثَ » وشرط المعطوف بـ « حتّى » أن يكون بعضاً على كلّ ، وهو هنا كذلك ووجه جرّه بالياء أن يكون حتّى حرف جرّ بمعنى انتهاء الغاية ، أي كُلِّ من وَرِثَ المَالَ وَرِثَ القِصَاصَ ، ينتهي ذلك إلى الزَّوْجَيْنِ وَذَوِي الأرحام (٣) .

وعلق على قوله : « وله مالٌ غير زكاتي » كذا وقع بخطّ المصنّف رحمه الله تعالى ؛ نسبة إلى الزَّكَاةِ وقياسه : « زَكَوِيَّ ، لِأَنَّ النِّسْبَ إِلَى المقصور الثلاثي بقلب ألفه واواً مطلقاً كَقَنْوِيٍّ وَعَصَوِيٍّ ، وهو الصَّوَابُ » (٤) .

(١) المطلع ٣٣٨ .

(٢) المطلع ٢٩٣ .

(٣) المطلع ٣٥٩ .

(٤) المطلع ٣٩١ .

وقال عند قول المصنف : « يقرع بين المُدْعَيْن » واحدهم مُدْعٍ ، وبياء المنقوص تحذف في جمع التصحيح ، لالتقاء الساكنين . كعِمٍ وَعَمِينٍ ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴾ [الأعراف : ٦٤] وقع في خط المصنف رحمه الله تعالى المدعين بيئين على صورة التثنية ، ، والصَّوَابُ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ « (١) .

وعَلَّقَ على قوله : « وسائر الستة » هكذا هو بخط المصنف رحمه الله ، وحَقُّه : وسائر التسعة ، لما تقدّم من أن سائراً بمعنى باقي ، ولا يجوز سائر الستة إلا إذا قيل : « سائر بمعنى كل » (٢) .

وعَلَّقَ على قوله : « إن كان غداً » : غدا بالنصب في خط المصنف رحمه الله تعالى ، وفي نسخة مقروءة على المصنف غداً بالرفع وهو ظاهر ، وأما التصب فعلى إضمار اسم كان ، أي إذا كان الصيَّامُ غداً ، ودل على تقديره قُوَّةُ الكلام ، ومن كَلَامِهِمْ : « إذا كان غداً فَأْتِنِي » (٣) .

ولم يُهْمَلْ - رحمه الله - ضَبَطَ المصنّف للكتاب ، بل احتفل به ، دون أن يتركه كما هو شأن المحققين في العصر الحاضر ، يقول عند قول المصنف : « من خيانة » بالخاء وبعدها ياء مثناة تحُتُّ ، كذا وجدتها مضبوطة بخط المصنف رحمه الله ، وهي ضِدُّ الأمانة ، يقال : « خائنه يحُونُه حَوْنًا وخِيَانَةً وَمَخَانَةً واخْتَانَةً » (٤) .

وهذه النصوص تدل على منهج علمي راجع في تحقيق النصوص ، إذ اعتنى بالسَّماع والقراءة ، واعتنى بخط المصنف ، واعتنى بالنسخ المقروءة ، فقابل وقارن

(١) المطلع ٤٠٤ .

(٢) المطلع ٤١١ .

(٣) المطلع ١٤٧ .

(٤) المطلع ٢٦٢ .

بين النسخ ، ورجَّح ما رآه حقاً ، ولم يهمل خَطَّ المصنِّف ونسخته ، ولم يُحطِّطْهَا مادام لها وَجْهٌ في العربيَّة .

وإنَّ أدعياءَ التَّحْقِيقِ في العصر الحاضر بحاجةٍ إلى أن يَطَّلِعُوا على مِثْلِ هذا المنهج ومنهج ابن حجرٍ في الفَتْحِ ، ليعلموا ما وصلتْ إليه عُلَمَاؤُنَا من تحْقِيقٍ وضَبْطٍ وإتقانٍ ، ولعلَّ ذلك يَحُدُّ مِنْ غُلُوِّائِهِمْ ، وَيَكْبَحُ جِمَاحَ ادِّعَائِهِمْ .

وإنَّ المُتأملَ في هذا الكتاب ليستطيع أن يُصنِّفه ضمن كتب التَّحْقِيقِ ، لا التَّحْقِيقِ اللَّفْظِيِّ أَوْ الخَطِّيِّ الَّذِي يعتمد على المقابلة بين النُّسخ فَحَسْبُ ، بل التَّحْقِيقِ العِلْمِيِّ ، بترجيح نصٍّ على نصٍّ ، وقبول آخر وردَّ غيره .

وكم كان رائِعاً - رحمه الله - عندما يَجِدُ نصّاً للمصنِّف قد أُزيلَ عن وجهه ، وانحرف إلى غير قبلة ، ثم لا يَفْتَأُ يبحث له عن مخرَجٍ وتأويلٍ بما يَتَّفِقُ والأصول العربيَّةَ ، ولعلَّ فيما أوردناه ما يُوَضِّحُ هذه المسألة ، ولا ضيَّرَ علينا أن نزيِّدَ فنقول : قال عند قول المصنِّف : « إذا طالبوا أو واحدٌ منهم » واحد معطوف على الضمير المرفوع المُتَّصل من غير فصل ولا توكيدٍ ، وهو ممتنعٌ عند أكثر التَّحْوِيَّينَ ، وجائزٌ عند بعضهم على ضَعْفٍ ، وهو مستقصى في كتب النحو ^(١) .

وعلق على قوله : « من مثلها أو قيمتها » الوجه أن يقال : « من مثلها وقيمتها بإسقاط الألف ، فحيث جاء بالألف كانت أو بمعنى الواو ، وقد جاءت والمراد بها الواو كثيراً ، ولها شواهد ، موضعها كُتِبُ النَّحْوِ » ^(٢) .

وعلق على عبارة المصنِّف : « بدا لي من تقييضه » بما خلاصته : الفاعل « رأْيٌ » مقدَّر ، وساغ حذف الفاعل لكثرة استحالة هذه العبارة ، وقد يحذف

(١) المطلع ٣٧٣ .

(٢) المطلع ٢٠٧ .

الفاعل لظهور المعنى كقوله تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ [السجدة : ٢٦] فاعل « يهد » محذوف ، فهذا الذي أمكن تصحيح هذه العبارة به « (١) » .

وقال عند قوله « خاصة » : منصوب على أنه صفة مصدر محذوف ، أي بَعَثَةٌ خاصَّةٌ لا عامَّةٌ (٢) .

٦ - مسائل لغوية وصرفية ونحوية من المطلع :

لا يخلو كتاب في ألفاظ اللغة - كالمطلع - ، من التعرُّض للقضايا الصرفية ، والحديث عن الضوابط والقوانين التي انتهى إليها الصرفيون ، حتَّى إنه ليذكر القواعد الصرفية الواضحة أحياناً مثل : النسبة إلى ما فيه تاء التَّأْنِيثِ تكون محذوفها (٣) .

ومثل النسب إلى « زكاة » ، « زكاتي » كذا وقع بخط المصنّف رحمه الله تعالى نسبة إلى الزكاة ، وقياسه زكوي ، لأنَّ النسب إلى المقصور الثلاثي يقلب ألفه واواً مطلقاً « كغنوي ، وعصوي ، وهو الصواب » (٤) . ومثل العطف على الضمير المتصل المرفوع (٥) .

مسألة صرفية :

المبيع اسم للسَّلعة نفسها ، وبنو تميم يصححون مفعولاً مُعْتَلَّ العَيْنِ فيقولون : مَبِيعٌ بالياء ، قال الشاعر :

(١) المطلع ٤١٥ .

(٢) المطلع ٣٧٨ .

(٣) المطلع ٢١٨ .

(٤) المطلع ٣٩١ .

(٥) المطلع ٣٧٣ .

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِحْأَلُ أَتُكَّ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ
والمخذوف من « مبيع » الواو الزائدة عند الخليل ، وعند الأخفش المخذوف
عين الكلمة (١) .

فائدة في مناهج أهل اللغة :

الرَّبَا فِي الْبَيْعِ . هَذَا لَفْظُهُ وَلَمْ يَقُلْ : وَهُوَ كَذَا ، لِكَوْنِهِ مَعْلُومًا (٢) .

مَسْأَلَةٌ لُغَوِيَّةٌ :

قَلْبُ السَّيْنِ صَادًا :

قال في البصاق : البصاق بالصاد والسين والزاي ، حكاها الجوهريُّ

وغيره .

وهو معروف ، وعند بني العنبر السين تقلب صادًا باطرادٍ قبل الخاء والغين

المُعْجَمَتَيْنِ ، والطاء المهملة ، والقاف ، وقد نظمت في ذلك بيتين :

السَّيْنُ تُقَلِّبُ صَادًا عِنْدَ أَرْبَعَةٍ الخاءُ والغينُ ثُمَّ القافُ والطاءُ
إلى بَنِي العنْبَرِ المَذْكُورِ نَسَبْتُهُ كَالسَّطْلِ والصُّدْعِ تَسْخِيرٌ وإِسْقَاءُ (٣)

ضَابِطٌ لُغَوِيٌّ :

قُنِيَ جَمْعُ قَنَاءِ كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، وَقِنَوَاتُ كَسَنَوَاتٍ . وَقُنِيٌّ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ لِأَنَّ

فَعْلَةٌ لَا يُجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ إِلَّا فِي خَمْسَةِ أَلْفَاظٍ ، وَقَدْ نَظَمْتُهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ :

فُعُولٌ عَلَى فَعْلَةٍ بَدْرَةٌ صُحُورٌ غُلُومٌ مُؤُونٌ . هُزُومٌ (٤)

(١) المطلع ٢٢٧ .

(٢) المطلع ٢٣٩ .

(٣) المطلع ٨٧ ، ٨٨ .

(٤) المطلع ٢٥٣ .

أَصْلُ لُعَوِيٍّ :

الأصل في الألفاظ التَّبَائِنُ (١) .

قاعدة صَرْفِيَّةٌ :

قال في سَجَدَاتٍ جمع سَجْدَةٍ :

« والضابط فيه : أَنَّ كَلَّ اسمٍ ثلاثيٍّ مُؤَثِّثٍ بتاءٍ ودونها ، صحيح العين ، فإن كان مفتوح الفاء حركت عينه بحركتها كسجداتٍ ونحوها ، وإن كان مَضْمُومَ الفاء أو مكسورها ، ففيه ثلاثة أَوْجِهٍ : الإِثْبَاعُ ، وَالْفَتْحُ ، وَالسُّكُونُ » (٢) .

مَسْأَلَةٌ صَرْفِيَّةٌ :

قال غَيْرٌ واحدٍ من الفقهاء : واشتقاقه من الباع ؛ لِأَنَّ كُلَّ واحدٍ من المتعاقدين يَمُدُّ باعَهُ لِلأَخْذِ والعطاء ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لوجهين ، أحدهما : أَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ المصادر غير مشتقة . والثاني : أَنَّ الباع عينه واو ، والبيع عَيْنُهُ ياء ، وَشَرَطُ صَحَّةِ الاشتقاقِ موافقة الأَصْلِ والفرع في جميع الأصول (٣) .

مَسْأَلَةٌ صَرْفِيَّةٌ :

القَبُولُ : مصدر قبل : قَبُولٌ ، وهو مصدرٌ شاذٌّ ، قال المطرِّزُ : لم أسمع غَيْرَهُ بِالْفَتْحِ (٤) .

(١) المطلع ٢٧١ (يراجع ما قبله وما بعده) .

(٢) المطلع ٩١ .

(٣) المطلع ٢٢٧ .

(٤) المطلع ٢٢٧ .

مسألة صرّية :

أخذ المفعول من الفعل اللازم :

عبده المأذون : كذا وقع بخط المصنّف رحمه الله ، وحقّه أن يكون عبده المأذون له ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّياً بِحَرْفِ الْجَرِّ ، كَانَ اسْمَ مَفْعُولِهِ كَذَلِكَ . ومخرجه من وجهين . أحدهما :

أَنْ يَكُونَ ضَمَّنَ : « أَذِنَ » معنى : « أَطْلَقَ » أَوْ « أَمَكَّنَ » فَكَأَنَّهُ قَالَ : عبده المطلق ، أَوْ الممكن .

والثاني : أَنْ يَكُونَ حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ ، ثُمَّ عَدَّى الْفِعْلَ بِنَفْسِهِ تَوْسِعاً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ ﴾ [البروج : ٢] أَي الْمَوْعُودِ بِهِ (١) .

مسألة في دخول اللّام على غير :

مال الغير : أدخل الألف واللام على « غير » والمعروف في كلام العرب ، وَعُلَمَاءِ اللَّغَةِ ، أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ بِهِمَا ، وَلَوْ قَالَ : حَقَّ غَيْرِهِ لَصَحَّ لَفْظاً (٢) .

سَمَاعِيَّةُ الْمَصَادِرِ :

السَّمْنُ بكسر السّينِ وفتح الميم : مصدر سمن يسمن ، ضدّ هزل ، ومصدره المقيس بفتح السين والميم معاً ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرُهُ مَنْقُولاً (٣) .

مسألة في الجمع :

الثَّوْرُ : الذّكر من البقر ، والأُنثى ثَوْرَةٌ ، والجمع ثَوْرَةٌ كَعَوْدٍ وَعَوْدَةٍ ، وَثِيرَةٌ وَثِيرَانٌ كَجِيرَةٍ وَجِيرَانٍ ، وَثِيرَةٌ أَيْضاً .

(١) المطلع ٢٥٨ .

(٢) المطلع ٢٧٤ بتصرف .

(٣) المطلع ٢٧٤ .

قال المبرد : إِنَّمَا قَالُوا : ثِيْرَةٌ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ثَوْرَةِ الْأَقِطِ ، وَبَنُوهُ عَلَى فِعْلَةٍ ثُمَّ حَرَّكَوْهُ (١) .

تعريف العربية :

للعلماء فيما تَنْطَبِقُ عليه ثلاثة أقوالٍ . أحدها : أَنَّهَا الْإِعْرَابُ ، وَالثَّانِي : الْأَلْفَاظُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ هِيَ أَلْفَاظُ الْعَرَبِ .. وَالثَّالِثُ : اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ اخْتِصَاصُهَا بِأَحْوَالِ مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا يَوْجَدُ فِي غَيْرِهَا مِنَ اللَّغَاتِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّغَةِ وَقَوْعِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى أَحْوَالِ كُلِّ مَفْرَدٍ وَمَرْكَبٍ ، وَاللُّغَةُ لَا تَطْلُقُ إِلَّا عَلَى أَحْوَالِ الْمَرْكَبِ كَقَوْلِكَ ، الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، بَلِ اللَّغَةُ : عِبَارَةٌ عَنْ ضَبْطِ الْمَفْرَدَاتِ عَلَى مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ، وَشَرَحَ مَعَانِيهَا ، وَالثَّالِثُ شَيْءٌ بِالْمُرَادِ هُنَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (٢) .

لعمر الله :

الْعَمْرُ ، وَالْعُمْرُ : الْحَيَاةُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَضَمُّهَا ، وَاسْتَعْمِلَ فِي الْقِسْمِ الْمَفْتُوحِ خَاصَّةً ، وَاللَّامُ لِلْإِبْتِدَاءِ ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالخَبْرُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ : « قَسَمِي » أَوْ مَا أَقْسِمُ بِهِ . وَالْقِسْمُ بِهِ يَمِينٌ مُنْعَقِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ حَلَفٌ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهِيَ حَيَاتُهُ (٣) .

التفريع :

فِي شَهْدٍ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِي عَيْنُهُ حَرْفٍ حَلَقٍ مَكْسُورٍ ، أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ : « فَتْحُ أَوَّلِهِ ، وَكَسْرُ ثَانِيهِ ، وَكَسْرُهُمَا ، وَالْإِسْكَانُ فِيهِمَا » (٤) . يَعْنِي إِسْكَانَ الْعَيْنِ مَعَ كَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا . نَحْوُ : شَهْدٌ ، شِهْدٌ ، شِهْدٌ .

(١) المطلع ٢٩٥

(٢) المطلع ٣٩٦

(٣) المطلع ٣٨٧

(٤) المطلع ٤٠٦

إعراب « بِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ » :

الباء زائدة في البذل ، كقولك : مررت بأخيك بزيد كقوله تعالى : ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ ﴾ [الزخرف : ٣٣] ولا يُجوزُ أن يكون بعينه توكيداً ، لوجهين أحدهما : أنَّ « شَيْئاً » نكرة غير محدودة ، فلا يجوز توكيدها . والثاني : أنَّ إعادة العاملِ إنّما جاء في البَدَل لا في التوكيد (١) .

مسألة لغوية :

الوليمة مشتقة من الولم ، وهو الجمع ؛ لِأَنَّ الرَّوَجِينَ يَجْتَمِعَانِ ، قاله الأزهري ، وحكى ابن عبد البر ، عن ثعلب ، وغيره من أهل اللُّغَةِ : أنَّ الوليمة اسم لطعام العرس خاصة . لا يَقَعُ على غيره . وقال بعضُ الفقهاء - من أصحابنا وغيرهم - الوليمة تقع على كُلِّ طعامٍ لسرورٍ حادٍ إِلَّا أنَّ استعمالها في طعام العرس أكثر ، وقَوْلُ أهل اللُّغَةِ أولى ، لِأَنَّهم أهل اللُّسَانِ ، وأعرف لموضوعاتِ اللُّغَةِ . هذا معنى ما حُكِيَ في المغني (٢) .

(١) المطلع ٢٩٦ .

(٢) المطلع ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

فوائد من كتاب البعلي « المطلع »

لا يخلو أئى كتاب من شاردةٍ أو نادرةٍ ، يطير بها القارئ فرحاً ، كأنما وَقَعَ على ضالَّةٍ مَنْشُودَةٍ ، طَالَ الْبَحْثُ عَنْهَا ، وطال فِرَاقُهَا ، فتضاعف الشَّوقُ إليها .

وسوف أُقَيِّدُ بهذه الأَسْطُرِ بعضَ فَوَائِدَ استحسنتُها من كتاب « المطلع » ، غير ما مرَّ في ثنايا هذا الْبَحْثِ .

فائدة في رَسْمِ الْقِرَّانِ :

قال عن الرِّبَا ، وهو مكتوبٌ في المصحف بالواو ، وقال الفراء : إنَّما كتبه في المصحف كذلك ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ تَعَلَّمُوا الْكِتَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْحِجِيرَةِ ، وَوَلَّغْتِهِمْ : الربو فعلموهم صورة الخطِّ على لغتهم ، وإن شِئْتَ كَتَبْتَهُ بِالْيَاءِ أَوْ عَلَى مَا فِي الْمَصْحَفِ أَوْ بِالْأَلْفِ . حكى ذلك الثَّعَلِيُّ (١) .

فائدة في واو عمرو :

قال أهل اللغة يكتب عمرو في حالتي الرفع والجرِّ بالواو فَرَقاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ وتسقط الواو نصباً استغناءً عنها بالألف ، وجعلت في عمرو دون عُمَرَ لِحَفَّتِهِ من ثلاثة أوجه : صَرَفَهُ ، وسكونِ وسطه ، وفتْحِ أَوَّلِهِ . والثلاثة مفقودة في عمر (٢) . والله أعلم .

فائدة :

شروط العطف بـ « حتَّى » أن يكون بعضاً على كُـلِّ . وهو هنا (يقصد في قول المصنِّف : « حتَّى الزوجين ») كذلك . ووجه جرُّه بالياء أن يكون حتَّى

(١) المطلع ٢٣٩ .

(٢) المطلع ٣١٠ .

حَرَفَ جَر بِمَعْنَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ أَيْ كُلُّ مَنْ وَرِثَ الْمَالَ ، وَرِثَ الْقِصَاصَ ، يَنْتَهِي ذَلِكَ إِلَى الزَّوْجَيْنِ وَذَوِي الْأَرْحَامِ (١) .

فائدة :

الإجماع في اللُّغَةِ : الاتِّفَاقُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى تَصْمِيمِ الْعَزْمِ ، يُقَالُ : أَجْمَعَ فَلَانٌ رَأْيَهُ عَلَى كَذَا .

وفي الشَّرْعِ : اتِّفَاقُ عُلَمَاءِ الْعَصْرِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ . ووجوده متصوّر ، وهو حُجَّةٌ لَمْ يَخَالَفَ فِيهِ إِلَّا النَّظَامَ ، وَلَا اعْتِبَارَ بِخِلَافِهِ (٢) .

فائدة : استفعل بمعنى فَعَّلَ :

التقويم : مصدر قَوَّمْتُ السَّلْعَةَ إِذَا حَدَّدْتَ قِيَمَتَهَا وَقَدَّرْتَهَا ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ : اسْتَقَمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى قَوَّمْتَهُ (٣) .

فائدة : شروط التأويل :

أَنْ لَا يُمْكِنَ حَمْلُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَجَوَازُ إِرَادَةِ مَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ ، وَالذَّلِيلُ الدَّالُّ عَلَى إِرَادَتِهِ (٤) .

فائدة في أسماء الله :

قال في المقنع :

« الطَّالِبُ الْغَالِبُ الضَّارُّ ، النَّافِعُ » .

(١) المطلع ٣٥٩ .

(٢) المطلع ٣٩٩ .

(٣) المطلع ٤٠٣ .

(٤) المطلع ٤٠٩ .

قال : أسماء الله تعالى تَوْقِيفِيَّةٌ ، واختلف في اشتقاق ما لم يردِ مِمَّا ورد ، فالطَّالِب من قوله ﷺ : « لا يَطْلُبُنْكُمْ اللهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ » .
والغالب من قَوْلِهِ تعالى : ﴿ كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ (١)
[المجادلة : ٢١] .

فائدة : الفرق بين أَجَلٍ وَنَعَمٍ :

أجل - بفتح الهمزة والجميم وسكون اللام - : حرف تصديقي ، بمعنى نعم . قال الأَخْفَش : إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْ نَعَمٍ فِي التَّصْدِيقِ ، « وَنَعَمٌ » أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ فَإِذَا قَالَ : أَنْتَ سَوْفَ تَذْهَبُ ، قُلْتَ : أَجَلٌ ، وَإِذَا قَالَ : أَنْتَذْهَبُ ، قُلْتَ : « نَعَمْ » وَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ « أَجَلٍ » (٢) .

فائدة :

قد يصرف العُرْفُ إلى ما لا يجوزُ في اللَّغَةِ (٣) .

فائدة في الفرق بين وَسَطٍ وَوَسْطٍ :

« قال المبرِّدُ مُحَمَّدُ بنُ يزيدَ : ما كان اسماً فهو وَسَطٌ مُحَرَّكُ السَّيْنِ ، كَقَوْلِكَ : وَسَطُ رَأْسِهِ صُلْبٌ ، وما كان ظرفاً فهو مُسَكَّنٌ كَقَوْلِكَ : وَسَطُ رَأْسِهِ دُهْنٌ أَيْ فِي وَسْطِهِ ، وقال ثَعْلَبٌ : ما يَحْدُثُ (٤) أَجْزَاؤُهُ ولم يَتَمَيَّزْ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ فهو وَسَطٌ بِتَحْرِيكِ السَّيْنِ نَحْوَ وَسْطِ الدَّارِ ، وما التقت أجزاءه متجاوزاً فهو وَسَطٌ كَالعِقْدِ ، وحلقة النَّاسِ ، وقال الفراءُ : المُثَقَّلُ : اسْمٌ ، كَقَوْلِكَ :

(١) المطلع ٤١٢ .

(٢) المطلع ٤١٤ .

(٣) المطلع ٤١٦ .

(٤) كذا في الأصل ، وهو مُشْكَلٌ عندى ، وفي اللسان (وسط) عن ثعلب : «... وما كان مُصَمِّتاً لا يَبِينُ جُزْءٌ مِنْ جُزْءٍ فَهُوَ وَسَطٌ ، مثل وَسْطِ الدَّارِ وَالرَّاحَةِ وَالْبُقْعَةِ » .

رَأْسٌ وَسَطٌ ، وَرُبَّمَا خُفِّفَتْ ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، وَجَلَسَ وَسَطَ الْقَوْمِ ، وَلَا تَقُلْ :
 وَسَطٌ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : بَيْنَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنٌ ، فَهُوَ
 وَسَطٌ ، وَمَا لَمْ يَصْلُحْ فِيهِ « بَيْنٌ » فَهُوَ : وَسَطٌ بِالتَّحْرِيكِ وَرُبَّمَا سُكِّنَ ، وَلَيْسَ
 بِالْوَجْهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ : وَسَطٌ وَوَسَطٌ « (١) .

فائدة في الفعل الممات والمصدر الممات :

« الْوَدِيعَةُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ مِنَ الْوَدْعِ ، وَهُوَ التَّرْكُ . قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :
 وَدَعْتَ الشَّيْءَ وَدَعَاً : تَرَكْتُهُ . وَابْنُ السَّكَيْتِ وَجَمَاعَةٌ غَيْرُهُ يَنْكُرُونَ الْمَصْدَرَ
 وَالْمَاضِيَّ مِنْ « يَدْعُ » وَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : « لَيْتَهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدَعِهِمْ
 الْجُمُعَاتِ » وَفِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « اِتْرَكُوا التَّرْكَ
 مَا تَرَكْتُمْ وَدَعُوا الْحَبْشَةَ مَا وَدَعْتُمْ » . فَكَانَتْهَا سُمِّيَتْ وَدِيعَةً أَيْ مَتْرُوكَةً عِنْدَ
 الْمَوَدَعِ « (٢) .

فائدة في فهمه لمذهب أحمد بالأحوال المصاحبة :

« مَا أَرَى » أَرَى بِضَمِّ الْهَمْزَةِ . كَذَا قَرَأْتَهُ عَلَى الْمَشَائِخِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ حَالِ
 الْإِمَامِ أَحْمَدَ فَإِنَّهُ كَانَ مُتَهَيِّبًا لِلْفَتَوَى فِي كَثِيرٍ مِنَ الْفَتَاوَى ، لَا يَجْزِمُ بَلْ يَقُولُ :
 « أَرَجُو أَوْ أَخَافُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ » (٣) .

فائدة : استدراك لغوي :

« الْإِسْفِيدَاجُ : مَعْرُوفٌ ، يَعْمَلُ مِنَ الرِّصَاصِ . ذَكَرَهُ الْأَطْبَاءُ فِي كُتُبِهِمْ ،
 وَلَمْ أَرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ذَكَرَهُ . وَالْأَلْفُ فِي الْمَعْرَبِ لِكُونِهَا لِفِظَةً مُوَلَّدَةً » (٤) .

(١) المطلع ص ٤

(٢) المطلع ٢٧٩

(٣) المطلع ٣٣٧

(٤) المطلع ٣٤٩

فائدة :

الهبة والهدية . وصدقة التطوع أنواع من البرِّ متقاربةٌ يجمعها تَمْلِيكُ عَيْنِ
 بلا عَوْضٍ ، فَإِنْ تَمَحَّضَ فِيهَا طَلْبُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِعْطَاءِ مَحْتَاجٍ فَهِيَ
 صَدَقَةٌ ، وَإِنْ حُمِلَتْ إِلَى مَكَانِ الْمُهْدَى إِلَيْهِ إِعْظَامًا لَهُ وَإِكْرَامًا وَتَوَدُّدًا فَهِيَ
 هَدِيَّةٌ ، وَإِلَّا فَهَبَةٌ « (١) .

(١) المطلع ٢٩١ .

منهج البعلّي في التحقيق :

لا نستطيع حين نقرأ كتاب : « المطلع على أبواب المقنع » للبعلّي . إلا أن نُصنّف مؤلّفه من المُحقّقين على لُغَةِ العَصْرِ ، وحين نتدبّر ما كتب سنلمح السّمات الآتية لمنهجه :

١ - عنايته بالنسخة الأصلية للكتاب الذي شرح ألفاظه ، وأبان عن غريبه . وكان من مظاهر هذه العناية احتفائه بنسخة المؤلّف التي بخطّه ، واعتداده بها ، واحتجاجه بما كتب فيها ، كما سبق توضيح ذلك .

وكان بين يديه نسخ لها مزايا فمن هذه النسخ نسخة مقروءة على المؤلّف يقول البعلّي : « وفي نسخة المصنّف رَحِمَهُ اللهُ بالألف ، وفي أصل شيخنا أبي الفرج عبد الرحمن بن البغداديّ ، وهو مقروء على المصنّف صغار بغير ألف » .

هذا مع قراءته على شيوخه الذين أخذوا الكتاب عن مصنّفه ، يقول : « كذا قرأته على شيخيّ اللّذين أخذاه من عن مصنّفه أبوي الفرج عبد الرّحمن المقدسيّ والحرائيّ رَحِمَهُمَا اللهُ تعالى وإيائي » .

فالنسخ التي اعتمدها البعلّي تُسَخُّ ذات قيمة في التّحقيق ، إذ من المُسلّم به أن أعلى النسخ تلك التي كتبها المصنّف بخطّه ، يليها في القيمة العلميّة تلك التي قرأها أو قرئت عليه ، فإذا زيد على ذلك السّماع المتّصل بينه وبين المؤلّف بالأسانيد العالِيّة . فقد تحقّق له كلّ ما يساعده على إبراز النّصّ ، وضبطه ، وتحقيقه على ما كتبه صاحبه .

٢ - ومن منهجه في التحقيق الرّجوع إلى كتب المصنّف الأخرى كالمغني والكافي والروضة ، كما في فعل في المضاربة ومن أين أُخِذَتْ ؟ ففي المقنع « المضاربة مصدر ضرب » ، وذكر في المغني في اشتقاقها وجهين أصحهما أنها مشتقة من الضرب في الأرض ، والثّاني من ضرب كلّ واحد منهما بسهم ^(١) .

(١) المطلع ٢٦١ .

وفي تعريف الشُّفَعَة قال : « وقال في « المغني » هي استحقاق الشَّرِيك
انتزاع حِصَّة شريكه المنتقل عنه مِنْ يَدٍ مِنْ اِنْتَقَلَتْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَعْمُ مِمَّا فِي الْمَقْنَعِ
فَتَأْمَلُ » (١) .

وَأَمَّا رَجُوعُهُ فِي الشَّرْحِ وَالتَّعْرِيفِ إِلَى كِتَابِ الْمَصْنُفِ فَكَثِيرٌ جِدًّا ، سَنَذَكُرُ
طَرَفًا مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ عَنِ مَنَهْجِهِ فِي اللُّغَةِ وَشَرْحِهَا .

٣ - تَغْيِيرُ عِبَارَةِ الْمَصْنُفِ :

حَرَصَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْحِفَاطِ عَلَى نَصِّ الْكِتَابِ كَمَا كَتَبَهُ الْمَصْنُفُ . فَلَمْ
يَتَصَرَّفْ فِي شَيْءٍ لَهُ وَجْهٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ يُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ . كَمَا مَرَّ فِي قَوْلِ
الْمَصْنُفِ « وَلَا بَيْنَ قَوْسٍ عَرَبِيٍّ وَفَارِسِيٍّ » : وَقَدْ أَصْلَحَهُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ
النُّسخِ : عَرَبِيَّةً وَفَارِسِيَّةً ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَيَّرَ إِذَا كَانَ لُغَةً » .

وَقَدْ سَارَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مَنَهِجِ السَّلَفِ الَّذِينَ لَا يُعَيِّرُونَ فِي الْكُتُبِ ،
وَيُؤَثِّرُونَ الْحِفَاطَ عَلَى رَسْمِهَا وَصُورَتِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَا هُوَ لِحْنٌ وَمُخَالَفٌ
لِلْعَرَبِيَّةِ ، أَوْ لِلأَوَّلَى . وَقَدْ اِخْتَلَفَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي : « إِصْلَاحِ الْكِتَابِ وَتَغْيِيرِ
مَا وَقَعَ فِيهِ ، فَجَوَزَهُ بَعْضُهُمْ ، وَالصَّوَابُ تَقْرِيرُهُ فِي الْأَصْلِ عَلَى حَالِهِ ، مَعَ
التَّضْيِيبِ عَلَيْهِ وَبَيَانِ الصَّوَابِ عَلَيْهِ فِي الْحَاشِيَّةِ ؛ لِأَنَّهُ أَجْمَعٌ لِلْمَصْلَحَةِ وَأَنْفَى
لِلْمَفْسَدَةِ ، وَقَدْ يَأْتِي مَنْ يَظْهَرُ لَهُ وَجْهُ صِحَّتِهِ ، وَلَوْ فُتِحَ بَابُ التَّغْيِيرِ لَجَسَرَ عَلَيْهِ
مَنْ لَيْسَ بِأَهْلٍ ، ثُمَّ الأَوَّلَى عِنْدَ السَّمَاعِ أَنْ يَقْرَأَهُ أَوَّلًا عَلَى الصَّوَابِ ثُمَّ يَقُولُ : وَقَعَ
فِي رِوَايَتِنَا أَوْ عِنْدَ شَيْخِنَا أَوْ مِنْ طَرِيقِ فُلَانٍ كَذَا ، وَلَهُ أَنْ يَقْرَأَ مَا فِي الْأَصْلِ
أَوَّلًا ، ثُمَّ يَذَكُرُ الصَّوَابَ ، وَإِنَّمَا كَانَ الأَوَّلُ أَوَّلَى ، كَيْلَا يُتَقَوَّلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ، وَأَحْسَنُ الإِصْلَاحِ أَنْ يَكُونَ بِمَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ، أَوْ حَدِيثٍ
آخَرَ ، فَإِنْ ذَكَرَهُ أَمِنْ مِنَ التَّقَوُّلِ الْمَذْكُورِ » (٢) .

(١) المطلع ٢٧٨ .

(٢) نقلًا عن تدریب الراوی فی شرح تقریب النوای . بتصرف ١٠٨ .

ولحرص المصنّف على هذا المنهج أبقى عبارة المصنّف ، وإن كان غيرها أولى وأصحّ عربيّةً ، وبنبه على أنّ المصنّف لو قال كذا لكان أصوب ، يقول في شرح « لا يهب زيدا شيئاً » حقه أن يقول : لا يهب لزيد شيئاً . يتعدى إلى المفعول الأوّل بجرف الجرّ ، وإلى الثاني بنفسه . كقوله تعالى : ﴿ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا ﴾ [الشعراء : ٢١] ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ ﴾ [الأنعام : ٨٤] ﴿ وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ ﴾ [ص : ٣٠] وغير ذلك ^(١) .

وهذا هو الذي يحتمل البعليّ أحياناً أن يبحث عن تخريج لعبارة المصنّف وتوجيهها لغةً أو نحواً أو صرفاً ، إلا إذا كان للتغيير سندٌ شرعيّ يُجيزُهُ ، يقول في شرح : « ومن متّ بقرابتين » كان في أصل الشيخ بخطّ يده : « ومن أمتّ » فأصلحه شيخنا الإمام شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر : متّ ، لأن المصنّف - رحمه الله - أذن له في الإصلاح ، قال غير واحد من أهل اللغة : المتّ : التوسّل ، يُقال : « فلان يمّت بكذا أي يتوسّل » ^(٢) .

ولم يكن أمره في التحقيق مقتصرًا على هذا ، بل تعدّاه إلى المصادر التي ينقل عنها . ويأخذ منها علمه ، مثل قوله في شرح « التّيئل » : هو الوعلُ المُسننُ بفتح الثاء المثلثة بعدها ياءُ مثناةٌ تحتيةٌ ساكنةٌ ، وثالثه تاءُ مثناةٌ فوقيةٌ مفتوحةٌ ، ورأيت في المحكم في النسخة المنقولة من خطّ ابن خَلَصَة ^(٣) (٥٢١/٦) ، المنقولة من أصل المصنّف « تَيْئَل » بتقديم المثناة على المثلثة ^(٤) .

وقال بعد أن ذكر بعض الآراء في جبليّ المدينة : « ثورٌ وعيرٌ » وأنّ بعضهم أنكره : « وهذا كله ، لأنهم لا يعرفون بالمدينة ثوراً ، وقد أخبرنا الإمام

(١) المطلع ٣٨٩ .

(٢) المطلع ٣٠٦ .

(٣) أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن خَلَصَة اللخميّ البليسيّ ، النحويّ اللعويّ ، أخذ عن ابن سيده . انظر تاج العروس (خلاص) .

(٤) المطلع ١٧٩ .

العلامة ذو الفنون عفيف الدين أبو طاهر ، عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري ، قال : صحبت طائفةً من العرب من بني هاشم ، وكنت إذا صحبت العرب أسألهم عما أراه من جبلٍ أو وادٍ وغير ذلك . فمررنا بجبلٍ خلّف أحد ، فقلتُ : ما يقال لهذا الجبلِ ؟ فقالوا : هذا جبلٌ ثورٍ ، فقلت : ما تقولون ؟ فقالوا : هذا ثورٌ ، معروفٌ من زمنِ آبائنا وأجدادنا ، فنزلتُ وصليتُ عنده ركعتين ، والله أعلم « (١) .

ويقول عن اللتّ لنوعٍ من آلة السلاح معروف في زمن المصنّف . بعد أن ذكر أنه مولد ، ولم يجده في المصنّفات في « المعرب » : « وأخبرني الشيخ أبو الحسين عليّ بن أحمد بن عبد الواحد : أنه قرأه على المصنّف بالضمّ ، فينبغي أن يُقرأ مضموماً كما يقوله الناس » (٢) .

ومن مظاهر التحقيق عند المصنّف تتبُّعه للمسألة أو الكلمة في مظانّها ، وذكر ما انتهى إليه بحثه ، يقول عن الكشك : « هذا المعروف الذي يُعمل من القمح واللبن ، لم أره في شيء من كتب اللّغة ولا في المعرب » (٣) .

وقال عن « الزّيار » : الزّيار بكسر الزّاي ، ولم أره في كتب اللّغة ، وكأنّه مولد ، وهو في عرف أهل زماننا : تخفيف الكرم من الأغصان الرديئة وبعض الجيدة ، يقطعها بمنجلٍ ونحوه ، قال ابن القطّاع : زبرت الشيء : قَطَعْتَهُ « (٤) .

ويقول عن « الفِطْرة » : « قال الإمام ذو الفنون عبْدُ اللّطيف بن يوسف ابن محمد البغداديّ في كتاب : « ذيل الفصيح » وما يلحن فيه العامّة في باب :

(١) المطلع ١٨٥

(٢) المطلع ٣٥٧

(٣) المطلع ٣٨٩

(٤) المطلع ٢٦٣

« ما يُعَيَّرُ لَفْظُهُ بِحَرْفٍ أَوْ حَرَكَةٍ » : وهي صدقة الفِطْرِ ، هذا كلام العرب ، فأما الفِطْرَةُ فمولدة ، والقياس لا يَدْفَعُهُ ، لأنه كالعُرْفَةِ والبُعِيَةِ ما يؤخذ من الشيء ، فهذا ما وَجَدْتُهُ فِي اللَّفْظَةِ بَعْدَ بَحْثٍ كَثِيرٍ . وسألت عنها شَيْخَنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمْ يَنْقُلْ فِيهَا شَيْئاً (١) .

وقال عن : « الحُوذَةُ » و « الرَّان » ، الحُوذَةُ : المعروفة ، وهي في اللُّغَةِ : البيضة ، و « الرَّان » : شَيْءٌ يُلبَسُ تَحْتَ الحُفِّ ، معروفٌ ، ولم أره ولا الحُوذَةَ في كلام العرب (٢) .

وقال عن قول المصنِّف « كالكُسْفَرَةِ والكُمُونِ » : « ولم أرها - يعني الكُسْبِرَةَ - تقال بالفاء - مع شِدَّةٍ بَحْثِي عنها ، وكشفي من كتب اللغة ، وسؤالي كثيراً من مشايخي ، منهم العَلَّامة شمس الدين عبد الرحمن ابنُ أُخِي المصنِّف رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، ذكر أَنَّهُ بَحَثَ عنها فلم يَرِ أصلاً » (٣) .

والخُلَاصَةُ أَنَّ البَعْلِيَّ فِي كتابه : « المَطْلَعُ عَلَى أَبْوَابِ المَقْنَعِ » قد رسم لمن بعده معالمَ للتحقيق ، فليس كتابه شرحاً للغريب فَحَسَبُ ، بل إِنَّهُ تَحْقِيقٌ لِلنَّصِّ ، يشمل تحرير النَّصِّ ، وَضَبُّهُ ، وَتَصْحِيحُهُ ، والمقابلة بين النَّسْخِ ، وَتَحْرِيٍّ ما كَتَبَهُ المصنِّفُ وَتَحْرِيحُ عِبَارَتِهِ ، ومحاولة تَوْجِيهِهَا الْوَجْهَةَ الصَّحِيحَةَ . وغير ذلك مِمَّا عَدَّهُ المَحْقِقُونَ فِي العصر الحاضر من عملهم . وابتكارهم .

منهج البعلِّي اللُّغَوِيِّ : مِنْ خِلالِ كتابه « المَطْلَعُ » :

تحدَّثنا فيما مضى عن شيوخ البَعْلِيِّ ، ومصادره ، وألقينا إضاءاتٍ على شيء من منهجه اللُّغَوِيِّ ، وبعض ملامحه مثل عنايته بالمنظومات اللُّغَوِيَّةِ ،

(١) المَطْلَعُ ١٣٧ .

(٢) المَطْلَعُ ١٣٦ .

(٣) المَطْلَعُ ١٢٩ .

وسنورد هنا شيئاً من ملاح ذلك المنهج ، وتلك السمات ، لِيُفِيدَ منها الخَالِفُونَ ، وَيَقْتَدُوا بِأَسْلَافِهِمْ . ومن تلك السمات والمعالم :

١ - استقراؤه وتتبعه للألفاظ اللغوية في مواطنها ومطائنها ، فإن وجد شيئاً أتى به ، وعزاه إلى مصدره ، وإن لم يجد ذكر ما انتهت إليه . وقد ما يراه في تلك اللفظة ومعناها ، وينظر مثلاً لذلك الزبار ص ٢٦٣ ، والجيب ص ٨٠ ، واللّت ص ٣٥٧ وغير ذلك .

٢ - الاختصار والإفاضة في شرحه للألفاظ اللغوية :

يرى المتأمل في شرحه الاختصار أحياناً والإفاضة أحياناً أخرى مثل شرح المسيح ص ٨٣ ، ٨٤ . وقد يشرح الألفاظ الواضحة أحياناً مثل سورة الكهف يكرر - خطبتان . وتناول مثل هذه الألفاظ أبان عنه في مقدمة الكتاب (١) .

٣ - تفسيره اللغة تفسيراً فقهياً ، وتأثره بالفقه في شرحه ، حتى إنه ليذكر أحكاماً فقهية في شرحه انظر ٢٤ ، ٢٨ ، ٤٧ ، وفي ص ٦٥ الصلاة في المقابر ، وانظر أيضاً ص ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠١ ، وفيها استحباب وقوف الإمام في الطاق و ص ١٣٠ ، ١٣١ حكم إطلاق الكرم على الخمر ، وفي ص ١٤٩ الغيبة ، وفي ص ١٥٦ تحديد أو تعيين ليلة القدر ، وفي ص ١٦١ شرحه ماله صلة بالفقه - ولي ، زاد . وقد أحسن فيه . وص ٢١٩ ، ٢٢٠ تقسيمه الهجرة هجرتين . وفي ص ٢٣٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، و ٢٨٤ خلاف ، وفي ص ٣٠٠ الأكدرية . وقد يشرح الكتاب شرحاً فقهياً ص ٣٣١ ، ٣٣٢ وأقسام الطلاق في ص ٣٣٣ . وانظر رأيه في البدعة ص ٢٣٤ وتقسيمه للعداوة إلى ضربين دُنيوي وأخروي ص ٤١١ كلام فقهياً . وهذا جعله يُعنى بالفقه فيستدرك على المؤلف ما فاته . انظر ص ١٩٤ .

(١) المطلع ص ١ .

ومما يلحق بهذا اعتماده على فقهاء المذهب في التعريفات انظر
ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ وهذا من أثر
انتسابه لمذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله .

وقد يذكر المسائل الفقهيّة بدل الشرح انظر ص ٥١ « ويجعل أصبعيه في
أذنيه » .

٤ - عنايته بتفسير المصنّف وشرحه للألفاظ فإن كان التفسير في المقنع
ذكر ، وإن كان في كتاب من كتبه الأخرى كالمغني والكافي والرؤضة ذكره وقد
يُلْفَقُ آراء المصنّف من كتبه ، ويذكر الآراء الأخرى ، انظر قوله في شرح :
« الفرق » : قال المصنّف - رحمه الله - : « الفرق سِتَّةٌ عَشَرَ رِطْلًا بالعراقي ، وهو
المشهور عند أهل اللُّعَةِ ، قال أبو عُبَيْدٍ : لا خِلافَ بَيْنَ النَّاسِ أَعْلَمُهُ أَنَّ الفَرْقَ
ثَلَاثَةُ أَصْعٍ ، لحديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وقال ابنُ حَامِدٍ والقاضي في « المجرد »
الفَرْقُ سِتُّونَ رِطْلًا ، وحكى عن القاضي : أَنَّ الفَرْقَ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ رِطْلًا ، ويحتَمِلُ
أن يكون نصاب « العسل » ألف رِطْلٍ لَفَقْتُهُ من « المغني » و « الكافي »
ص ١٣٣ . وانظر شرحه لزكاة الفطر ص ١٣٧ . وشرحه لكلمة « رئيس » ص
٢٥٦ وانظر شرحه للمضاربة بقوله : « المضاربة مصدر ضارب وقد فسرها المصنّف
رحمه الله بما ذكر ، وذكر في المغني في اشتقاقها وجهين : أَصْحُهُمَا أَنَّهَا مشتَقَّةٌ
من الضَّرْبِ ، وهو السَّفَرُ فيها للتجارة ، قال الله تعالى : ﴿ وآخرون يَضْرِبُونَ في الأرض ﴾
[الزمل : ٢٠] ، والثاني من ضرب كُلِّ واحدٍ مِنْهُمَا في الرِّيحِ بِسَهْمٍ .. » ص ٢٦١ .

وفي شرحه للمساقاة نقل قول المصنّف في المغني : المساقاة : « أن يَدْفَعَ
الرَّجُلُ شَجَرَهُ إلى آخَرَ ليقوم بِسَقْيِهِ ، وعمل سائر ما يحتاج إليه بجزءٍ معلومٍ له من
ثَمَرِهِ » المطلع ٢٦٢ .

وقال في شرح « الموات ، والميتة ، والموتان » - بفتح الميم والواو - وهي
الأرض الدارسة كذا ذكره في المغني « المطلع ٢٨٠ .

وقال في شرح الشُّفْعَةِ : « والشْفِيعُ : فعيل بمعنى فاعل ، وقال في « المعني » : هي استحقاق الشَّرِيكَ انْتِزَاعَ حِصَّةِ شَرِيكِهِ الْمُنتَقِلِ عنه من يد مَنْ انْتَقَلَتْ إليه وَهُوَ أَعْمُ مِمَّا فِي « المَقْنَعِ » فَلْيَتَأَمَّلْ » المَطْلَعُ ٢٧٨ .

وقد يعتمد على تفسير المصنّف مثل العتيرة ص ٢٠٨ ، وانظر ٢٠٩ ، ٢٥٠ . ولمعرفة تعويله في تفسير ما ذكره المصنّف في المَقْنَعِ على ما ذكره في المَقْنَعِ والرّوضة والكافي والمعني ، والمواضيع الأخرى من المَقْنَعِ . انظر ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

وقد يذكر ما يماثل النَّصَّ من كُتِبِ المصنّف الأخرى انظر ص ٢٥٦ « من أولاد الرُّؤَسَاءِ » وص ٢٥٧ . وص ٣٦٥ تفسير المصنّف في المَقْنَعِ ، وص ٣٧٨ ذكر تفسير المصنّف للزُّنْدِيقِ في كتاب المعني . وص ٣٨٦ ذكر تفسير الشبّاش .

وقد يحيل على كتب المصنّف الأخرى مثل ص ٣٩٦ أحال فيها على كتاب الرّوضة .

وقد يُحِيلُ في شرحه على تعريف للمُصنِّفِ في بابٍ آخَرَ مثل العدول أحال على كتاب الشّهادات ص ٣٩٧ .

٥ - عنايته بذكر المصادر التي نقل عنها . وهذا أمر واضح لمن تصفّح الكتاب ، ونظر فيه ، وقد أوضحنا هذه القضية في الحديث عن مصادره .

٦ - عنايته بتحريّر لغة الكتاب الذي يشرح ، وقد عرضنا لهذا فيما سبق ، وذكرنا أنه قد يُزِيلُ اللَّبْسَ أو الغموض ، وقد يُخَرِّجُ عبارة المصنّف ، وقد يقترح عبارةً أَفْضَلَ ، وإذا لم يجد مخرجاً فإنّه لا مانع لديه أن يُحَطِّيَ . المصنّف فيما ذهب إليه .

٧ - عنايته بآراء اللغويين ، واحتفاله بها ، ولم يجعله هذا يطرّح آراء

الفقهاء جانباً بل إنه ليذكر الرأْي أو التعريف اللُّغويّ ، ويذكر بجانبه الرأْي أو التعريف الفقهيّ ، فيعرف الشيء لغةً واصطلاحاً انظر ص ١٣٣ ، ١٣٤ وإن كان قد يَرَجِّحُ مذهب أهل اللُّغة على مذهب الفقهاء انظر ص ٣٢٨ وهو يذكر الآراء أو التعريفات أو الشروح اللُّغويّة ويذكر المراد منها . انظر شرحه للعرض ص ١٣٦ .

ويبحث عن وجه الربط بين المعنى اللُّغويّ والفقهيّ انظر ص ٣٠٤ .

والبعلّيُّ بعنايته بذكر آراء أهل اللغة أبان عن تمكنه باللغة دِرَايةً وروايةً بما أتى به في كتبه المختلفة : المطلع ، والمثلث ذو المعنى الواحد ، وزوائد ثلاثيات الأفعال ، وشرح حديث أمّ زرع سواء أكان ذلك بجمع آراء اللغويين وحشدها ، واستقصائها ، أم بمناقشة تلك الآراء ، وترجيح بعضها على بعض بأسلوب علمي . وتخطئة بعض تلك الآراء . انظر ص ١٤٥ ، ١٤٨ وغيرهما .

وعقد البعلّيُّ بعض المناقشات اللُّغويّة في كتابه المطلع مثل ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ . الضعف ، وص ٣١٦ زوج ابنه من مكاتبه .

وكان مع ذلك لا يتوقّف في ردّ من أخطأ مثل تخطئته للحازميّ ص ١٩٥ ، غير صريح ، وانظر ص ٢٤٩ ، وص ٩٦ تخطئته عطاءً ومجاهداً حين كرها قول رمضان . وانظر تخطئة الجوهريّ ص ١٦٦ ورده على الجوهريّ ص ٢٨٨ وهو حين يخطيء بعض الآراء اللُّغوية يخطئها بأسلوب علمي . انظر ص ٢٤٩ .

٨ - ومن منهج البعلّيّ أنّه ينظر إلى العرف ، وإلى لغة العصر ، مع احتفاله بآراء اللغويين والفقهاء ، وعنايته بها لم يجعله يُهْجِلُ العُرفَ في تفسير الأشياء انظر ص ٢٦٥ ولم يمنعه ذلك من تفسير بعض الكلمات بلغة عصره ، مثل الوقاية : الطّرحَة انظر ص ٣٥٢ .

كما أنه قد يُفسّر بالمثل انظر ص ٢٨١ . وانظر ص ٣٤٦ الأوسط .

وقد يفسر تفسيراً غير لغويّ . انظر ص ٢٧٩ (من يقبل خبره) .

مأخذ :

ويمكن لقارئ كتب البعلّي أن يأخذ عليه الآتي :

شرحه للألفاظ الواضحة ، مثل سورة الكهف . بيكر . خطبتان ،
وتعرضه لأشياء واضحة لا لزوم لها مثل جمع الاثني والخميس وتفسيرهما
ص ١٥٢ . وإن كان قد قدّم العذر عن ذلك .

والتكرار مثل تكرار شرح رجب ص ١٥٤ وقد سبق شرحها في موضع
آخر قبل وتكرار التنعيم ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ وقد سبق ، ومثل شلل ص ٣٦٢
وسبق شرحها ص ٣٤٣ وغير هذا كثير . وتكرار شرح الإفاضة ص ١٩٨ -
٢٠٠ وقد سبق .

واستطراده الكثير في كتابه مثل استطراده في تحديد ليلة القدر ص ١٥٦ ،
واستطراده بذكر أسماء المدينة ص ١٥٨ ، واستطراده بشرح الشعب والقبيلة ،
والفخذ ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

ومثل هذه لا يكاد يسلم منها مؤلّف في القديم والحديث .

وبعد فإن من الواجب علينا في هذا المقام أن نقول : إن محاكمة السابقين
إلى مناهج البحث المعاصرة ، قد لا يكون التوفيق حليفه ، فينقصه كثير من
الموضوعية ، كما أنه قد يكون مشوباً بتحكّم يلزم غيرنا بما لا يعرفه ، ولا يؤمن به .

ومن هنا فإني أرى من غير الإنصاف ، ومن التقصير في أداء ما يجب
لأعلام أمتنا أن نحكم ما كتب أولئك إلى مناهج غير مناهجهم ، وإلى طرق في
البحث غير طرائقهم . وإلى أولئك الأعلام مني كلُّ تقدير وإعزاز .

رحم الله البعلّي حياً وميتاً ، فقد أفسح أمامنا المجال لنكتب عنه وعن

كتبه ، ولعلنا بهذا وقيناه شيئاً من حقه ، وحق هؤلاء الأعلام على طلبه العلم كبير ، نخشى أن نقصُر عن أدائه ، ونفطر في جوانبه . فرحم الله السالفين على ما قَدَّموا ، وهدى الخالفين إلى منهجهم ، وألزمهم جادتهم ، وجعلهم أحق بها وأهلها .

وصف المخطوطات :

١ - شرح حديث أم زرع :

له نسخة وحيدة محفوظة ضمن مجموع بدار الكتب الوطنية بتونس برقم (٣٦٢٦) وهي ضمن مجموع تقع المخطوطة فيه من ٤٤ أ - ٥٢ ب أى ثمان ورقات . وكتبت بخط نسخي عادي مضبوط غالبها بالشكل ، وإن كان فيه بعض الأخطاء ، وهي غير مؤرخة ، وليس عليها اسم الناسخ ، ولعلها تعود إلى القرن التاسع تقريباً . وانظر لمعرفة زيادة الوصف النموذج رقم (٣) .

٢ - المثلث ذو المعنى الواحد :

ومنه نسختان :

أولاهما : نسخة محفوظة بالأسكوريال برقم (١٤١١ / ثانٍ) ضمن مجموع ، يقع فيه الكتاب من ٦٤ أ - ٧١ أ ، أى خمس عشرة صفحة فقط ، منها صفحة للعنوان كتب عليها ما صورته : « كتاب فيه المثلث ذو المعنى الواحد ، جمع الشيخ الإمام العالم العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الوالي بن أبي محمد خولان الحنبليّ البعلبكيّ - رحمه الله تعالى وغفر له وللمسلمين أجمعين . آمين » . وهذا خطأ واضح ، والصواب ما أثبتّه على صفحة العنوان ، كما هو في مقدمة الكتاب ، وكما في نسخة برلين .

وابن خولان هذا هو : « أمين الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوالي

البعليّ التاجر (٦٤٤ - ٧٠١) سمع من الشيخ أبي عبد الرحمن بن أبي عمر ، وابن عبد الدائم وجماعة » (١) . ويتفق مع أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بأشياء كثيرة مثل تاريخ المولد ، والشيوخ والتلاميذ ، والاسم .

وظاهر أن كتابة اسم المؤلف اجتهاداً من بعض النساخ ، إذ خلط بين الاسمين ، فأخذ بعضه من اسم هذا وأخذ بعضه الآخر من اسم ذلك . وما في مقدمة الكتاب قاضي على ما في صفحة العنوان . انظر النموذج رقم (٤) . والنسخة غير مؤرّخة ، ولم يكتب عليها اسم الناسخ ، وخطّها نسخيّ عادي مضبوط فيها موضع التثليث ، ومهمل سائرهما .

وعلى هامش النسخة الكلمات المثلثة كأنها أخذت صفة العناوين الجانبية .

وقد لحظت أنّ الكتاب قسم في أول أمره إلى أربعة أبواب هي :

١ - الأول : فيما ثلث أوله .

٢ - الثاني : فيما ثلث عينه من الأسماء .

٣ - الثالث : فيما ثلث عينه من الأفعال .

٤ - الرابع : فيما ثلث أوله وثالثه .

وزيد فيه باب خامس صغير لم يرد له ذكر في المقدمة بعنوان : « باب

ما ثلث أوله وثانيه » . انظر ص ١٦٤ .

وثانيتها : نسخة محفوظة بمكتبة برلين برقم (٧٠٨٩)

ضمن مجموع تقع فيه من ١٣٣ - ١٣٧ أ . ولا أدري هل النسخة في

أصلها ناقصة ، أم الصورة التي لديّ هي الناقصة وهي نسخة جيدة مضبوطة بالشكل . وخطّها نسخيّ جيّد .

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١٥٤/٤ . وشذرات الذهب ٣/٦ .

وعنوانها : « المثلث بمعنى واحد » من الأسماء والأفعال جمع الشيخ الإمام العلامة الثقة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلبي الحنبليّ أدام الله بركته .

والنسخة ناقصة بعض المقدمة إلى (عجز) من باب العين .

وفيها سقط في باب الواو يقدر بثلاثة أسطر .

ومن الفصل الثاني (الوقل) إلى آخر الكتاب ليس في مخطوطة برلين .

فالموجود من الكتاب في نسخة برلين قليل .

ومن الملحوظ في نسخة برلين فساد ترتيب أوراقها - الجبل - بعده -

المغزل وهو قبله في المخطوطة الأخرى. انظر النموذج رقم (٥) .

بسم الله الرحمن الرحيم
 كتاب التوحيد
 718

من مؤلفه السيد الفاضل
 العلامة السيد محمد باقر
 المجلسي

كتاب التوحيد
 في معرفة الله
 والصفات
 والاعمال
 المحمديّة

كتاب التوحيد

كتاب التوحيد

في معرفة الله
 والصفات
 والاعمال
 المحمديّة

تأليف الشيخ الأجل السيد الإمام العالم الأرخيد الفاضل الأجل
 السيد محمد باقر المجلسي

فروا على الله الحبل المقاطع عفا الله عن عبد السلام من اذوت
 ابن أبي نصر المعروف بالزاد قراءة صحيفة نبيته وهو الجليل
 وام الجبراني منصرفه
 معروفا في علم الله
 وفضل الحسن بن علي

فانك
 في الامتنان
 والاعمال
 المحمديّة

قواته اجمع على سدا واخي الامام العام الاوجه العلامة الزاوي شتم من
 الذين سخطوا السلام الى محمد عبد الرحمن بن الامام الزاهد الى محمد بن احمد بن ابراهيم
 فتمت له في مائة باجازه من الحجة والبرهان والحق والعدل الكوني والبرهاني
 من المؤلف مشهور الفقيه الفاضل علا الدين ابو الحسن علي شاهان بن خردويه
 وشمع من اوراق الحكيم الى الحزب الحبيب الفقيه شمس الدين ابو عبد الله بن محمد
 بن محمد بن علي ورج ذلك في كتابه في الحجة والبرهان والحق والعدل الكوني والبرهاني
 من شهر ربيع الحز من سنة تسع وستين وستة من جملة الجمع المصنفين
 في علم الله والصفات والاعمال المحمديّة
 في حقايقه من خارج دمشق سنة ثمان مائة في الفقه في العلم والبرهان
 والاعمال المحمديّة

عفا الله عن عبد السلام من اذوت
 ابن أبي نصر المعروف بالزاد
 وام الجبراني منصرفه
 معروفا في علم الله
 وفضل الحسن بن علي

شاهدت الان المفقود عند نقابة هلا الفخر به وصح بحججه
 تعالى ما نورس
 تبع علي هذا الكتاب من اوله الى اخره الولد الطيار السيد الفاضل
 السيد الشريف شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن
 في مجالس اخرها في يوم الثلاثاء الثالث والعشرون من ذي الحجة سنة اربع و ستين
 و ستين و كتب محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبلي والحمد لله رب العالمين على هذا
 سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين و علمه ايضا ما نورس
 فقرأ علي هذا الكتاب من اوله الى اخره الفقيه المفسر الجوهري اللغوي
 المفسر المفسر شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن
 في عالم منتهها ها يوم الخميس الحادي والعشرون من ربيع الاول في سنة سبع
 وستين و ستمائة فراه نامة الفصح جامعة للاسبغ والنوحي شاهة
 طهر بها بايقاد الفهم و ابعاد الوهم و اجزفت له ان يقرأ ما قرأ علي
 مستند زوانته التي و اذنت له في تعلم المظلمين و تفهم المظلمين و استجابه
 لذلك بين و الاعلان بالستهادة له معين جعله الله مستديا لجانته اليه
 يستلزم ما عمر به عليه و حتم في ولد الخوانفر الصالحين و سلك بنا و به سبيل
 حزيه المظلمين و كتب الفقيه الجوهري ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك
 الطائي الجبلي يوم الحمد التاسع والعشرون من ربيع الاول سنة سبع و ستين
 و الحمد لله و صلوات على محمد و آله و اصحابه و نفعه كما ساهده محمد بن الحسين بن علي
 الفضل العلوي الحسيني حامي الله تعالى و مصلبا على اتم و سائلا مستدبرين و يوم



133

المثلث بمعنى واحد

من الأسماء والأفعال

جمع الشيخ الإمام العلامة

الثقة شمس الدين أبي عبد الله

محمد بن الفضل بن علي بن الحسين

إمام الله بركة

نموذج رقم (٥)

(٧)

شرح حديث أم زرع

للشيخ الامام العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح

ابن أبي الفضل البعلي الحنبلي - رحمه الله

(٦٤٥ - ٧٠٩)

تحقيق

د . سليمان بن إبراهيم العايد

الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية

من جامعة أم القرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على محمد وآله وصحبه

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ الْمَقْدِسِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَكُمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ الْحَرَّانِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفَزَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْعَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَافِرِ الْفَارِسِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَمُويَةَ الْجُلُودِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ سُفْيَانَ الْفَقِيهِ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرَأَةً فَتَعَاهَدَنَ وَتَعَاقدَنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا .

قَالَتِ الْأُولَى : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ ^(١) عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ ، لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى ، وَلَا سَمِينٌ فَيَنْتَقَى ^(٢) .

قَالَتِ الثَّانِيَةُ : زَوْجِي لَا أُبْتُ خَبْرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَدْرَهُ ، إِنْ أَدْرَهُ أَذْكَرُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ .

قَالَتِ الثَّلَاثَةُ : زَوْجِي الْعَشْتُ ، إِنْ أَنْطِقَ أُطَلِّقُ ، وَإِنْ أَسْكُتَ أُعَلِّقُ .

قَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلِيلٌ تِهَامَةٌ ، لَا حَرَ وَلَا قُرَّ ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةَ .

(١) في صحيح مسلم « غث » بالرفع .

(٢) في مسلم « فينتقل » باللام وذكر النووي في شرحه الرواية الأخرى « فينتقى » .

قَالَتِ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدَّ ، وَإِنْ خَرَجَ أُسِدَ ، وَلَا يَسْأَلُ
عَمَّا عَهَدَ .

قَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ، وَإِنْ
اضْطَجَعَ التَّفَّ ، وَلَا يُوَلِّجُ / الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ .

قَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي عَيَائًا أَوْ عَيَائًا ، طَبَاقًا ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ،
شَجَّكَ أَوْ فَكَّكَ (١) ، أَوْ جَمَعَ كُلاً لَكَ .

قَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرَّيْحُ رَيْحُ زَرْنَبٍ (٢) .

قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ ، طَوِيلُ النَّجَادِ ، عَظِيمُ الرَّمَادِ ،
قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ .

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ . فَمَا (٣) مَالِكٌ ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ،
لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ (٤)
أَيَقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكٌ .

قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ ، فَمَا أَبُو زَرْعٍ ؟ أَنَاسٌ مِنْ حَلْيٍ (٥) أُذُنِي ،
وَمَلَأٌ مِنْ شَحْمِ عَضُدِي ، وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحْتُ (٦) إِلَيَّ نَفْسِي ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ
بِشَقٍّ ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ ، وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا

(١) في مسلم « فلك » باللام . من الفل وهو الكسر والضرب .

(٢) في مسلم بتقديم الجملة الثانية على الأولى .

(٣) في مسلم « ومالك » . بالواو بدل الفاء .

(٤) في الأصل « المزهر » بكسر الهاء .

(٥) في مسلم بضم الحاء .

(٦) في الأصل « فبجحت » بفتح الجيم .

أَقْبَحُ ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ (١) . أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ؟ . عُكُومُهَا رَدَاحٌ ، وَيَيْتُهَا فَسَاحٌ . ابْنُ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ؟ مَضْجَعُهُ (٢) كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ ، وَتُشْبِعُهُ (٣) ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ . بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ؟ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا ، وَمِلَّةُ كِسَائِهَا ، وَغَيْظُ جَارَتِهَا . جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ؟ . لَا تُبْتُ حَدِيثَنَا تَبِيثًا ، وَلَا تُنْقِثُ مِيرَتَنَا تَبْقِيثًا ، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا .

قَالَتْ : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ ، وَالْأَوْطَابُ تُمَخَّضُ ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ حِصْرِهَا بِرُمَاتَيْنِ / ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا ، فَكَحَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا ، وَأَتَّخَذَ (٤) حَطِيًّا ، وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا ، قَالَ : كُلِّي أُمَّ زَرْعٍ ، وَمِيرِي أَهْلَكَ ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أُعْطَانِي مَا بَلَغَ أَصْعَرَ آنِيَةَ أَبِي زَرْعٍ .

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ .

وَالْإِسْنَادُ حَدَّثَنَا (٥) مُسْلِمٌ حَدَّثَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : عَيَّابُ طَبَاقَاءَ ، وَلَمْ يَشُكَّ . وَقَالَ : قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ . وَقَالَ : / وَ / (٦) صِفْرُ رِدَائِهَا ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا ، وَعَقْرُ جَارَتِهَا . / وَقَالَ / (٧) :

(١) فِي مُسْلِمٍ « فَأَتَقَمَّحُ » بِالنُّونِ .

(٢) فِي مُسْلِمٍ « مَضْجَعُهُ » بِفَتْحِ الْجِيمِ .

(٣) فِي مُسْلِمٍ « وَيُشْبِعُهُ » بِالْيَاءِ .

(٤) فِي مُسْلِمٍ « وَأَتَّخَذَ » .

(٥) الْقَائِلُ هُنَا هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَفْيَانَ الْفَقِيهَ .

(٦) زِيَادَةٌ مِنْ مُسْلِمٍ .

(٧) زِيَادَةٌ مِنْ مُسْلِمٍ .

ولا تُنْفِثُ (١) مِيرَتَنَا تُنْقِينَا . / و / قال : وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ (٢) زَوْجاً .
كَذَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٣) .

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) في مسلم بضم القاف .

(٢) في مسلم « ذابحة » . بالذال والباء المعجمتين .

(٣) في الصحيح ٣٠٣/٥ - ٣١٢ .

(٤) في الصحيح (كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل) ٢٥٤/٩ ، ٢٥٥ ،

من فتح الباري .

وقد روى هذا الحديث وشرحه أبو عبيد في غريب الحديث ٢٨٦/٢ - ٣٠٩ وروى الحري من أجزاء في ٨١٢ ، ٨٦١ ، والزبير بن بكار في الموفقيات ٤٦٢ وأورد ابن قتيبة طرفاً منه في عيون الأخبار ٦/٤ .

والحديث في الحلية ٣٥٦/٨ ولم يذكر منه إلا المرفوع ، وأشار إلى خبر النساء .
والحديث أيضاً في كتاب الأسماء المهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي ص ٥٢٧ - ٥٣٠ وهو بطوله في منال الطالب ٥٣٥ وقد حَرَّجَهُ المحقق هناك .

وقد درس إسنادَ هذا الحديث القاضي عياض في شرحه : « بغية الرائد » وقال بعد أن أورد طرفه ، وتحدّث عن أسانيده . وهل هو مرفوع أو لا . قال : ولا خلاف في رفع قوله في هذا الحديث : « كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ » ، وإنما الخلاف في بقيته . وقد قال أبو بكر بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ : المرفوع من هذا الحديث إلى النبي ﷺ قوله لعائشة . كنت لك كأبي زرع لأم زرع ، وما عداه فمن كلام عائشة رضي الله عنها حدثت به هي النبي ﷺ ، بين ذلك عيسى بن يونس في روايته ، وأبو أويس وأبو معاوية الضرير .

وقد روى أن القائل في حديث سعيد بن سلمة ، ثم أنشأ يحدث الحديث هو هشام ، حكى أن أباه أنشأ يحدث الحديث ، فأوهم السامع أن عائشة أخبرت بذلك عن النبي ﷺ .

وقال أبو الحسن الدارقطني : الصحيح عن عائشة أنها هي حدثت النبي ﷺ

بقصة النسوة ، فقال لها حينئذ : كنت لك كأبي زرع لأم زرع ، وقول عيسى بن يونس =

الدِّمَشْقِيُّ عَنِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ . وَهُوَ حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحِّهِ مِنْ حَدِيثِ

= وسعيد بن سلمة وسويد بن عبد العزيز ومن تابعهم عن هشام ، عن أخيه عبد الله ، عن أبيه ، عن عائشة : أنها حدثت النبي ﷺ بقصة النسوة فقال لها حينئذ : كنت لك كأبي زرع لأم زرع .

وقول عيسى بن يونس وسعيد بن سلمة وسويد بن عبد العزيز ومن تابعهم عن هشام ، عن أخيه عبد الله ، عن أبيه ، عن عائشة : هو الصواب ، ولا يرفع قول عقبه عن هشام ، عن يزيد بن رومان عن عُرْوَةَ ، عن عائشة انتهى . بغية الرائد ٢١ ، ٢٢ . وانظر بسط هذه القضية في فتح الباري ٢٥٦/٩ ، ٢٥٧ قال ابن حجر بعد أن أورد الخلاف في رفعه : « وأيد بعض الآراء الواردة فيها وفند بعضها ، قال : « ويقوى رفع جميعه أن التشبيه المتفق على رفعه يقتضي أن يكون النبي ﷺ سَمِعَ القصة وعرفها ، فأقرها . فيكون كله مرفوعاً من هذه الحثية . ويكون المراد بقول الدارقطني والخطيب وغيرهما من النقاد أن المرفوع منه ما ثبت في الصحيحين . والباقي موقوف من قول عائشة هو أن الذي تلفظ به النبي ﷺ لَمَّا سَمِعَ القصة من عائشة هو التشبيه فقط ولم يريدوا أنه ليس بمرفوع حكماً ، ويكون من عكس ذلك فنسب قصَّ القصة من ابتدائها إلى انتهائها إلى النبي ﷺ واهماً ، ٢٥٧/٩ .

وقد اعتنى بشرح هذا الحديث فشرحه : « إسماعيل بن أبي أويس شيخ البخاري قال ابن حجر : « روي ذلك في جزء إبراهيم بن ديزيل الحافظ من روايته عنه . وشرحه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ، وذكر أنه نقل عن عدة من أهل العلم لا يحفظ عددهم . وتعبَّ عليه مَوَاضِعُ أبو سعيد الضرير النيسابوري ، وأبو محمد بن قُتَيْبَةَ ، كل منهما في تأليف مفرد ، والخطابي في شرح البخاري ، وثابت بن قاسم ، وشرحه أيضاً الزبير بن بكار ، ثم أحمد بن عبيد بن ناصح ، ثم أبو بكر بن الأثيري ، ثم إسحاق الكاذبي في جزء مفرد وذكر أنه جَمَعَهُ عن يعقوب ابن السُّكَيْتِ وعن أبي عبيدة وعن غيرهما . ثم أبو القاسم عبد الحكيم بن حبان المصري ، ثم الزمخشري في الفائق ، ثم القاضي عياض وهو أجمعها وأوسعها ، وأخذ منه غالبُ الشُّرَاحِ بَعْدَهُ ، قال ابن حجر : وقد لخصت جميع ما ذكره . الفتح ٢٥٥/٩ ، ٢٥٦ .

ولم يشر ابن حجر إلى رسالة البعلي هذه ولم يذكرها - أيضاً - السيوطي (٩١١) إذ شرح هذا الحديث في تعليقه على البخاري ، وقال فيه : « حديث أم زرع =

أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةُ الصَّدِيقِيَّةُ بِنْتُ الصَّدِيقِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ عَثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ / بْنِ مُرَّةَ / (١) بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ الْقُرَشِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا وَعَنْ مُجِيبِهَا .
قول الأولى - وهي مهْدُدُ بِنْتُ أَبِي هَزُومَةَ - : زوجي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌّ أَيْ مَهْزُولٌ . يجوزُ في الثاءِ الرُفْعُ نَعْنَأُ لِلْحَمِّ والجُرُّ نَعْنَأُ لِلْجَمَلِ .

وقولها / على رَأْسِ جَبَلٍ إلخ تصف قَلَّةَ خَيْرِهِ وَبُعْدَهُ مع القِلَّةِ ، كالثَّيِّءِ في قِلَّةِ الجَبَلِ الصَّعْبِ ، لا يُنَالُ إلَّا بِالمَشَقَّةِ . قَالَ الحَطَّابِيُّ : معنى البُعْدِ في هذا الحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَصَفْتَهُ بِسُوءِ الخُلُقِ ، وَالتَّرَفُّعِ لِنَفْسِهِ وَالدَّهَابِ بِهَا تِيهًا وَكِبْرًا تَرِيدُ أَنَّهُ مَعَ قِلَّةِ خَيْرِهِ وَنَزَارَتِهِ يَتَكَبَّرُ عَلَى العَشِيرَةِ وَيَجْمَعُ إلى مَنَعِ الرَّفْدِ الأَذَى وَسُوءِ الخُلُقِ (٢) .

وَيُرَوُّ لا سَهْلَ فَيَنْتَقِي أَي : يُسْتَخْرِجُ نَفِيَهُ وَهُوَ مُحُهُ ، يُقَالُ : نَقَوْتُ العِظْمَ وَنَفَيْتُهُ وَانْتَفَيْتُهُ (٣) إِذَا اسْتَخْرَجْتَ نَفِيَهُ .

وقول الثانية : زَوْجِي لا أَبْتُ خَبْرَهُ أَي : لا أَنْشُرُهُ ، يُقَالُ : بَثَّ الخَبَرَ وَأَبَّئْتُهُ إِذَا نَشَرْتَهُ . وَقَوْلُهَا : إِنِّي أَخَافُ أَنْ لا أَذْرُهُ : لا زَائِدَةٌ ، التَّقْدِيرُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَذْرُهُ أَي : أَتْرُكُهُ وَلا يُسْتَعْمَلُ لِأَذْرٍ غَيْرِ المُضَارِعِ ، وَفِي أَذْرُهُ وَجَهَانِ :

= أفرد شرحه بالتصنيف خلائق آخرهم القاضي عياض (حدثنا عيسى بن يونس ..) أكثر الرواة عنه ووقفوه ، إلا أحمد بن داود الحَرَّانِيُّ فَإِنَّهُ رواه عنه فقال في أوله : عن عائشة ، عن النبي ﷺ وأخرجه النَّسَائِيُّ وغيره من أوجهٍ أخرى مرفوعاً . ولا يكاد يخلو مصنَّفٌ في غريب الحديث من شرح لهذا الحديث .

(١) تكلمة من الإصابة ١٦٩/٤ .

(٢) منال الطالب ٥٤١ وليس الحديث في غريب الحديث للخطابي . وتقدم أنه

شرحه في شرح البخاري .

(٣) في الأصل « وأنفيتها » والتصحيح عن فتح الباري ٢٥٩/٩ ، واللسان (نقى) .

أَحَدُهُمَا (١) : أَنَّهَا عَائِدَةٌ إِلَى الْحَبْرِ أَيَّ الْحَبْرِ فَإِنَّهُ لَطُولِهِ وَكَثْرَتِهِ
 إِنْ بَدَأَتْ بِهِ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى إِثْمَامِهِ . ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .
 وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّهَا عَائِدَةٌ عَلَى الزَّوْجِ كَأَنَّهَا حَشِيَّتُ فِرَاقِهِ إِنْ ذَكَرْتُهُ
 وَيَلْعَنُهُ .

وَعَجْرَهُ وَيُجْرَهُ : وَاحِدَتُهَا : عَجْرَةٌ ، وَوَجْرَةٌ ، كَعُرْفَةٍ وَعُرْفٍ . وَقَالَ
 أَبُو عَبِيدٍ : الْعَجْرُ أَنْ يَتَعَقَّدَ الْعَصَبُ أَوْ الْعُرُوقُ حَتَّى تَبْقَى نَائِتَةٌ مِنَ الْجَسَدِ ،
 وَالْبَجْرُ نَحْوُ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهَا فِي الْبَطْنِ (٢) خَاصَّةً ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ
 الْبَطْنِ : أَبْجَرُ ، وَلِلْمَرْأَةِ الْعَظِيمَةِ الْبَطْنِ بَجْرَاءُ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَبْجَرُ إِذَا كَانَ
 عَظِيمَ السَّرَّةِ نَائِتَهَا (٣) .

وَقَوْلُ الثَّالِثَةِ : - وَهِيَ كَبِشَةُ بِنْتُ الْأَرْقَمِ - : زَوْجِي الْعَشِيقُ ، هُوَ
 الطَّوِيلُ ، قَالَ الرَّاجِزُ / :

وَنَحَتْ كُلُّ خَافِقٍ مُرْتَبِقٍ مِنْ طَبِيٍّ كُلُّ فَتَى عَشِيقٍ (٤)
 تُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا الطُّوْلُ بِلَا نَفْعٍ .

وَقَوْلُهَا : إِنْ أَنْطِقُ أَطْلُقْ لِي أَيَّ إِنْ ذَكَرْتُ مَا فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ طَلَّقَنِي وَإِنْ
 سَكَتُ فَأَنَا مُعَلَّقَةٌ لَا أَيْمٌ وَلَا دَاتٌ بَعْلٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَدْرُوهَا
 كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ [النساء : ١٢٩] .

وَقَوْلُ الرَّابِعَةِ : - زَوْجِي (٥) كَلِيلُ تِهَامَةَ . قَالَ اللَّيْثُ : تِهَامَةُ : اسْمُ

(١) فِي الْأَصْلِ « إِحْدَاهُمَا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « النَّظَرُ » .

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢/٢٩٠ ، ٢٩١ .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (عَشِيقُ) .

(٥) فِي الْأَصْلِ « جَوْزَى » .

مَكَّةَ زَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى شَرَفًا ، وَقِيلَ : تِهَامَةٌ : كُلُّ مَا نَزَلَ عَنْ نَجْدٍ مِنْ بِلَادِ
الْحِجَازِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِتَغْيِيرِ هَوَائِهَا ، يُقَالُ : تِهَمَ الدُّهْنُ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : تِهَامَةٌ : مَا بَيْنَ ذَاتِ عَرِقٍ إِلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ ،
وَكَانَ لَيْلَ تِهَامَةَ مُعْتَدِلٌ لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ .

وَالْقُرُّ بِضَمِّ الْقَافِ : الْبَرْدُ ، وَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ :
أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيُّ لَا ذُو حَرٍّ وَلَا ذُو قُرٍّ .
الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ الْحَبْرُ مَحذُوفًا أَيُّ لَا حَرٍّ فِيهَا وَلَا قُرٌّ ، وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا أَدَى وَمَضْرَةٌ إِذَا اشْتَدَّ ، فَمَدَحَتْ زَوْجَهَا بِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ أَدَى
وَلَا مَكْرُوهٌ ، وَلَا غَائِلَةٌ وَلَا شَرٌّ .

وَقَوْلُ الْخَامِسَةِ : وَهِيَ حُبِّيْ بِنْتُ عَلْقَمَةَ - : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدَّ إِخ .
فَهْدٌ وَأَسَدٌ يَفْتَحُ أَوْلِيَهُمَا وَكَسَرَ ثَانِيَهُمَا عَلَى وَزْنِ فَرِحَ ، فِعْلَانِ مُشْتَقَّانِ مِنْ
اسْمَيْهِمَا ، فَالْفَهْدُ حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ النَّوْمِ ، يُقَالُ : أَنْوَمَ مِنْ فَهْدٍ ، شَبَّهَتْهُ
بِهِ ؛ لِكَوْنِهِ يَتَعَاظَلُ عَمَّا يَلْزُمُهُ إِصْلَاحُهُ مِنْ مَعَايِبِ الْبَيْتِ ، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ سَاهٍ ،
وَيَكُونُ النَّوْمُ هُنَا مَجَازًا ، وَقِيلَ : إِنْ الْفَهْدُ لَمَّا كَانَ لَيْنَ الْمَسِّ كَثِيرَ السُّكُونِ ،
ب/٥٨ شَبَّهَتْهُ بِهِ / لِلَّيْنِ جَانِبِهِ . فَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يَكُونُ مَدْحًا ، وَيَعْضُدُهُ مَا فِي
آخِرِهِ مِنْ قَوْلِهَا ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ يَدُلُّ عَلَى تَعَاظُلِهِ . وَقَوْلُهَا أَيْضًا : وَإِنْ
خَرَجَ أَسَدٌ فَإِنَّهُ مَدْحٌ بِاتِّفَاقٍ ، وَيَصِيرُ جَمِيعُ مَا فِي الْحَدِيثِ مَدْحًا . وَقِيلَ :
أَرَادَتْ ذَمَّهُ بِكَثْرَةِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحْصُلُ لَهَا الْمَقْصُودُ مِنَ الْمُبَازَعَةِ وَحُسْنِ
الْعِشْرَةِ وَالْمُحَادَثَةِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُتَصَوَّرُ مِنَ النَّائِمِ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : مَعْنَاهُ
إِذَا دَخَلَ وَتَبَّ عَلَيَّ وَتُوبَ الْفَهْدُ ^(١) فَيَحْتَمِلُ ^(٢) أَنْ يُرِيدَ ضَرْبَهَا وَالْمُبَادَرَةَ إِلَى
جَمَاعِهَا ، وَكَوْنُهُ مَدْحًا أَوْلَى لِمَا ذُكِرَ ، وَلِيَتَنَاسَبَ أَوَّلُ الْقِصَّةِ وَآخِرُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ « الْفَحْلُ » . وَالتَّصْحِيحُ عَنِ فَتْحِ الْبَارِي ٢٦٢/٩ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « فِيحْمَلُ » .

وقولها : أُسِدُّ أَيُّ : خَرَجَ كَالْأَسَدِ تَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ . وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا
عَهْدَ أَيُّ لَا يَتَفَقَّدُ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ ، وَمَا عَهْدُهُ ، تَصِفُهُ بِالكَرَمِ ، وَقَلَّمَا يَفْتَرِقُ
الكَرْمُ وَالشَّجَاعَةُ .

وقول السَّادِسَةِ - وَهِيَ بِنْتُ أَوْسٍ - إِنَّ أَكَلَ لَفَّ أَيُّ أَكْثَرَ الْأَكْلِ مَعَ
التَّخْلِيطِ حَتَّى لَا يُبْقِيَ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا ، وَالِاشْتِفَافُ : شَرِبُ جَمِيعِ مَا فِي
الإِنَاءِ ، وَذَلِكَ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَفِي بَعْضِ أَمْثَالِهِمْ : « لَيْسَ الرَّيُّ مِنَ
التَّشَافِّ » (١) أَيُّ لَيْسَ الْقَدْرُ الَّذِي يُسْتَرُّهُ (٢) الشَّارِبُ مِمَّا يُرْوِيهِ لَوْ شَرِبَهُ ،
وَتُسَمَّى تِلْكَ الْبَقِيَّةُ الشُّفَافَةَ ، فَكَذَلِكَ قِيلَ لِشَارِبِهَا قَدِ اشْتَفَهَا ، وَكَوْنُهُ
لَا يُدْخِلُ كَفَّهُ ، هَلْ ذَلِكَ صِفَةٌ مَدْحٌ أَوْ ذَمٌّ ، فِيهِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ ذَمٌّ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ التَّفَّ نَاحِيَةً وَلَمْ يُدْخِلْ
كَفَّهُ بَيْنَ ثَوْبِهَا وَجِلْدِهَا لِيَعْلَمَ مَا عِنْدَهَا مِنَ الْمَحَبَّةِ لَهُ ، وَلَا بَثَّ عِنْدَهَا سِوَى
مَحَبَّتِهَا الدُّنُوِّ مِنْ زَوْجِهَا ، وَالْبَثُّ أَصْلُهُ الْحُزْنُ وَهُوَ هَاهُنَا حُبُّهَا إِيَّاهُ وَحَاجَتُهَا
إِلَيْهِ ، وَهَلْ أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا يَتَفَقَّدُ مَصَالِحَهَا ، وَلَا يَنْظُرُ فِي أُمُورِهَا ؟ وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : مَا أَدْخَلَ فَلَانَ يَدَهُ فِي الْأَمْرِ . أَيُّ لَمْ يَتَفَقَّدَهُ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ مَدْحٌ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : أَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ
بِجَسَدِهَا عَيْبٌ أَوْ دَاءٌ ، وَكَانَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا لِيَمَسَّ ذَلِكَ الْعَيْبَ فَيَشْتُقُّ
عَلَيْهَا ، تَصِفُهُ بِالكَرَمِ (٣) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وقول السَّابِعَةِ : - وَهِيَ هِنْدُ - « زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ » عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ
مَمْدُودَانِ عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْنَى
الْأَوَّلِ أَنَّهُ الْعَيْنُ الَّذِي تُعْيِيهِ مُبَاضَعَةُ النِّسَاءِ . وَقِيلَ : يُقَالُ : رَجُلٌ عَيَايَاءٌ إِذَا

(١) انظر مجمع الأمثال ١١٠/٣ ، والمستقصى ٣٠٤/٢ وفيهما « عن » .

(٢) يُسْتَرُّهُ : يُبْقِيهِ .

(٣) غريب الحديث ٢٩٣/٢ .

عَيْبٍ بِالْأَمْرِ وَالْمَنْطِقِ . وَمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ كَانَ مَأْخُودًا مِنَ الْعَيَاةِ وَهِيَ كُلُّ مَا أَظَلَّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ فَكَأَنَّهُ غُطِّيَ عَلَيْهِ وَسْتَرَتْ أُمُورُهُ ، أَوْ مِنَ الْعَيْ وَهُوَ الْإِنْتِهَاكُ فِي الشَّرِّ . أَوْ مِنَ الْعَيْ الَّذِي هُوَ الْحَيَّةُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم : ٥٩] أَيَّ حَيَّةٍ . وَالطَّبَاقَاءُ : الَّذِي أَمْرُهُ مُطَبَّقٌ عَلَيْهِ أَيَّ مَسْتَوِّرٌ ، قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَأْتِي النَّسَاءَ ، قِيلَ : هُوَ الْمُطَبَّقُ عَلَيْهِ حُمَقًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبِيُّ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْعُدْرِيُّ يَذْكُرُ رَاعِيًا :
طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يَقْدُ رِكَابًا إِلَى أَوْكَارِهَا حِينَ تُغْلَفُ (١)

أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَيُرْوَى عَيَايَاءُ ، وَهَمَّا بِمَعْنَى ، وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ مُسْتَشْهِدًا / بِهِ عَلَى أَنَّ الطَّبَاقَاءَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ غَزْوٍ (٢) وَلَا سَفَرٍ ، وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ التَّقِيلُ الصَّدْرِ الَّذِي يُطَبَّقُ صَدْرُهُ عَلَى صَدْرِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ الْمُبَاضَعَةِ ، وَهُوَ مِنْ مَذَامِ الرِّجَالِ (٣) .

وَقَوْلُهَا : « كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ » الدَّاءُ : الْمَرَضُ ، يُقَالُ : دَاءَ الرَّجُلُ يَدَاءُ دَاءً فَهُوَ دَاءٍ إِذَا مَرِضَ ، وَجَمَعَهُ أَدْوَاءٌ ، قَالَ أَبُو عَيْبٍ : أَيُّ كُلِّ دَاءٍ مِنْ أَدْوَاءِ النَّاسِ فَهُوَ فِيهِ / و / مِنْ أَدْوَائِهِ (٤) .

وَقَوْلُهَا : « شَجَّكَ أَوْ فَلَّكَ » الشَّجُّ : الْجُرْحُ فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ خَاصَّةً ،

(١) ديوانه ١٣٧ ، وغريب الحرني ص ٨٦٣ ، والتهديب ١٠/٩ ، واللسان (طبق) والصحاح (طبق) . وفي أصل الحرني باللام « تغلف » كما هنا وفي بقية المصادر بالكاف « تعكف » .

(٢) في الأصل « غُدُوٌّ » والتصحيح عن بغية الرائد ص ٩٠ . وهذا القول لابن ولادٍ أحمد بن محمد .

(٣) حكى هذا القول أبو علي . انظر بغية الرائد ص ٩٠ .

(٤) غريب الحديث ٢٩٥/٢ والزيادة عنه .

شَجَّهُ يَشْجُهُ وَيَشْجُهُ يَضْمُ الشَّيْنِ وَكَسَرَهَا شَجًّا فَهُوَ مَشْجُوحٌ وَشَجِيحٌ ،
وَالْقُلُّ (١) فِي الْأَعْضَاءِ كُلِّهَا وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهَا لَمَّا ذَكَرَتْ
أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ كُلُّ دَاءٍ قَالَتْ : مِنْ أَدْوَائِهِ مَا هُوَ فِي الرَّأْسِ وَمِنْهَا مَا هُوَ فِي
الْجَسَدِ وَمِنْهَا مَا هُوَ فِيهِمَا . وَالثَّانِي : أَنَّهَا وَصَفَتْهُ بِرَدَاةِ الْخُلُقِ وَعُقُوبَةِ
الرَّوْجِ ، فَتَارَةً يَضْرِبُ رَأْسَهَا فَيَشْجُهُ وَتَارَةً يَضْرِبُ جَسَدَهَا فَيَكْسِرُ مِنْهَا شَيْئًا ،
وَتَارَةً يَجْمَعُ لَهَا الْأَمْرَيْنِ ، وَالثَّانِي هُوَ الظَّاهِرُ الْمُتَبَادِرُ إِلَى الْفَهْمِ ، وَيُؤَيِّدُهُ
مَا رَوَى الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ (٢) بِنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ فِي آخِرِ الْمُتَهَمَاتِ عِنْدَ
ذِكْرِ أَسْمَائِيَّهِنَّ : إِنْ حَدَّثْتِهِ سَبَّكَ وَإِنْ مَارَحْتَهُ فَكَّكَ وَإِلَّا جَمَعَ كَلَّا لَكَ (٣) .

وَقَوْلُ الثَّامِنَةِ - وَهِيَ عَمْرَةُ بِنْتُ عَمْرِو - : زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْتَبٍ ،
وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْتَبٍ ، الْمَسُّ مَصْدَرٌ مَسَيْتُ الشَّيْءَ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَحُكِي
فَتْحُهَا ، وَالْأَرْتَبُ : هَذَا الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ وَهُوَ لَيْنُ الْمَسِّ تَصِفُهُ بِلِينِ الْجَانِبِ ،
وَيَحْتَمِلُ / أَنَّهَا وَصَفَتْ تَرَافَةَ جِسْمِهِ . وَأَرْتَبٌ مَصْرُوفٌ لِفَقْدِ أُصَالَةِ
الْوَصْفِيَّةِ ، وَالزَّرْتَبُ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَوْعٌ مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ
الرَّائِحَةِ ، وَزَنْهُ فَعْلَلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَبَائِي أَنْتِ وَقُوكِ الْأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْتَبُ (٤)

وَصَفَتْهُ بِالنَّيِّبِ الطَّيِّبِ أَوْ بِحُسْنِ الْعَشِيرَةِ أَوْ بِطَيِّبِ الْعَرَفِ ، أَوْ بِاسْتِعْمَالِ
الطَّيْبِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ كَانَ مُتَّصِفًا بِالْمَجْمُوعِ .

(١) فِي الْأَصْلِ « الْفَكُّ » بِالْكَافِ .

(٢) هُوَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٤٦٣ ، تَرَجَمَتْهُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٣/٤ ،
وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ ٢٩/٤ ، وَانظُرِ الْأَعْلَامَ ١٦٦/١ .

(٣) الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ ص ٥٣٠ وَفِيهِ « إِنْ حَدَّثَ سَبَّكَ . وَإِنْ مَارَحْتَهُ فَلَّكَ » .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (زَرْب) وَفِيهِ : « وَأَبَائِي تُعْرُكُ ذَلِكَ الْأَشْنَبُ » . وَهَمَا فِي

فَتْحِ الْبَارِي بِمَثَلِ مَا هُنَا ٢٦٥/٩ . وَفِي بَغِيَةِ الرَّائِدِ ص ٩٣ بِزِيَادَةِ بَيْتِ ثَالِثٍ .

وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْفَاطِهَةِ : أَغْلِبُهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ يَعْنِي أَنَّهُ يُطَاوِعُنِي فِيمَا
الْتِمِسُ مِنْهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَغْلُوبِ مَعِيَ وَهُوَ يَغْلِبُ النَّاسَ بِشَجَاعَتِهِ .

وَإِعْرَابُ : « الْمَسُّ مَسٌّ أَرْبَبٌ » أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرُ
زَوْجِي ، وَحَذَفَ الضَّمِيرَ وَالرَّابِطَ لِلْعِلْمِ بِهِ ، فَهُوَ كَقَوْلِهِ : « السَّمْنُ مَنَوَانٌ
بِدِرْهِمٍ » أَيُّ مِنْهُ .

وَقَوْلُ النَّاسِعَةِ - وَهِيَ كَبِشَةٌ - : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ : الْعَمُودُ :
الْحَشْبَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الْبَيْتُ ، وَجَمَعُهُ عُمْدٌ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَرَسُولٌ
وَرُسُلٌ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا أَرَادَتِ الْحَقِيقَةَ فَوَصَفَتْ بَيْتَهُ بِالْعُلُوِّ تَصْفِيهِ بِذَلِكَ لِأَنَّ
بُيُوتَ السَّادَاتِ وَالْأَشْرَافِ عَالِيَةَ الْأَسْمِكَةِ مُتْسِعَةٌ الْأَرْجَاءِ ، وَكَذَلِكَ بُيُوتُ
الْكَرَمَاءِ لِكَثْرَةِ مَنْ يَعِشَاهُمْ ، وَلِتُرَى وَتُقْصَدَ ، وَقَدْ يُهَجَى بِضِدِّ ذَلِكَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

قِصَارُ الْبُيُوتِ لَا تُرَى صَهَوَاتِهَا مِنْ اللُّؤْمِ حَتَّامُونَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ (١)

وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا أَرَادَتِ الْمَجَازَ بِأَنَّهُ ذُو شَرَفٍ عَالِي الدَّارِ ، رَفِيعُ الْحَسَبِ
فِي قَوْمِهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّهُ طَوِيلُ النَّجَادِ . وَالطَّوِيلُ كَانَتْ الْعَرَبُ
تَتَمَادَحُ بِهِ وَتَتَهَاجَى بِضِدِّهِ .

ب/٥٩ وَقَوْلُهَا : / طَوِيلُ النَّجَادِ ، النَّجَادُ - بِكَسْرِ التَّوْنِ - : حَمَائِلُ السَّيْفِ تَصْفِيهِ
بِامْتِدَادِ الْقَامَةِ ، لِأَنَّ النَّجَادَ لَا تَكُونُ طَوِيلَةً إِلَّا لِرَجُلٍ طَوِيلٍ . وَقَوْلُهَا عَظِيمُ
الرَّمَادِ تَصْفِيهِ بِالْجُودِ وَكَثْرَةِ الضِّيَافَةِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ وَعَيْرِهِ مِنَ اللَّحْمِ .

(١) صدره في الفتح ٢٦٥/٩ . وفي الأصل « هصراتها » وما أثبتته عن الفتح .
وصهوة كل شيء : أعلاه ، والصَّهْوَةُ : مَا يُتَّخَذُ فَوْقَ الرَّوَابِي مِنَ الْبُرُوجِ فِي أَعَالِيهَا . وَفِي
بغية الرائد ٩٧ كما في الفتح ، وفيه : « جَتَّامُونَ عِنْدَ التَّرَائِدِ » .

فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عَظَمَتْ نَارُهُ وَكَثُرَ وَقُودُهَا فَيَكُونُ الرَّمَادُ فِي الكَثْرَةِ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّ نَارَهُ لَا تُطْفَأُ لَيْلًا لِيَهْتَدِيَ بِهَا الضِّيْفَانُ فَيَكْثُرُ غَشِيَانُهُمْ إِيَّاهُ ، وَالْأَجْرَادُ يُعْظَمُونَ النَّيْرَانَ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ ، وَيُوقَدُونَهَا عَلَى مَشَارِفِ الْأَرْضِ ، وَيَرْفَعُونَ عَلَى الْأَيْدِي الْأَقْبَاسَ لِيَهْتَدِيَ بِهَا الْأَضْيَافُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ نَارٌ تُشَبُّ عَلَى يَفَاعٍ إِذَا النَّيْرَانُ الْبَسَّتِ الْقِنَاعَا (١)

أَيُّ : سُبِّرَتْ بِوُقُودِهَا فِي بَطُونِ الْأُودِيَةِ . وَقَالَ الْآخَرُ أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَيَدُلُّ ضَيْفِي فِي الظَّلَامِ عَلَى الْقِرَى إِشْرَاقُ نَارِي وَارْتِيَاخُ كِلَابِي
حَتَّى إِذَا أَبْصَرْتُهُ وَعَلِمْتُهُ حَيِّئَهُ بِبَصَابِصِ الْأَذْنَابِ (٢)

وَقَالَ الْآخَرُ ، أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

تَشْتَرِي الْحَمْدَ بِأَعْلَى بَيْعَةٍ وَتُرَى نَارَكَ عَنْ نَاءٍ طَرَحَ (٣)
أَيُّ عَنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ .

وَقَوْلُهَا : « قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ » النَّادِي وَالنَّادِيُّ وَالْمُنْتَدَى : مَجْلِسُ الْقَوْمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ [العنكبوت : ٢٩] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ [العلق : ١٧] أَيُّ أَهْلُ نَادِيهِ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَيُّ

(١) البيت في بغية الرائد ص ١٠٠ . وثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ص ٤٥٨ وفيه « بكلِّ وادٍ » وبعده بيت آخر :

وَلَمْ يَلِكْ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَمَهُمْ ذِرَاعَا

(٢) اللسان (بصبص) .

(٣) البيت للأعشى ديوانه قصيدة ٣٦ وصدده فيه : « تبني المجد وتجتاز النهي » .

وهو في اللسان (طرح) بلفظ : « تَبْنِي الْحَمْدَ وَتَسْمُو لِلْعَلَى » . وفيهما « من ناء » .

الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿ [مريم : ٧٣] وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ ،
لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا فِيهَا لِلْمَشُورَةِ . تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ وَالسُّودِدِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقْرَبُ بَيْتَهُ مِنْ
الْبَادِي إِلَّا مَنْ كَانَ / بِهِذِهِ الصِّفَةِ ؛ لِأَنَّ الْمُجْتَمَعَ عِنْدَهُ يَكُونُ فِي فَنَاءِ بَيْتِهِ /
فَيُنْتَابُ ، لِأَنَّ الضِّيْفَانَ إِنَّمَا يَقْصِدُونَ مُجْتَمَعَ الْحَيِّ ؛ لِيَقُومَ بِهِمْ كَرَمًاؤُهُمْ ،
وَاللَّثَامُ يُبْعَدُونَ بِيُونَهُمْ وَيُحْفُونَهَا لِنَلَا تُرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُ الْعَاشِرَةِ : زَوْجِي مَالِكٌ ، فَمَا مَالِكٌ !؟ / مَالِكٌ / خَيْرٌ مِنْ
ذَلِكَ . تُرِيدُ بِهَذَا تَفْخِيمَ شَأْنِهِ وَتَعْظِيمَهُ ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ الِاسْتِفْهَامِ . وَالْمَعْنَى
تَعْظِيمُ شَأْنِ الْمَذْكُورِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [الحاقة : ١ ، ٢]
و ﴿ الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة : ١ ، ٢] . وَالْمُرَادُ بِالْحَاقَّةِ ، وَالْقَارِعَةِ : السَّاعَةُ .
وَقَوْلُهَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا مَدَحَتْهُ بِهِ وَفَخَّحَتْ بِهِ أَمْرَهُ .

وَقَوْلُهُ : « لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ » يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ
مَعَانٍ :

أَحَدُهَا : أَنَّهُ لَا يُوجِّهُهَا تَسْرُحٌ إِلَّا قَلِيلًا لَكِنْ يَتْرُكُهَا بَارِكَةً بِفَنَائِهِ ، فَإِنْ
نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ لَمْ تَكُنِ الْإِبِلُ غَائِبَةً عَنْهُ وَلَكِنْ بِحَضْرَتِهِ فَيَقْرِيهِ مِنَ الْبَانِيهَا
وَلُحُومِهَا .

الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ كَثِيرَةً فِي حَالِ بُرُوكِهَا لِكَثْرَةِ مَنْ يَنْتَابُهَا مِنْ
الضِّيْفَانِ وَالْمُعْتَفِينَ وَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً ؛ لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُكْثِرُ
سَوَادَهَا ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِّيتِ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :
يُرِيحُ عَلَيَّ اللَّيْلَ قُرْبَانَ مَاجِدٍ كَرِيمٍ وَمَالِي سَارِحًا مَالٌ مُقْتَرٍ (١)

(١) الأَصْمَعِيَاتُ قَصِيدَةٌ ١٠ بَيْتٌ ٢٧ وَفِيهَا « أَضْيَافَ مَاجِدٍ » . وَفِي الْأَصْلِ

« كَرِيمٌ وَمَا يِي » .

وَنَحْوُ هَذَا الْقَوْلِ لِابْنِ الْأَثَرِيِّ (١) .

وَقَوْلُهَا : « إِذَا سَمِعْنَا صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَتَقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ » . الْمِزْهَرُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ : عُوْدُ الْغِنَاءِ . وَذَهَبَ أَبُو سَعِيدٍ النَّيْسَابُورِيُّ إِلَى أَنَّهُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْهَاءِ : اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ أَزْهَرَ النَّارَ إِذَا أَوْقَدَهَا لِلأَضْيَافِ / ٦٠ ب / قَالَ : وَلَمْ تُكُنِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ الْمِزْهَرَ الَّذِي هُوَ الْعُوْدُ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ أَحَدًا لَمْ يَرَوْهُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَلَعَلَّ هَوْلَاءِ النَّسْوَةِ كُنَّ مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ ، فَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَفَاطِ الْحَدِيثُ أَنَّهُنَّ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ ، مَعَ أَنَّ ذِكْرَ الْمِزْهَرِ قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ . وَمَعْنَى كَوْنِهِنَّ هَوَالِكَ أَنَّ عَادَتَهُ يَتَلَقَّى الْأَضْيَافَ بِالْمِزْهَرِ ، وَيُعَقِّبُ ذَلِكَ بِنَحْرِ الْإِيلِ .

وَقَوْلُ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ - وَهِيَ أُمُّ زَرْعُ بِنْتُ أَكْبَمِ بْنِ سَاعِدَةَ - :
« مَا أَبُو زَرْعٍ ؟ » ! هُوَ مِثْلُ قَوْلِ الْعَاشِرَةِ : وَمَا مَالِكُ ؟ ! . وَقَوْلُهَا أَنَّاسَ مِنْ

(١) لم يذكر المصنف إلا وجهين ، وترك الثالث ، وقد ذكر ابن حجر في الفتح ٢٦٦/٩ أُرْبَعَةَ أَوْجِهٍ : الْأَوَّلُ : ما ذكره المصنف هنا . وَالثَّانِي : إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ طُرُقِ الضَّيْفَانِ ، فَالْيَوْمَ الَّذِي يَطْرُقُهُ الضَّيْفُ فِيهِ لَا تَسْرُحُ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْهَا حَاجَتَهُ لِلضَّيْفَانِ ... وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِكَثْرَةِ الْمَبَارِكِ أَنَّهَا كَثِيرًا مَا تُنَارُ فَتُحَلَبُ ثُمَّ تترك فتكثر مباركتها لذلك . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : « إِنَّ الْمُرَادَ أَنَّ مَبَارَكَهَا عَلَى الْعَطَايَا وَالْحِمَالَاتِ وَأَدَاءِ الْحُقُوقِ وَقِرَى الْأَضْيَافِ كَثِيرَةٌ . وَإِنَّمَا يَسْرُحُ مِنْهَا مَا فَضَّلَ عَنْ ذَلِكَ » . وَلِقُرْبِ قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ مِنْ الرَّأْيِ الثَّانِي أَدْخَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِيهِ كَمَا تَرَى . وَأَمَّا الثَّالِثُ الَّذِي تَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ فَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِنَارَةِ لِلْحَلْبِ .

وَذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ وَجْهًا آخَرَ فَقَالَ : « وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِقَلَّةِ مَسَارِحِهَا قَلَّةَ الْأُمُكِنَةِ الَّتِي تَرْعَى فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَنَّهَا لَا تُمَكَّنُ مِنَ الرَّعْيِ إِلَّا بِقُرْبِ الْمَنَازِلِ لِأَنَّهَا يَشُقُّ طَلَبُهَا إِذَا احتيج إليها ، ويكون ما قَرَّبَ مِنَ الْمَنَزِلِ كَثِيرَ الْخِصْبِ لِأَنَّهَا تَهْرَلُ » . الْفَتْحُ . ٢٦٧/٩ .

حُلِيِّ أَذْنِيَّ أَيَّ حَرَكَهَا يُقَالُ : نَاسَ الشَّيْءِ يُنَاسُ إِذَا تَحَرَّكَ ، وَأَنَاسَهُ غَيْرُهُ إِذَا حَرَكَهُ . قَالَ الْكَلْبِيُّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَلِكُ الْيَمَنِ ذَا نُوَاسٍ لِضَفِيرَتَيْنِ كَانَتَا تُنَاسَانِ عَلَى عَاتِقَيْهِ . وَالْحُلِيُّ عَلَى وَزْنِ الرَّمِيِّ : مَا تَتَحَلَّى بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَجَمَعُهُ حُلَى بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسَرِهَا وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ فِيهِمَا .

وَقَوْلُهَا : « مَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدَيْ » أَي : سَمَّنَنِي بِإِحْسَانِهِ إِلَيَّ وَلَمْ تُرِدِ الْعَضُدَ خَاصَّةً بَلْ سَائِرَ الْجَسَدِ ؛ لِأَنَّ الْعَضُدَيْنِ إِذَا سَمِنَا سَمِنَ الْجَسَدُ كُلُّهُ .
وَقَوْلُهَا : « بَجَّحَنِي » بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ أَي : فَرَّحَنِي ، وَقِيلَ : عَظَّمَنِي ، وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ .

وَقَوْلُهَا : « فَبَجَّحْتُ إِلَيَّ نَفْسِي » بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ مُخَفَّفَةً ، وَبِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَي : فَرَّحْتُ أَوْ عَظَّمْتُ عَلَى اخْتِلَافِ الْقَوْلَيْنِ .

وَقَوْلُهَا : « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةَ بِشَقٍّ » . غُنَيْمَةٌ تَصْغِيرُ غَنَمٍ ، وَصُعُرَتْ لِحَقَارَتِهَا / وَالغَنَمُ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ بَلْ وَاحِدُهُ شَاةٌ . وَالشَّقُّ يُرْوَى بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا . قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ رَحِمَهُ اللَّهُ : الرَّوَايَةُ بِالْكَسْرِ وَمَعْنَاهُ الْجَهْدُ ، وَالصَّوَابُ الْفَتْحُ ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ (١) . وَقَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ وَابْنُ حَبِيبٍ : يَعْنِي بِشَقٍّ جَبَلٌ لِقَلْبَتِهِمْ وَقِلَّةِ غَنَمِهِمْ ، وَشَقُّ الْجَبَلِ بِالْكَسْرِ : نَاحِيَتُهُ ، وَالْأَوَّلُ وَالثَّلَاثُ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ .

وَقَوْلُهَا : « فَجَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ » الصَّهِيلُ : صَوْتُ الْخَيْلِ ، وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْإِبِلِ . وَقَدْ يَكُونُ لغيرِهَا . وَالْدَائِسُ : الْأَنْدَرُ وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَالْمُنَقُّ بِضَمِّ الْمِيمِ . قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ : مَنْ فَتَحَ النَّوْنَ أَرَادَ الَّذِي يُنَقِّي الطَّعَامَ ، وَمَنْ كَسَرَهَا أَرَادَ نَقِيقَ صَوْتِ الْمَوَاشِيِّ وَالْأَنْعَامِ (٢) ،

(١) غريب الحديث لابن الجوزي ١/٥٥٥ .

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٢/٤٣٥ .

وَقَالَ أَبُو مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ (١) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُنْقًى بِالْإِسْكَانِ إِنْ كَانَ يُرْوَى
أَيُّ : أَصْحَابِ أَنْعَامٍ سِمَانٍ ذَاتِ نَقْيٍ : وَهُوَ الْمُخُّ ، يُقَالُ : أَنْقَتِ الْإِبِلُ إِذَا
سَمِنَتْ .

وَقَوْلُهَا : « فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبِحُ » قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ : أَيُّ لَا يُرَدُّ
عَلَيَّ قَوْلِي لِإِكْرَامِهِ إِبَائِي (٢) تُرِيدُ إِنَّمَا يُقْبَلُ قَوْلُهَا ، وَيُسْتَحْسَنُ .

وَقَوْلُهَا : « وَأَرْقُدُ فَأَنْصَبُ » (٣) التَّصْبُحُ وَالصُّبْحَةُ نَوْمٌ أَوَّلَ النَّهَارِ تُرِيدُ
أَنَّهَا مُرْفَهَةٌ ، عِنْدَهَا مَنْ يَخْدُمُهَا وَيَكْفِيهَا مُوْنَةً بَيْتَهَا إِذْ لَا تَنَامُ الصُّبْحَةَ إِلَّا مَنْ
هِيَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ .

وَقَوْلُهَا : « فَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ » وَيُرْوَى بِالثُّونِ . فَأَتَقَمَّحُ . فَأَمَّا بِالْمِيمِ
فَهُوَ الشُّرْبُ حَتَّى يَدَعَ الشُّرْبَ رِيًّا . قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ : وَلَا أَرَاهَا قَالَتْ : هَذَا
إِلَّا مِنْ عِزَّةٍ / الْمَاءُ عِنْدَهُمْ (٤) وَأَمَّا بِالثُّونِ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي كِتَابِيهِ :
« الْبَارِعُ » وَ « الْأَمَالِي » وَشَمْرُ بْنُ حَمْدُوَيْهِ : فَتَحَتِ الْإِبِلُ فَنَحَا إِذَا تَكَارَهَتْ
الشُّرْبُ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ تَقَنَّحْتُ تَقَنَّحًا ، وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ : هُوَ الشُّرْبُ
فَوْقَ الرَّيِّ (٥) ، وَقِيلَ : هُوَ الشُّرْبُ عَلَى رِسْلِ لِكَثْرَةِ اللَّبَنِ فَلَيْسَ يُنَاهِبُهَا
غَيْرَهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَيُّ فَلَا يَقْطَعُ عَلَيَّ شُرْبِي .

قَوْلُهَا : « أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ » مَعْنَاهُ مَا تَقَدَّمَ .

(١) انظر بغية الرائد ص ١٢٥ . وأشار إليه ابنُ حَجَرٍ في الفتح ٢٦٨/٩ بقوله :
« وعن بعض المغاربة » .

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٢١٦/٢ .

(٣) في الأصل « وأتصحح » بالواو .

(٤) غريب الحديث ٣٠٣/٢ .

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي ٢٦٤/٢ .

قَوْلُهَا : « عَكُومُهَا رَدَاخٌ وَيَيْتُهَا فَسَاخٌ » عَكُومُهَا جَمْعُ عِكْمٍ وَهُوَ
 الْغِرَارَةُ ^(١) ، وَالرَّدَاخُ بَفَتْحِ الرَّاءِ : الْعِظَامُ الْمُتَمَلِّقَةُ ، وَيُقَالُ : الثَّقِيلَةُ أَيُّ أَنَّهَا
 كَثِيرَةُ الْخَيْرِ وَاسِعَةُ الْحَالِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا تُرِيدُ بِذَلِكَ كِفْلَهَا وَمُؤَخَّرَهَا ، وَكَانَتْ
 عَنْ ذَلِكَ بِالْعُكُومِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ رَدَاخٌ : عَظِيمَةُ الْأَكْفَالِ ثَقِيلَاتُهَا عِنْدَ
 الْحَرَكَةِ ، وَفَسَاخٌ أَيُّ مُتَسِّعٌ ، وَيُقَالُ : بَيْتٌ فَسِيحٌ وَفَسَاخٌ أَرَادَتْ سَعَةً فَسَاخَةَ
 الْمَنْزِلِ ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى الثَّرْوَةِ ، وَهُوَ سَعَةُ النَّعْمَةِ . وَيَحْتَمِلُ / أَنْ / تُرِيدُ خَيْرَ
 بَيْتِهَا وَسَعَةَ ذَاتِ يَدَيْهَا وَكَثْرَةَ مَالِهَا .

قَوْلُهَا : « مَضَجَعُهُ كَمَسَلٌ شَطْبَةٌ وَتَشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ » مَضَجَعُهُ :
 مَكَانٌ اضْطِجَاعِهِ ، وَمَسَلٌ شَطْبَةٌ هُوَ مَا شَطَبَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَهُوَ سَعْفُهُ
 تُرِيدُ أَنَّهُ ضَرْبُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الْخِصْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَتْ سَيْفًا سَلَّ مِنْ
 غَمْدِهِ شَبَّهَتْهُ بِهِ ^(٢) ، وَالْمُشَطَّبُ مِنَ السُّيُوفِ مَا فِيهِ طَرْقٌ ، وَسُيُوفُ الْيَمَنِ
 كَذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الشَّطْبَةُ : عُوْدٌ مُحَدَّدٌ كَالْمَسَلَةِ ^(٢) ، وَعَلَى الْأَوْجِهِ
 ب/٦١ الثَّلَاثَةَ تَصِفُهُ بِدَقَّةِ الْخِصْرِ / وَقَلَّةِ اللَّحْمِ ، وَهُوَ مِمَّا كَانَتْ الرَّجَالُ تُمَدِّحُ بِهِ ،
 وَالْجَفْرَةُ بَفَتْحِ الْجِيمِ : الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْعَنَمِ إِذَا مَضَى عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ
 وَقَوِيَتْ عَلَى الرَّعْيِ ، وَالذَّكْرُ جَفْرٌ ، وَقِيلَ : الْجَفْرُ : الْجَدْعُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
 هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرِ ، تَصِفُهُ بِقَلَّةِ الْأَكْلِ وَهُوَ مَدْحٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ^(٣) .

قَوْلُهَا : « ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ طَوْعٌ أَبِيهَا وَطَوْعٌ أُمُّهَا » أَيُّ لَا تُخَالِفُهُمَا فِيمَا
 يَأْمُرَانَهَا بِهِ لِعَقْلِهَا وَحَيَاتِهَا .

قَوْلُهَا : « وَمِلءُ كِسَائِهَا » أَيُّ مُتَمَلِّقَةُ الْجِسْمِ سِمْنًا .

وَقَوْلُ مَنْ رَوَى « وَصِفْرُ رِدَائِهَا » فَالْصَّفْرُ بِكَسْرِ الصَّادِ : الْحَالِي الْفَارِغُ

(١) الغرارة : الجوالق .

(٢) بغية الرائد ص ١٣٧ .

(٣) غريب الحديث ٢/٣٠٦ ، ٣٠٧ .

فَظَاهِرُهُ يُنَاقِضُ مِلْءَ كِسَائِهَا ، لَكِنَّ الْمُرَادَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ امْتِلَاءَ مَنْكِبَيْهَا وَرَدْفَيْهَا وَنَهْدَيْهَا يَرْفَعُ رِدَاءَهَا عَنْ مَسِّ بَطْنِهَا لِضُمُورِهِ وَدَقَّةِ خِصْرِهَا فَيَصِيرُ الرِّدَاءُ كَأَنَّهُ خَالٍ .

وَقَوْلُهَا : « وَغَيْظُ جَارَتِهَا » أَيُّ : تَغْتَاطُ جَارَتُهَا لِمَا تَرَى مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا .

قَوْلُهَا : « وَعَقْرُ جَارَتِهَا » يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونِ الْقَافِ ، كَذَا قَيْدُهُ صَاحِبُ الْمَشَارِقِ فِيهَا . قَالَ : وَمَعْنَاهُ الرَّهْنُ . وَرُويَ بِضَمِّ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ جَارَتَهَا لَمَّا لَمْ يَسْتَكْبِرْ مِنْهَا زَوْجُهَا لِرَغْبَتِهِ فِي هَذِهِ صَارَتْ كَأَنَّهَا عَاقِرٌ . وَرُويَ وَعَبْرٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَفُسِّرَ بِوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : الْعَبْرَةُ . وَالْآخَرُ : الْاِعْتِبَارُ ^(١) . وَرُويَ وَعَبْرٌ جَارَتِهَا يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمُعْجَمَةَ وَبِالْيَاءِ الْمُثَنَّةِ تَحْتِ . وَالْعَبْرُ وَالْعَارُ وَالْعَيْرُ / ة / وَاحِدٌ ، وَجَارَتُهَا فِي الْحَدِيثِ ضَرَّتْهَا ، وَسُمِّيَتْ ضَرَّتُهَا لِمَا فِي اشْتِرَاكِهِمَا مِنَ الضَّرْرِ فَعَدَلُوا / مِنْ / الضَّرَّةِ إِلَى الْعَارَةِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الضَّرَّتَيْنِ ^(٢) جَارَةٌ لِمُجَاوِرَتِهَا / .

١/٦٢

قَوْلُهَا : « لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبِيثًا » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ أَيُّ : لَا تُشِيعُهُ ، وَفِي غَيْرِ الصَّحِيحَيْنِ بِالتَّوْنِ ، وَعِنْدَ بَعْضِ رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ بِالتَّوْنِ فِي الْمَصْدَرِ خَاصَّةً ، وَالنُّبْتُ نَحْوُ الْبَثِّ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بِنْتُ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينُ ^(٣)

قَوْلُهَا : « وَلَا تُنْقُتْ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا » ، التَّنْقِيثُ : الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ ،

(١) أَيُّ أَنَّ جَارَتَهَا تَرَى مِنْ جَمَالِهَا مَا يُعْبَرُ عَيْنَهَا ، أَيُّ يُكَيِّهَا ، أَوْ أَنَّ ضَرَّتَهَا تَرَى مِنْ عَفَّتِهَا مَا تُعْتَبَرُ بِهِ أَيُّ تَغْتَاطُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الضَّرَّة » .

(٣) دِيوانه ١٠٥ و غريب الحديث للحري ٣٦٩ ، والتهديب ٢٠٣/٩ .

وَالْمِيرَةُ مَا يَمْتَارُهُ الْبَدْوِيُّ مِنَ الطَّعَامِ مِنَ الْحَضَرِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهَا أَمِينَةٌ عَلَى مَا أُتْمِنَتْ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَا تُفْسِدُهُ وَتُفَرِّقُهُ ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ (١) .

قَوْلُهَا : « وَلَا تَمْلَأُ بَيْنَنَا تَعْشِيشًا » أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مُصْلِحَةٌ لِلْبَيْتِ مُهْتَمَةٌ بِتَنْظِيفِهِ وَإِقَاءِ كُنَاسَتِهِ فَلَا تَتْرُكُهَا مُجْتَمِعَةً كَأَعْشَاشِ الطَّائِرِ فِي قَدْرِهِ . وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ : مَعْنَاهُ لَا تَحُونُنَا فِي طَعَامِنَا فَتَحْبَابًا فِي هَذِهِ الزَّوَايَةِ شَيْئًا كَالطُّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْغَيْشِ (٢) ، وَقِيلَ مِنَ التَّمِيمَةِ .

قَوْلُهَا : « وَالْأَوْطَابُ تُمَحَّضُ » . الْأَوْطَابُ جَمْعُ وَطْبٍ يَفْتَحُ الطَّاءِ ، وَهُوَ سِقَاءُ اللَّبَنِ خَاصَّةً وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ فِي النَّسَائِيِّ : « وَالْأَوْطَابُ تُمَحَّضُ » . وَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْأَلْفَاظِ ، وَتُمَحَّضُ أَيُّ : تُعَالَجُ لِأَخِذِ زُبْدِهَا ، يُقَالُ : مَحَّضْتُ اللَّبْنَ أَمْحَضُهُ وَأَمْحَضُهُ بِتَثْنِيَةِ الْخَاءِ فِي الْمُضَارِعِ .

قَوْلُهَا : « يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ » فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ :
أَحَدُهُمَا : أَنَّهَا عَظِيمَةُ الْكَفْلِ فَإِذَا اسْتَلْقَتْ بَقِي تَحْتِ خَصْرِهَا / فَجَوْهَةٌ تَجْرِي فِيهَا الرُّمَّانُ .

وَالثَّانِي : أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ الثَّدْيَانِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ تَحْتِ صَدْرِهَا وَمِنْ تَحْتِ دِرْعِهَا ، وَلِأَنَّ الْعَادَةَ لَمْ تَجْرِ بِرَمِي الصَّبَّانِ الرُّمَّانِ تَحْتِ أَصْلَابِ أُمَّهَاتِهِمْ ، وَلَا اسْتَلْقَائِهِنَّ حَتَّى يُشَاهِدَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ الرَّجَالُ .

وَقَوْلُهَا : « فَتَكَحَّتْ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا » السَّرِيُّ بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ .

(١) بغية الرائد ص ١٤٩ ، ١٥٠ .

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٩٧/٢ .

قَوْلُهَا : « رَكِبَ شَرِيًّا » أَي فَرَسًا يَسْتَشْرِي فِي جَرِيهِ وَيَلِجُ مُتَمَادِيًّا .
وَقَالَ يَعْقُوبُ : خِيَارًا فَائِقًا . وَشَرَاةُ الْمَالِ وَسَرَاتُهُ : خِيَارُهُ .

قَوْلُهَا : « وَأَخَذَ حَطِيًّا » بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ أَي : رُمْحًا مَنْسُوبًا إِلَى
الْحَطِّ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ تُجَلَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ مِنْ آخِرِ الْهِنْدِ . وَقِيلَ :
انْكَسَرَتْ فِيهِ مَرَّةً سَفِينَةٌ فِيهَا رِمَاحٌ فَنُسِبَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : الْحَطُّ : سَاحِلُ
الْبَحْرِ .

قَوْلُهَا : « وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا » الْإِرَاحَةُ الْمَاشِيَّةُ بِالْعَشِيِّ : يُقَالُ : رَاحَ
إِبِلُهُ وَأَرَاحَهَا ، وَالنَّعَمُ أَكْثَرُ الرُّوَايَةِ فِيهِ بَفَتْحِ التُّونِ ، وَالْمُرَادُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، وَقِيلَ :
النَّعَمُ كَالْأَنْعَامِ فِي كَوْنِهِ يُطْلَقُ عَلَى الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَرُويَ بِكَسْرِ التُّونِ جَمْعُ
نَعْمَةٍ .

قَوْلُهَا : « وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا » أَي : اثْنَيْنِ ، وَالزَّوْجُ يُطْلَقُ
عَلَى الْفَرْدِ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْفَرْدِ إِذَا تُنِيَ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [هود : ٤٠] وَقِيلَ : أَرَادَ الصِّنْفَ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾ [يس : ٣٦] .

قَوْلُهُ : « كُلِّي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلِكَ » أَي : تَفَضَّلِي عَلَيْهِمْ وَصَلِّهِمْ مِنْ
الْمِيرَةِ ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كُنْتُ لَكَ فِي قَضَاءِ اللَّهِ وَسَابِقِ عِلْمِهِ » وَالظَّاهِرُ أَنَّ
الْمُرَادَ بِكَانَ هَا هُنَا الْأَخْبَارُ عَنِ الْمَاضِي الْمُتَّصِلِ / أَي كُنْتُ فِيمَا مَضَى وَأَنَا
كَذَلِكَ الْآنَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٢٧]
وَقِيلَ : كَانَ زَائِدَةً ، وَالْمُرَادُ أَنَا لَكَ وَلَيْسَ / بـ / مَرْضِيٌّ ، لِأَنَّ الزَّائِدَ حَقُّهُ أَنْ
لَا يَكُونَ مُتَّفَدِّمًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ اسْتِحْبَابُ حُسْنِ الْعِشْرَةِ مَعَ الْأَهْلِ ، وَمُحَادَثَتِهِمْ
بِمَا لَا إِثْمَ فِيهِ ، وَفِيهِ جَوَازُ الْحَدِيثِ عَلَى الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ بِمَلَجِ الْأَخْبَارِ وَطَرْفِ
الْحِكَايَاتِ لِتَسْلِيَةِ النَّفْسِ ، وَفِيهِ أَنَّ اللَّازِمَ بِكِنَايَاتِ الطَّلَاقِ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ النَّبَةِ

فَإِنَّهُ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَّهَ نَفْسَهُ النَّفِيسَةَ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَبِي زَرْعٍ مَعَ أُمِّ زَرْعٍ فِي فِعْلِهِ مَعَهَا ، وَمَنْ فِعْلِهِ مَعَهَا أَنَّهُ طَلَّقَهَا فَلَمْ يَدْخُلْ لِكَوْنِهِ مَا نَوَاهُ .
آخِرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

تَمَّ الشَّرْحُ الْمُبَارَكُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
آمِينَ .

وَتَفَعَّلَ بِبِرْكَتِهِ مَنْ كَتَبَهَا وَمَنْ نَظَرَ فِيهَا وَدَعَا لِكَاتِبِهَا بِالْمَغْفِرَةِ وَلِوَالِدَيْهِ
وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ . آمِينَ آمِينَ آمِينَ .

* * *

(١) في الهامش حاشية « قوله : فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِطْعِمَ فِي عَدِّ هَذَا اللَّفْظِ مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ تَأْمَلْ . اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَذْهَبَ الْحَنَابِلَةِ ؛ لِأَنَّ الْمُؤَلَّفَ حَنْبَلِيٌّ » .

المثلث ذو المعنى الواحد

من الأسماء والأفعال

للشيخ الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد

ابن أبي الفتح بن أبي الفضل الحنيلي البعلبي رحمه الله

(٦٤٥ - ٧٠٩)

تحقيق

د . سليمان بن إبراهيم العايد

الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية

من جامعة أم القرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

رَبِّ أَعْنُ وَيَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَمَالِ ، وَالْمِنَّةِ وَالْإِفْضَالِ ، الْمُتَعَالِي عَنِ الشَّبَهِ
وَالْمِثَالِ ، الَّذِي أَوْجَدَ عِبَادَهُ بِمَشِيئَتِهِ ، وَهَدَى مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ،
وَجَعَلَ اخْتِلَافَ أَلْسِنَتِهِمْ دَلِيلًا عَلَى قُدْرَتِهِ ، وَخَصَّ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ بِالْفَصَاحَةِ
وَالْبَيَانِ ، وَكَمَّلَ شَرَفَهُ وَأَعْلَى مَنَارَهُ بِالْقُرْآنِ وَوَسَّعَ لُغَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ لُطْفًا بِهِمْ ،
وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْرَءُوهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ رَحْمَةً لَهُمْ ، وَذَلِكَ لِاتِّسَاعِ هَذِهِ اللُّغَةِ
الشَّرِيفَةِ ، وَكَثْرَةِ وُجُوهِهَا (٢) الْعَلِيَّةِ الْمُنَيَّفَةِ .

أَحْمَدُهُ عَلَى عُمُومِ نِعْمِهِ وَخُصُوصِهَا ، وَقَدِيمِ مَنِّهِ وَحَدِيثِهَا ، وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مُوقِنٍ بِلِقَائِهِ ، مُؤْمِنٍ بِقُدْرِهِ
وَقَضَائِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُخْتَارُ مِنْ بَرِيَّتِهِ / (٣) الْمُصْطَفَى
مِنْ خَلْقَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعِترَتِهِ .

وَبَعْدُ : فَإِنَّ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْعَالِمَ الْعَامِلَ ، الصِّدْرَ الْكَبِيرَ الْكَامِلَ ، شَمْسَ
الدِّينِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الشَّيْخِ الصَّالِحِ الْعَابِدِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ
الْحَنْبَلِيِّ ، مَدَّ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ وَنَفَعَ بِهِ تَتَبَعَ كِتَابَ شَيْخِنَا الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ الْحُجَّةِ
جَمَالِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الطَّائِيِّ -
رَحِمَهُ اللَّهُ - الْمَوْسُومَ بَكْتَابِ : (الْإِعْلَامُ بِتَلْيِثِ الْكَلَامِ) فَجَمَعَ مِنْهُ جَمِيعَ
مَا تُلِّثُ ، وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ ، وَجَعَلَهُ فِي جُزْءٍ نُمَّ اسْتَدْرَكَ أَشْيَاءَ أُخَرَ مِنْ كُتُبٍ غَيْرِهِ

(١) في نسخة برلين : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ، الحمد لله ذى القدرة
والكمال ... » .

(٢) في نسخة برلين : « وجوهه » .

(٣) من هنا سقط من نسخة برلين .

فِي جُزْءٍ آخَرَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُجْمَعَ بَيْنَهُمَا لِتَحْصِيلِ الْفَائِدَةِ لِحَافِظِيهِ وَالنَّاطِرِ فِيهِ ، وَقَدْ جَمَعْتُهَا بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي رَتَّبَهُ : عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ .
فَمَا كَانَ مِنْ كِتَابٍ شَيْخِنَا فَهُوَ / غَيْرُ / (١) مَعَزِيٍّ وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِهِ فَهُوَ
ب/٦٣ مَعَزُوٌّ إِلَى قَائِلِهِ / .

وَهُوَ مُنْقَسِمٌ أَرْبَعَةَ فُضُولٍ ، الْأَوَّلُ : فِيمَا تُثَلَّثُ أَوَّلُهُ . الثَّانِي فِيمَا تُثَلَّثُ
عَيْنُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ . الثَّلَاثُ فِيمَا تُثَلَّثُ عَيْنُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ . الرَّابِعُ : فِيمَا تُثَلَّثُ أَوَّلُهُ
وَتَالِثُهُ . وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

(١) تَمَّة ، اقْتَضَاهَا النَّصْ .

الفصل الأول

فيما تُلث أوله

باب الهمزة

الْإِنِّي وَالْإِنِّي : الْعَرِيبُ .

الْإِنُّرُ : فِرْنَدُ السَّيْفِ وَهُوَ جَوْهَرُهُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (١) .

الْإِنُّرَةُ : الْاسْتِثْنَاءُ بِالشَّيْءِ .

الْأَجَا حُ : السُّتْرُ .

الْأَجَارَةُ : مَا أُعْطِيَتْ مِنْ أَجْرٍ . ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْكَسْرَ وَالضَّمَّ ، قَالَ :
وَأَرَى تُعَلِّبًا حَكَى فِيهِ الْفَتْحَ (٢) .

الْأُجْنَةُ : لُغَةٌ فِي الْوُجْنَةِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٣) .

حَكَى الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي الْمَشَارِقِ : أَخَذْتُ إِخْذَهُ بِتَثْلِيثِ الْهَمْزَةِ أَيُّ :
قَصَدَهُ (٤) .

إِسُّ الدَّهْرِ : قَدَمُهُ .

الْأَقْطُ - مُثَلَّثُ الْهَمْزَةِ مَعَ سُكُونِ الْقَافِ - ثَلَاثُ لُغَاتٍ فِي الْأَقْطِ -
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْقَافِ - وَهُوَ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ اللَّيْنِ الْمَخِيضِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُعْمَلُ مِنَ الْبَّانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً . كُلُّهُ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٥) .

وَأَنَّهُ لَدُوْا كُجَلَةٌ لِلنَّاسِ أَيُّ : ذُوْ غِيْبَةٍ لَهُمْ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٦) .

(١) ليس في المحكم المطبوع ولا في المخصص . وانظر اللسان (أثر) .

(٢) المحكم ٣٣٨/٧ .

(٣) المحكم ٣٨٧/٧ والوَجْنَةُ : ما ارتفعَ مِنَ الْخَدَّيْنِ .

(٤) المشارق ٢٠/١ - ٢١ .

(٥) المحكم ٢٨٨/٦ وفيه : « مِنْ الْبَّانِ الْعَنَمِ خَاصَّةً » .

(٦) المحكم ٦٨/٧ وفيه : « الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ » .

الْأَلُوَّةُ : الْيَمِينُ .

الْأَيْرُ : رِيحُ الشَّمَالِ ، وَيَلِي الضَّمَّةَ وَأَوْ بَدَلَ الْيَاءِ ، وَكَذَا مَا أَشْبَهَهُ .

باب الْبَاءِ

قَوْمٌ بَرَاءٌ بِمَعْنَى بُرَّاءٍ .

وَالْبُرْتُ - مُثَلَّثُ الْبَاءِ - : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ (١) .

الْبِرْحُونَ (٢) : الدَّوَاهِي . وَهُوَ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ بِالْيَاءِ (٣) .

الْبِصْرُ - مُثَلَّثُ الْبَاءِ سَاكِنُ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ / : الْحَجَرُ الشَّدِيدُ

١/٦٥

الْعَلِيْظُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٤) .

الْبَصْرَةُ : الْحِجَارَةُ الرَّخْوَةُ ، وَمَدِينَةُ بَالْعِرَاقِ .

وَرَجُلٌ بَعْتُ : لَا تَزَالُ هُمُومُهُ تُورِقُهُ وَتَبْعُهُ مِنْ نَوْمِهِ ، عَنِ

ابْنِ سَيِّدِهِ (٥) .

مَطَرٌ بَعَاقٌ : مُنْدَفِعُ الْمَاءِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٦) .

بَعَاثُ الطَّيْرِ : مَا يُصَادُ وَلَا يَصِيدُ .

(١) فِي الْأَصْلِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْبِرْحُونَ » .

(٣) يَقْصَدُ أَنَّهُ يُعَامَلُ فِي الْإِعْرَابِ مَعَامَلَةَ جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ فَيَقَالُ : « لَقِيَ مِنْهُ الْبَرَّحِينَ » .

(٤) لَيْسَ فِي الْحَكْمِ الْمَطْبُوعِ وَلَمْ يَذْكَرْ فِي الْمَخْصَصِ تَثْنِيَتَهُ ٩٥/١٠ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ

(بَصْر) .

(٥) الْحَكْمُ ٧١/٢ .

(٦) الْحَكْمُ ١ / ١٤٨ وَفِيهِ : « مُنْدَفِعٌ بِالْمَاءِ » .

باب التَّاءِ

تَحِيْطٌ : عَلَّمَ لِلسَّنَةِ الشَّدِيْدَةِ .

رَجُلٌ تَرَعِيَّةٌ إِذَا كَانَ صِنَاعَتُهُ وَصِنَاعَةُ آبَائِهِ الرَّعَايَةَ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ ^(١) .

وَأَبَى قَائِلُهَا - يَعْني الْكَلِمَةَ - إِلَّا تَمَّآ .

بابُ الْجِيمِ

الْجِنَحُ - مُثَلَّثُ الْجِيمِ وَآخِرُهُ حَاءٌ : خَلِيَّةُ النَّحْلِ ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي كِتَابِ الْأَعْتِضَادِ فِي الطَّاءِ وَالضَّادِ ^(٢) .

جَبَلَةُ الشَّيْءِ : طَبِيعَتُهُ وَأَصْلُهُ . وَمَا بُنِيَ عَلَيْهِ . عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ ^(٣) .

جَبَى الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ مَصْدَرُ جَبَى عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ ^(٤) .

الْجِنْتُوَةُ : الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ^(٥) .

الْجِنْتُوَةُ - مُثَلَّثَةٌ - أَيْضًا - : لُغَةٌ فِي الْجِدْوَةِ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ ^(٦) .

(١) المحكم ١٧٢/٢ .

(٢) المصنف هو ابن مالك .

(٣) المحكم ٣٠٨/٧ .

(٤) ١٨٦/١ والنص في الأفعال ناقص غامض . وانظر القاموس (جبي) .

(٥) الصحاح (جتا) .

(٦) المحكم ٣٧٤/٧ وفيه : « وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ التَّاءَ هُنَا بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ » .

- الْجُدْوَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ حَطَبٍ مُوقَدَةٌ (١) .
- الْجُرُؤُ : وَلَدُ الْكَلْبِ وَالسَّيِّعُ .
- الْجِرْعَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ فِي حَوْضٍ أَوْ إِنَاءٍ .
- الْجُعَالَةُ : مَا يُجْعَلُ لِلْعَامِلِ عَلَى عَمَلِهِ .
- جِلْوَةُ الْعُرُوسِ مَصْدَرُ جَلَوْتُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٢) وَغَيْرِهِ .
- وَالْجُمَالَةُ : الْجَمَالُ .
- وَالْجُمَامُ مَا عَلَى رَأْسِ الْإِنَاءِ الْمُمْتَلِيءِ .
- وَالْجَوْلُ وَالْجَالُ وَالْجِيلُ : نَاحِيَةُ الْبُئْرِ وَالْقَبْرِ وَالْبَحْرِ وَجَانِبُهَا ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٣) .

بَابُ الْحَاءِ

- الْجُبُجُ - حَيْثُ تُعَسَّلُ النَّحْلُ - مُثَلَّثُ الْحَاءِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٤) .
- الْجُبُوءُ : الْاِسْتِمَالُ بِالثَّوْبِ عَنِ / ابْنِ سَيِّدِهِ (٥) وَالْكَسْرُ بِالْيَاءِ .
- الْجِحْرُ : الْحَرَامُ ، وَجِحْرُ الْإِنْسَانِ : حِضْنُهُ . وَكَذَلِكَ مَصْدَرُ حَجَرَ .

٦٥/ب

(١) فِي الْأَصْلِ « مَوْقُودٌ » .

(٢) الْحَكْمُ ٣٨٢/٧ .

(٣) الْحَكْمُ ٣٨٢/٧ .

(٤) الْحَكْمُ ٦٦/٣ .

(٥) الْحَكْمُ ١٩/٤ .

حَرَمَهُ جُرْمًا سَاكِنُ الرَّأْيِ . الْفَتْحُ وَالضَّمُّ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (١) . وَالْكَسْرُ
عَنِ الْقَرَّازِ : لَمْ يُعْطِ شَيْئًا .

الْحُجْسُ : الْبُسْتَانُ عَنِ الْقَاضِي عِيَاضِ (٢) .

كَلَّمْتُهُ بِحَضْرَةِ فُلَانٍ - مَثَلَتِ الْحَاءِ - عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَعِيَاضِ (٣) .

الْحِقْلَةُ : مَا دُونَ مِلءِ الْقَدْحِ مِنَ الشَّرَابِ .

حِلَاوَةُ الْقَفَا : وَسَطُهُ عَنِ أَبِي السَّعَادَاتِ بْنِ الْأَثِيرِ (٤) .

الْحُنْيُ : الْقَسِيُّ ، الْوَاحِدَةُ حَنِئَةٌ .

حُوبَةُ الرَّجُلِ : أُمُّهُ أَوْ أُخْتُهُ أَوْ بِنْتُهُ ، وَيَلِي الْكُسْرَةَ يَاءٌ بَدَلَ الْوَاوِ ،
وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

بَابُ الْحَاءِ

الْحَبَّةُ : خِرْقَةٌ كَالْعَصَابَةِ ، وَطَرِيقَةٌ مِنْ رَمْلِ أَوْ سَحَابٍ .

الْخَبِيرُ : الْعِلْمُ ، وَالْخَبِيرُ بِمَعْنَى الْمُخَابَرَةِ - أَيْضًا - عَنِ صَاحِبِ الْمَطَالِعِ
وَعَبْرِهِ (٥) .

(١) المحكم ٢٤٤/٣ وفيه « الْجُرْمُ وَالْحَرَامُ : تَقْيِضُ الْحَلَالِ ، وَجَمْعُهُ حُرْمٌ ، وَقَدْ
حَرَّمَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ حُرْمًا ، وَحَرَامًا ، وَحَرَمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ » . وفي ص ٢٤٧ « حَرَمَهُ الشَّيْءُ
يَحْرِمُهُ ، وَحَرَمَهُ جِرْمَانًا وَحَرِمًا ، وَحَرِيمًا ، وَحَرْمًا ، وَحَرَمَةً ، وَحَرِيمَةً » وَأَنْتَ
تَرَى أَنَّ ابْنَ سَيِّدِهِ ذَكَرَ الْوُجْهَيْنِ فِي اللَّارِمِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْمُتَعَدِّي إِلَّا وَجْهًا وَاحِدًا .
فَتَأَمَّلْ .

(٢) مشارق الأنوار ٢١٤/١ وفي الأصل : « النَّسِيَانُ » بنونٍ وباءٍ مُثَنَّةٍ مِنْ تَحْتِ .

(٣) أدب الكاتب ٤٦٢ ، والمشارك ٢٠٧/١ .

(٤) النهاية ٤٣٦/١ .

(٥) المطالع ص ١٦٩ .

الْحَبْطَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .

الْخُرْصُ : شَفْرَةُ الرُّمْحِ أَوْ الْحَلَقَةُ الْمُطِيفَةُ بِأَسْفَلِهَا . أَوْ الرُّمْحُ الْقَصِيرُ
وَرَادَ ابْنُ سَيْدِهِ ^(١) : وَكُلُّ قَضِيْبٍ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ .

وَالْحُشَّاشُ : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ . وَقِيلَ : الْحَفِيفُ الرُّوحُ . الذَّكِيُّ .
وَقِيلَ : اللَّطِيفُ الرَّأْسِ النَّحِيفُ الْجِسْمِ ، وَحَشَّاشُ الْأَرْضِ : هَوَامُّهَا عَنْ
صَاحِبِ الْمَطَالِجِ ^(٢) .

الْخُفَّارَةُ : الْإِجَارَةُ ، وَالْخُفَّارَةُ - أَيْضاً - : جُعِلَ الْخُفَيْرِ ، عَنْ ابْنِ
سَيْدِهِ ^(٣) .

الْخِلَالَةُ : الصَّدَاقَةُ .

الْخَيْرَى : الْفَائِقَةُ فِي الْخَيْرِ .

بَابُ الدَّالِ

دُجَاجَةٌ ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ بُنْدَارٍ التَّفْلَيْسِيُّ ^(٤) فِي شَرْحِهِ
لِلْفَصِيحِ .

الدُّجْرُ : اللُّوْبِيَاءُ .

(١) المحكم ٣٥/٥ .

(٢) ص ١٨٣ .

(٣) المحكم ١٠٦/٥ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْقَابِسِي » وَمَا أَتَتْهُ عَنِ الْغُررِ الْمَثَلَةُ ص ٢٨٧ ، وَانظُرْ تَرْجَمَتَهُ

فِي إِبْنَاهِ الرُّوَاةِ ٢٩٠/١ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ (١) : عَرَفْتُ دَخَلْتَهُ وَدَخَلْتَهُ وَدَخَلْتَهُ وَدَاخَلْتَهُ أَيَّ بَاطِنَتَهُ
الدَّاخِلَةَ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٢) .

الدُّرِّيُّ : وَاحِدُ الدَّرَارِيِّ .

الدُّعْوَةُ : الطَّعَامُ الْمَدْعُوُّ إِلَيْهِ : بِالضَّمِّ - عَنِ قُطْرِبٍ (٣) ، وَبِالْفَتْحِ عَنِ
غَيْرِهِ (٤) ، وَقَدْ يُقَالُ - بِالْكَسْرِ - : الْأَيَّامُ دُّوْلٌ .

دُؤَاءٌ / - مِثْلُ الدَّالِ مَمْدُودٌ - : مَا يُدَاوَى بِهِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٥) . ١/٦٦

باب الذال

الذِّيفَانُ : السُّمُّ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٦) .

باب الراء

الرِّبَاوَةُ وَالرُّبُوءَةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ .

(١) هو علي بن المبارك ، أو ابن حازم ، لُقَوِيُّ ، أخذ عن الكسائي ، والأصمعي
وأخذ عنه القاسم بن سلام وعاصر الفراء ، له كتاب : « النوادر » . ترجمته في إنباه الرواة
٢٥٥/٢ .

(٢) المحكم ٨٦/٥ وفيه - أيضا - : « ... وَدَخِيلَهُ وَدَخِيلَتَهُ » .

(٣) مثلثات قطرب ص ٣٥ .

(٤) هو ابن عُدَيْسٍ في كتابه الباهر . انظر الغرر ١٨٨ .

(٥) ليس في المحكم المطبوع ، وهو في اللسان (روا) . حَكَى الضَّمُّ عَنِ

الْهَجْرِيِّ .

(٦) ليس في المحكم المطبوع ، وهو في اللسان (ذيف) .

السَّيِّءُ رُخُو عَنْ ابْنِ طَلْحَةَ الْإِسْبِيلِيِّ فِي شَرْحِهِ لِلْفَصِيحِ ^(١) ، وَعَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ ^(٢) .

الرِّشْوَةُ : مَا يَأْخُذُهُ الْمَرْشُوُّ .

الرُّغْمُ : مَصْدَرُ « رَغَمَ أَنْفُ فُلَانٍ » بِمَعْنَى رَغِمَ .

وَرُغْوَةُ اللَّبَنِ مَعْرُوفَةٌ .

وَرُفْعَانٌ - سَاكِنُ الْفَاءِ - : مَصْدَرُ رَفَعَهُ إِلَى الْحَاكِمِ : قَرَبَهُ مِنْهُ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ ^(٣) .

الرِّفْعَةُ عَنْ ابْنِ طَلْحَةَ فِي شَرْحِهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَقَلُّ مَا يَكُونُ ثَلَاثَةً .

رُكْوَةٌ - مُثَلَّثُ الرَّاءِ - عَنْ عِيَاضٍ ^(٤) .

رُمَعٌ : مَوْضِعٌ ^(٥) .

(١) ابْنُ طَلْحَةَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، أَبُو بَكْرٍ الْأُمَوِيُّ ، الْإِسْبِيلِيُّ ، النَّحْوِيُّ ، الْمُقْرِيءُ (٥٤٥ - ٦١٨) تَرْجَمْتَهُ فِي الطَّبَقَاتِ لِابْنِ قَاضِي ١٢٧ ، وَالْبَلُغَةُ ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، وَبَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٤٩ ، ٥٠ ، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ ١٥٧/٢ .

(٢) الْمُحْكَمُ ١٧٨/٥ .

(٣) الْمُحْكَمُ ٨٧/٢ .

(٤) لَمْ أَجِدْ تَثْلِيثَهُ فِي الْمَشَارِقِ . وَالرُّكْوَةُ : زَوْرُقٌ صَغِيرٌ ، أَوْ شَبِيهُهُ بِالْتَّوْرِ مِنْ أَدَمَ .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَأَكْمَالُ الْإِعْلَامِ ص ١٢ ، وَفِي مُثَلَّثِ ابْنِ السَّيِّدِ ٣٠/٢ « رَمَعٌ وَرِمَعٌ وَرُمُعٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ » ، وَفِي التَّاجِ (رَمَعٌ) عَنْ ابْنِ بَرِي جَبَلِ الْبَلْعَمِ وَيُثَلَّثُ ، وَبِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَمَّكَ كَمَا فِي الْجُمْهُرَةِ ٣٨٧/٢ وَمَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٤٩٤/٢ وَاللِّسَانُ (رَمَعٌ) .

باب الرّاي

رُؤَانٌ : الَّذِي فِي الطَّعَامِ . ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكُتَّابِ فِي بَابِ « فُعَالٌ » (١) .

الرُّجَاجُ وَالرُّجَاجَةُ مَعْلُومَانِ .

الرُّزْبِيَّةُ : الطَّنْفِسَةُ ، وَقِيلَ : البِسَاطُ ذُو الحَمَلِ . ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (٢) .

الرُّزْعَةُ - مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ - : المَوْضِعُ الَّذِي يُزْرَعُ فِيهِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٣) .

الرُّزْعُمُ : مَصْدَرُ رَزَعَمَ ، / وَ / هُوَ أَنْ يَفُوقَ أَحَدَ الْمُتَفَاحِرِينَ الآخَرَ فِي الرِّعَامَةِ ، وَهِيَ الرِّئَاسَةُ ، وَالرُّزْعُمُ - أَيْضاً - : القَوْلُ عَنِ الجَوْهَرِيِّ (٤) . وَقَالَ ابْنُ القَطَّاعِ (٥) : الرُّزْعُمُ أَنْ تُذَكَّرَ خَبْرًا لَا تُدْرِي أَحَقُّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ .

باب السَّينِ

سُرْعَانَ ذَا خُرُوجًا أَيُّ : سُرْعَ .

السُّرُوءَةُ : السَّهْمُ الصَّغِيرُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٦) .

(١) أدب الكاتب ٤٦٣ والزوان من قماش الطعام . وهو أَرْدُوهُ .

(٢) ٣٠٠ / ٢ .

(٣) المحكم ٣٢٣/١ وفيه « وقال أبو حنيفة : ما على الأرض زُرْعَةٌ واحدةٌ ، ولا زُرْعَةٌ ، ولا زُرْعَةٌ : مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فِيهِ » .

(٤) الصحاح (زعم) .

(٥) الأفعال ٨٤/٢ .

(٦) في المخصص ٥٩/٦ وجهان الكسر والضَّمُّ . وكذا في اللسان .

سُفْيَانٍ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

السُّقُطُ : المَوْلُودُ قَبْلَ عَامِهِ ، وَمُنْقَطَعُ الرَّمْلِ ، وَالسَّاقِطُ مِنَ النَّارِ بِالْقَدْحِ .

السُّمُّ : القَاتِلُ ، وَكَذَلِكَ سُمُّ الإِبْرَةِ .

بَابُ الشُّسْنِ /

ب/٦٦

رَجُلٌ شُجَاعٌ ، وَقَوْمٌ شُجَعَةٌ - سَاكِنِ الْجَيْمِ ، اسْمٌ جَمْعٌ - كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (١) .

الشُّحْنَةُ : القَرَابَةُ المُشْتَبِكَةُ ، كُلُّهُ عَنِ صَاحِبِ المَشَارِقِ (٢) وَابْنِ سَيِّدِهِ (٣) .

الشُّحُّ : البُخْلُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٤) .

الشُّرْبُ : مَصْدَرٌ شَرِبَ .

شَعُّ السُّنْبُلِ وَشُعَاعُهُ : مَصْدَرٌ ، وَسَفَاهُ إِذَا يَبَسَ مَا دَامَ عَلَى السُّنْبُلِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٥) .

الشُّنْءُ : البُغْضُ .

الشُّوَارُ : مَتَاعُ النَّبْتِ .

(١) المحكم ١٧٤/١ .

(٢) ٢٤٤/٢ ، ٢٤٥ .

(٣) انظر اللسان (شجن) .

(٤) المحكم ٣٤٢/٢ .

(٥) المحكم ٢٧/١ وفي الأصل : « شعاعة السنبل مصدر شعه إذا سفاه يابساً

مادام ... » .

بَابُ الصَّادِ

الصُّفُوَّةُ : خِيَارُ الشَّيْءِ .

الصُّوَانُ : وَعَاءٌ يُصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ ، وَيُبدَلُ وَأُوهُ يَاءً بَعْدَ الكَسْرِ .

وَالصَّلَامَةُ - بِتَشْدِيدِ الصَّادِ (١) وَاللَّامِ - مُثَلَّثُ الصَّادِ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ
عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٢) .

بَابُ الصَّادِ

الصَّيْرَى (٣) : الْقِسْمَةُ الْجَائِرَةُ .

بَابُ الطَّاءِ

الطُّبُّ : الْمُدَاوَاةُ وَالْحِذْقُ - أَيْضاً - .

الطُّحْمَةُ : دُفْعَةُ السَّيْلِ .

الطُّحِيَّةُ : الظُّلْمَةُ .

الطُّرْمَةُ - بِتَثْلِيثِ الطَّاءِ - : التَّبَرَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ
مِنْ نُسْحَةِ الرَّبَاطِ (٤) .

(١) لا دَاعِي لِذِكْرِ تَشْدِيدِ الصَّادِ ، إِذْ هُوَ لَازِمٌ ، وَآتٍ مِنَ اللَّامِ الشَّمْسِيَّةِ كَمَا أَنَّ
اللَّامَ مُخَفَّفَةً .

(٢) انظر اللسان (صلح) . وليس فيه ولا في القاموس تشديد اللام ، بهذا
المعنى ، فلعل المصنّف رحمه الله وهم .

(٣) ضَوْرَى ، ضَيْرَى ، ضَيْرَى .

(٤) المخصّص ١/١٣٩ وفيه « التَّبَرَةُ » . وانظر اللسان (طرم) ولم يُعْزِهِ لِابْنِ سَيِّدِهِ .

طُفَافُ الْمِكْيَالِ : مَا قَارَبَ مِلاَهُ ، وَقِيلَ : مَا عَلَا فَوْقَ رَأْسِهِ ، عَنِ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائَةِ (١) .

وَجَهُ طُلُقُ أَي : مُشْرِقٌ . نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ (٢) عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
الطُّلاوَةُ : الْحُسْنُ .

ذُو طُطَى : مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، فِي صَوْبِ طَرِيقِ الْعُمْرَةِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ وَصَاحِبِ الْمَطَالِعِ (٣) .

باب العين

نَاقَةٌ عَيْرٌ أُسْفَارٌ أَي : قَوِيَّةٌ تَشْقُ مَا مَرَّتْ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْجَرِيءُ عَلَى الْأَسْفَارِ الْمَاضِي فِيهَا .

الْعُجْبُ مَعَ سُكُونِ الْجِيمِ : الْمَوْلَعُ بِالنِّسَاءِ .

الْعُجْزُ - بِسُكُونِ الْجِيمِ مُثَلَّثًا - : عَجْزٌ (٤) / الْإِنْسَانِ .

الْعُجْسُ : مَقْبِضُ الْقَوْسِ (٥) .

عُدْوَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ وَالنَّحَّاسِ فِي آيَاتِ سَيِّبُوهِ (٦) .

(١) ١٢٩/٣ .

(٢) المحكم ١٧٢/٦ .

(٣) المطالع ص ٢٠٧ ومشارك الأثوار ٢٧٦/١ .

(٤) إلى هنا ينتهي السقط من نسخة برلين .

(٥) المحكم ٢٢٩/٢ .

(٦) المحكم ٢٢٩/٢ .

مَالِي عَنْكَ عُرْجَةٌ - سَاكِنُ الرَّاءِ - : أَيُّ مُحْتَبَسٍ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (١) . /

١/٦٧

الْعُشْوَةُ : الْأَمْرُ الْمُلْتَبَسُ .

الْعَصْرُ : الدَّهْرُ .

الْعِصْوَادُ : الْأَخْتِلَاطُ وَالْجَلْبَةُ - فِي الْحَرْبِ أَوْ الْخُصُومَةِ ، (٢) قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَرَامِي الْأَبْطَالَ بِالنَّظَرِ الشَّدَّ زَرَّ وَظَلَّ الْكُمَاةُ فِي عِصْوَادِ
عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٣) .

الْعَفْوُ : الْجَحْشُ .

عِفَاوَةُ الْقَدْرِ : مَا يُؤْخَذُ مِنْهَا لِيُخَصَّ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ (٤) ، وَالْعِفْوَةُ مِثْلُهُ .
الْعِلْوُ : ضِدُّ السُّفْلِ .

وَالْعُمَالَةُ : أُجْرَةُ الْعَامِلِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٥) .

عُنْدُ : ظَرْفٌ مَعْلُومٌ الْمَعْنَى ، وَقَدْ تُفْتَحُ عَيْنُهُ وَتُضَمُّ .

الْعُنْفُ : عَنِ عِيَاضٍ (٦) .

(١) المحكم ١٨٨/١ وفي نسخة الأسكوريال : « مَالِي عِنْدَكَ » وهو خلاف ما في المحكم .

(٢) في نسخة برلين : « فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ » .

(٣) المحكم ٢٦٠/١ وَلَمْ يَنْسَبِ الْبَيْتَ .

(٤) في نسخة برلين : « تَكْرَمُ » .

(٥) المحكم ١٢٨/٢ .

(٦) المشارق ٩٢/١ .

باب الغين

- عَلَى قَلْبِ الْكَافِرِ غُشُوَّةٌ وَعُشَاوَةٌ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (١) .
 وَهُوَ ذُو غُلْظَةٍ (٢) .
 وَصَيْبِيٌّ - غُمْرٌ - مُثَلَّثُ الْغَيْنِ - : لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ ، عَنِ ابْنِ
 سَيِّدِهِ (٣) .
 غَوَاثٌ بِمَعْنَى الْإِغَاثَةِ . عَنْ صَاحِبِ الْمَطَالِعِ (٤) .

باب الفاء

- الْفُتْنُكُ : مَصْدَرُ فِتْنَكُ بِهِ أَيُّ : قَتَلَهُ مُطَمِّنًا مُجَاهِرَةً . وَالْفَتْنُكُ : مَا هَمَّ
 بِهِ مِنَ الْأُمُورِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٥) .
 الْفُتْكُرُونَ : الدَّوَاهِي . وَهِيَ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ بِالْيَاءِ (٦) .
 وَفُدَاءٌ لَكَ - مَمْدُودًا مَهْمُوزًا - عَنْ صَاحِبِ الْمَطَالِعِ (٧) .

- (١) المحكم ٢٢/٦ .
 (٢) المحكم ٢٨٣/٥ وقد جاءت هذه العبارة في نسخة برلين بين غشوة وغشاوة .
 (٣) رجعت إلى المحكم والمخصص فلم أجد فيهما « غمر » بالكسر فالسكون .
 (٤) هو إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني ، عالم بالحديث ، من أدباء
 الأندلس له كتاب : « مطالع الأنوار على صحاح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب
 الموطأ ومسلم البخاري وإيضاح مبهم لغاتهم وولد بالمدينة سنة ٥٠٥ هـ وتوفي بفارس
 سنة ٥٦٩ هـ ترجمته في وفيات الأعيان ٦٢/١ ، ٦٣ . والشذرات ٣٢٩/٥ ، وكشف
 الظنون ٦٨٧ ، ١٧١٥ .
 (٥) المحكم ٤٨٢/٦ .
 (٦) لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، لأنه لم ينطق له بواحد ، واقتصر فيه
 على الجمع دون الأفراد ، من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم .
 (٧) انظر الغرر ص ٣١١ .

الْفُرْجَةُ : كَشَفُ الْعَمِّ .

الْفُرْصَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ أَوْ الصُّوفِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (١) .

فُصُّ الْحَاتِمِ ، وَالْفُصُّ مَعْلُومَانِ .

فِيمَا - مَقْصُورٌ - : لُغَةٌ فِي الْفَمِ ، حَكَاهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ (٢) .

بَابُ الْقَافِ

الْقُدْوَةُ : الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ ، ذَكَرَهُ الْهَنَائِيُّ (٣) فِي الْمَجْرَدِ .

الْقُرُوءُ : مَيْلَعَةُ الْكَلْبِ .

الْقُرُّ : الرَّجُلُ الْمُتَقَرِّزُ ، وَالْأُنْثَى قِرَّةٌ - مَثَلُ الْقَافِ - عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٤) .

/ الْقِرَاطَسُ - مَثَلُ الْقَافِ سَاكِنُ الرَّاءِ - كُلُّهُ : الصَّحِيفَةُ الثَّابِتَةُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٥) / .

الْقَسُّ : التَّمِيمَةُ .

قُصَاصُ الشَّعْرِ : مُنْتَهَاهُ مِنْ / جَوَانِبِ الرَّأْسِ .

ب/٦٧

(١) انظر اللسان (فرص) وَقَدْ حَكَى الْفَتْحَ وَالضَّمَّ عَنْ كُرَاعِ .

(٢) ٥١/١ وفي التسهيل ص ٩ .

(٣) هو على بن الحسن لغويٌّ مِصْرِيٌّ ، كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٣٠٩ .

ترجمته في إنباه الرواة ٢٤٠/٢ ، ومعجم الأديباء ١٢/١٣ ، ١٣ .

(٤) المحكم ٦٩/٦ .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة برلين ، وانظر المحكم ٣٧٩/٦ .

الْقَطْبُ : الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى .

قَلْبُ النَّخْلَةِ : لُبُّهَا .

الْقَنْزَعَةُ : الْجَمَاعَةُ / نَقَلَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ (١) .

قُنُونٌ (٢) - بِضَمِّ الْقَافِ - : عَنْ أَبِي عَمْرٍو (٣) . وَرَوَى هَارُونُ عَنْهُ
فَتَحَهَا ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَكْسِرُونَهَا / .

الْقَاقُ (٤) : الطَّوِيلُ .

/ وَقَامَةُ الْإِنْسَانِ وَقَوْمَتُهُ / وَقِيمَتُهُ / : قَامَتُهُ عَنِ ابْنِ (٥) سَيِّدِهِ / .

باب الكاف

الْكُفَاءُ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ - : لُعْتَانٍ فِي الْكُفَاءِ .

(١) عزا الفيروزآبادي في الغرر تلبثه إلى المطرز . انظر الغرر ٣١٨ ، وانظر مثلث
ابن السيد لوحة ٨٣ . وحكاها الفيروزآبادي - أيضاً - عن ابن الجوزي في زاد المسير ،
ولم أجده فيه .

(٢) انظر البحر المحيط عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ
دَانِيَةٌ ﴾ [الأنعام : ٩٩] وقد ذكر القراءات الثلاث ١٨٩/٤ .

(٣) هو ابن العلاء المتوفى سنة ١٥٤ ترجمته في معرفة القراء الكبار للذهبي ٨٣ -
٨٧ وهارون هو ابن موسى الأعرور العتكي البصري مات قبل المائةين . ترجمته في غاية
النهاية لابن الجزري ٣٤٨/٢ .

(٤) وَالْقُوقُ وَالْقَيْقُ ، فِي الضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَقَدْ كُنِبَتِ الْأُولَى تَحْتَهَا ، وَالثَّانِيَةُ
فَوْقَهَا .

(٥) المحكم ٣٦٥/٦ ، ٣٦٦ بالواو والياء اللينتين . وأثبت « قيمة » عن ابن

سيده ، وإيرادها في هذا الموضع غير مناسب .

كُفَّةُ الْمِيزَانِ : مَعْلُومَةٌ ، حَكَاهُ ابْنُ طَلْحَةَ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ (١) .

بَابُ اللَّامِ

شَاةٌ لُجْبَةٌ وَهِيَ : الْمُؤَلِّيَةُ اللَّبَنِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٢) .

اللُّصْتُ : اللَّصُّ .

اللُّصُّ : السَّارِقُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي كِتَابِهِ الْمُحْصَصِ (٣) ، نَقَلَهُ

اللَّبْلَبِيُّ (٤) فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ .

بَابُ الْمِيمِ

الْمُخْدَعُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ يُتَّخَذُ لِلدَّخَائِرِ .

الْمُدْيَةُ : السَّكِّينُ .

/ الْمَرْءُ : الرَّجُلُ / .

الْمِرْيَةُ : اسْتِخْرَاجُ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ مِنَ اللَّبَنِ .

الْمُصْحَفُ : مَعْلُومٌ .

(١) انظر الغرر ٣٢١ .

(٢) المخصص ١٨٢/٧ ، والمحكم ٣٠٨/٧ .

(٣) ٧٨/٣ .

(٤) هو أحمد بن يوسف أبو جعفر الفهرى ، اللعوى ، وُلِدَ فِي لَبْلَةَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ

سَنَةَ ٦٢٣ ، وَتَوَفَّى بِتُونِسَ سَنَةَ ٦٩١ لَهُ شَرْحَانُ عَلَى فَصِيحٍ ثَعْلَبٍ . تَرْجَمْتَهُ فِي الْبَغِيَةِ

. ٤٠٣ ، ٤٠٢/١ .

/ مَضْرِبَةُ السَّيْفِ - مُثَلَّثُ الرَّاءِ - : حَدُّهُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (١) / .

الْمُطْرَفُ : ثَوْبٌ مُعْلَمُ الطَّرْفَيْنِ .

الْمُعْرَلُ : مَعْلُومٌ .

الْمِكْتُ : الإِقَامَةُ .

مُلْكُ الطَّرِيقِ وَالْوَادِي : وَسَطُهُمَا ، وَالْمُلْكُ مَصْدَرُ مَلِكٍ فُلَانٌ أَيُّ

تَزَوَّجَ .

وَالْمُلْكُ : مَا مُلِكَ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تُفْتَحُ وَتُضَمُّ .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلٍّ (٢) عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ فِي حَوَاشِيهِ (٣) .

الْمِلْوَةُ وَالْمِلَاوَةُ : الْمُدَّةُ مِنَ الزَّمَانِ .

الْمُنْيَةُ : الْمُدَّةُ الَّتِي تُسْتَبْرَأُ فِيهَا النَّاقَةُ لِئَعْلَمَ الْأَقْحُ هِيَ أَمْ لَا . ذَكَرَهَا ابْنُ

مَالِكٍ فِي الْمَمْدُودِ وَالْمَقْصُورِ (٤) .

(١) في المخصص ١٨/٦ الكسر والضم .

(٢) أبو عثمان التَّهْدِي ، الكوفي ، أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَرَهُ ، هَاجَرَ زَمَانَ عُمَرَ ، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ مَاتَ سَنَةَ ٩٥ أَوْ ١٠٠ مِنْ الْهَجْرَةِ .

انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٧٧/٦ .

(٣) أبو مُحَمَّدٍ الْمُنْدَرِيُّ ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٨١ وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٦٥٦ هـ ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ : « التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهيبُ » ، وَحَوَاشِيهِ هِيَ حَوَاشٍ لَهُ عَلَى سِنَنِ أَبِي دَاوُدَ .

انظر ترجمته في طبقات الحفاظ ٥٠١ ، ٥٠٢ وشذرات الذهب ٢٧٧/٥ ،

. ٢٧٨

(٤) ص ٢٧٢ من تحفة المودود في المقصور والممدود .

المُهَلَّةُ : الصَّدِيدُ وَالْقَيْحُ .

وَيُقَالُ فِي الْقَسَمِ : مَنَّ اللَّهُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالتَّنُونِ وَكَسْرِهِمَا وَضَمَّهُمَا -
بِمَعْنَى أَيَّمَنُ اللَّهُ .

مُ اللَّهُ - مَثَلْتُ الْمِيمَ مِنْ شَرْحِ الْكَافِيَةِ (١) .

بَابُ التَّنُونِ

١/٦٨

النُّؤْيُ : حَفِيرٌ حَوْلَ الْحَيْمَةِ / .

النُّخَاغُ : مَعْلُومٌ .

[وَأَمْرَاءُ نُسَاءٍ وَهِيَ الَّتِي ظَهَرَ حَمْلُهَا ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّيِّدِ (٢)
نَشِي (٣) مِنَ الشَّرَابِ نُسُوءًا - مَثَلْتُ التَّنُونَ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٤)] (٥) .

النُّصْعُ : جُلْدٌ أَيْضٌ أَوْ ثَوْبٌ .

نِعَامٌ عَيْنٍ كَلِمَةٌ عِدَّةٌ وَتَصْدِيقٌ ، لُعَّةٌ فِي نِعْمَةٍ (٦) عَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ
طَلْحَةَ .

النُّفْحَةُ : انْتِفَاحُ الْبَطْنِ .

(١) شرح الكافية الشافية ٢٠٧٤ ، قال ابن مالك فيها وفي (من) :

هَمْزٌ (ائِمُّ) وَ (ائِمْنُ) فَافْتَحَ وَكَسَّرَاو (ائِمُّ) قُلْ

أَوْقُلْ : (مُ) أَوْ (مَنَّ) بِالتَّثْلِيثِ قَدْ شُكِلَا

(٢) مثلث ابن السيد ١٩٦/٢ .

(٣) في الأصل : « نشيء » بالهمز .

(٤) اللسان (نشو) .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من نسخة برلين .

(٦) نعمة عين . مثلثة النون . انظر المحكم ١٤٠/٢ ، والغرر ٣٣٩ .

بَابُ الْهَاءِ

هُدْرَةٌ جَمْعُ هَادِرٍ ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ (١) .

بَابُ الْوَاوِ

الْوَجَاحُ : السُّتْرُ .

وَدَارِي وَجَاهَ دَارِكٍ - بِثَلَاثِ الْوَاوِ - أَيُّ : قَبَّالَتَهَا . عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٢) .

الْوُجْدُ : الْغِنَى .

الْوُجْنَةُ : النَّاتِيءُ فِي أَعْلَى الْحَدِّ .

الْوُدُّ : الْمَوَدَّةُ .

[وَفُلَانٌ وُدُّكَ (٣) - مَثَلُ الْوَاوِ - عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ] (٤) .

الْوُدَادُ - الْأَكْثَرُ فِيهِ الْكَسْرُ . وَزَادَ ابْنُ السَّيِّدِ (٥) فِي مَثَلِهِ الْفَتْحَ

وَالضَّمَّ .

وُشْكَانُ الْأَمْرِ بِمَعْنَى وَشَكَ أَيُّ سُرْعَ . وَالْوُشْكَ وَالْوُشْكَانُ (٦)

مَصْدَرًا وَوَشِكَ .

(١) الهادِرُ : السَّاقِطُ . وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ فِي الشَّرْحِ ص ١٨٤١ ، قَالَ ابْنُ

مَالِكٍ :

وَهَادِرٌ قَدْ قِيلَ فِيهِ (هِدْرَةٌ) وَهَكَذَا (هَدْرَةٌ) وَ (هُدْرَةٌ)

(٢) المحكم ٢٨٨/٤ .

(٣) اللسان (ودد) وقد حكى الْفَتْحَ عَنِ ابْنِ جَنِّي .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة برلين .

(٥) المثلث ٤٧١/٢ ولم أجد فيه الضَّمَّ .

(٦) في الأصل : « الوشكان » بكسر الواو فقط .

الْوَعْلُ مَعْلُومٌ .

[وَالْوُقَايَةُ - مُثَلَّثُ الْوَاوِ - مَا وَقَّيْتَ بِهِ الشَّيْءَ] (١) .

الْوَلْدُ - سَاكِنُ اللَّامِ - لُعَّةٌ فِي الْوَلَدِ (٢) ، حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ
الْكَاتِبِ (٣) .

بَابُ الْيَاءِ

الْيَدِيُّ : التَّعْمُ (٤) .

* * *

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة برلين .

(٢) في الأصل بإسكان اللام ، وإهمال الواو والدال . ولعله لو قال : « لُعَاتٌ فِي الْوَلَدِ لَكَانَ أَسْلَمَ ، إِذْ أُوْرِدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي « بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ ثَلَاثُ لُعَاتٍ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ » .

(٣) ص ٤٦١ وَالَّذِي فِيهِ « وَهُوَ الْوَلْدُ ، وَالْوَلْدُ ، وَالْوَلْدُ » ولم يذكر (وُلْدًا) بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ .

(٤) هذا معنى مِنْ مَعَانِيهَا ، وَمِنْ مَعَانِي الْيَدِ الْكُفُّ ، أَوْ مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَيْفِ ، وَالْجَاهِ ، وَالْوَقَارِ ، وَالْحَجْرُ عَلَى مَنْ يَسْتَحِقُّهُ ، وَالطَّرِيقُ ، وَمَنْعُ الظُّلْمِ ، وَالْقُوَّةُ ، وَالْقُدْرَةُ ، وَالسُّلْطَانُ ، وَالْمَلِكُ ، وَالْجَمَاعَةُ ، وَالْأَكْمَلُ ، وَالنَّدْمُ ، وَالْعِيَاثُ وَالْإِسْتِسْلَامُ .

الفصل الثاني

فيما ثلثَ عَيْنُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

أَرْبَعَاءُ مُثَلَّثُ الْبَاءِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (١) ، وَغَيْرِهِ .
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ تَفَاوُثٌ .

طَيْلُسَانٌ مُثَلَّثُ اللَّامِ ، عَنْ عِيَاضٍ (٢) ، وَابْنِ قُرْقُولٍ ، عِنْدَ تَفْسِيرِ
السَّاجَةِ .

الْعَضُدُ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٣) .

قَدِرُ الشَّيْءِ ، فَهُوَ قَدِيرٌ مُثَلَّثُ الذَّالِ فِي الْفِعْلِ وَالصِّفَةِ ، عَنِ ابْنِ
سَيِّدِهِ (٤) .

قَيْنِقَاعٌ : شَعْبٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ .

الْمَارِبَةُ : الْحَاجَةُ ، وَالْمَارِبَةُ - أَيْضاً - مُثَلَّثُ الرَّاءِ - مَصْدَرٌ مِنْ أَرَبَ
بِمَعْنَى عَقَلَ ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي لَامِيَةِ الْأَفْعَالِ (٥) .

(١) المحكم ١٠٢/٢ .

(٢) مشارق الأنوار ٢٢٩/١ وفيه : « وفي حديث جابرٍ نُصَلِّيَ في ساجة ،
السَّاجَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَهِيَ الطَّيَالِسَةُ الْخَضْرُ ، وَقِيلَ : الْمَقْوَرَةُ » . وَلمَ يَذْكَرُ
تَثْلِيثَهُ هُنَا ، وَذَكَرَهُ فِي ٣٢٤/١ .

(٣) المحكم ٢٤٠/١ وفيه : « حَكَى تَعَلَّبٌ : الْعَضُدُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالضَّادِ » .

(٤) المحكم ٢١١/٦ ، وَالْمَخْصَصُ ١١٨/٤ .

(٥) لَامِيَةُ الْأَفْعَالِ بِشَرْحِ ابْنِ النَّاطِمِ ص ٥٤ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ :

بِمَفْعَلٍ اشْتَرَفَ مَعَ اِعْرَابٍ وَاسْتَقَطْنَ رَجَعَ اَجْ . زُرُّ ثُمَّ مَفْعَلَةٌ اَقْدَرُ وَاشْتَرَفْنَ بَخَلًا
وَاقْبُرُ وَمِنْ اَرَبٍ وَثَلَّثَ اَرْبَعَهَا كَذَا لِمَهْلِكِ التَّثْلِيثِ قَدْ يُدَلَّا

الْمَرْزُوعَةُ مَعْلُومَةٌ .

ب/٦٨

الْمُشْرِقَةُ : مَطْلَعُ شُعَاعِ الشَّمْسِ /

الْمُعْذِرَةُ : الْعُذْرُ ، وَهُوَ الْحُجَّةُ الَّتِي يُعْتَدِرُ بِهَا ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (١) .

الْمَقْبِرَةُ : مَوْضِعُ الْقُبُورِ .

الْمَقْرِبَةُ : الْقَرَابَةُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٢) .

الْمَقْدِرَةُ : الْأَقْتِدَارُ .

الْمَمْلُوكَةُ : إِحْدَى الْمَمَالِكِ - مُثَلَّثُ اللَّامِ - نَقَلَهَا أَبُو الْبَقَاءِ فِي شَرْحِ

الْمُتَنَبِّيِّ فِي قَافِيَةِ اللَّامِ (٣) ، فِي قَوْلِهِ :

أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ (٤)

الْمَهْلُكُ : الْهَلَاكُ .

الْمَهْلُكَةُ : إِحْدَى الْمَهَالِكِ .

الْوَقْلُ : الْوَعْلُ (٥) الصَّعَادُ فِي الْجَبَلِ / (٦) وَزَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَنَّ

الْفَرَسَ كَالْوَعْلِ (٧) .

يَحْضَبُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، حَكَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ .

(١) المحكم ٥٢/٢ وفيه : « والاسمُ الْمُعْذِرَةُ » .

(٢) المحكم ٢٣٨/٦ .

(٣) لم أجدها في شرح الديوان المطبوع المنسوب إلى أبي البقاء العكبري .

(٤) ديوانه بشرح البرقوقى ١٦٣/٢ .

(٥) في الأصل بتثنية العين ، وفي الغرر ص ٣٤٢ « الوعل - كَجَبَلٍ وَنُدَسٍ

وَكَنِيفٍ ، وَالْوَعْلُ - بِالْفَتْحِ - وَكَذَبَلٌ - وَهَذِهِ نَادِرَةٌ - : تَيْسُ الْجَبَلِ » .

(٦) من هنا إلى آخر المخطوطة لَيْسَ فِي نَسَخَةِ بَرَلِينِ .

(٧) المحكم ٣٤٩/٦ .

يُوسُفُ ، وَيُونُسُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ - مُثَلَّثُ الْهَاءِ
بِمَدَّةٍ وَدُونَهَا . وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا فَهُوَ مُثَلَّثُ اللَّامِ لَا الْعَيْنِ ، لِأَنَّ أَهْلَ اللَّعَةِ
ذَكَرُوهُ فِي (ب ر ه م) فَيَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ أَوَّلَ لَامِيهِ ، وَقَدْ نَظَمَ تَثْلِيثَهُ
شَيْخُنَا فَقَالَ :

تَثْلِيثُهُمْ هَاءَ إِبْرَاهِيمَ صَحَّ بِقَصْدٍ
رِ أَوْ بِمَدٍّ وَوَجْهًا الضَّمُّ قَدْ غَرَبًا (١)

* * *

(١) الغرر ٢٦٢ وفيها سبع لغات السُّتِّ المذكورة في نصِّ أبي عبد الله ،
والسابعة إبراهيم براءٍ مفتوحةٍ فهاءٍ مفتوحةٍ . وقد أنشده الحنبليُّ أيضًا في المُطَّلِعِ ٨٢
وفيه : « قَدْ عَرَفَا » .

الفصل الثالث

فيما تُلثَّ عَيْنُهُ مِنَ الْفِعْلِ

بَابُ الْهَمْزَةِ

أَجْنُ الْمَاءِ : تَغَيَّرَ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شُرْبِهِ .
أَنْسَ ضِدُّ تَوَحَّشَ .

أَمَتْ : صَارَتْ أُمَّةً . وَيَلِي عَيْنُهُ فِي الْكَسْرِ يَاءٌ ، وَفِي الضَّمِّ وَاوٌ (١) ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا وَلِيَ مَحَلَّ التَّثْلِيثِ مِنْهُ حَرْفٌ عَلِيَّةٌ .

بَابُ الْبَاءِ

يَثْرُ الْجَسَدُ : حَدَثَ فِيهِ يَثْرٌ أَيُّ : خُرَاجُ صِعَارٍ .
بَجِحٌ : فَرِحَ .

بَدَخَ الرَّجُلُ : عَظَمَ فَخْرُهُ (٢) .

بَدَأَ بَدَاءً وَبَدَاءَةً . وَبَدَّى : سَفَهَ .

بَرَأَ مِنَ الْمَرَضِ .

بَهُوَ الرَّجُلُ وَبَهِيَ وَبَهَا : صَارَ ذَا بَهَاءٍ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : بَهَا بِتَثْلِيثِ
الْبَهَاءِ : مَلَأَ الْعَيْنَ جَمَالُهُ (٣) .

(١) أَيُّ يُقَالُ : أَمَيْتُ وَأَمَوْتُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « نَحْرُهُ » .

(٣) الْأَفْعَالُ ٩٧/١ .

وَبَهَاءِ بِهِ - مَهْمُوزُ اللَّامِ ، مُثَلَّثُ الْهَاءِ - : أُنْسَ بِهِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (١) .

بَابُ الْجِيمِ

جَدَبَ الْمَكَانُ وَأَجْدَبَ ضِدُّ أَحْصَبَ .

بَابُ الْحَاءِ

حَصُنَتِ الْمَرْأَةُ : تَمَنَعَتْ مِمَّا لَا يَحِلُّ .

حَلَا الشَّيْءُ وَحَلِيَ وَحَلَوُ تَقْلَهَا اللَّيْلِيُّ عَنِ ابْنِ عُدَيْسٍ (٢) .
حَمِضُ اللَّبْنِ .

بَابُ الْخَاءِ

خَيْرُ الشَّيْءِ (٣) .

خَرَّقَ الْإِنْسَانَ : حَمَقَ ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ (٤) .

خَزَنَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٥) .

(١) المحكم ٢٦١/٤ .

(٢) تحفة المجد الصريح ص ٢٤٠ . وابنُ عُديسٍ هو أبو حفصٍ عمر بن محمد البنسِيُّ القُضَاعِيُّ ، صَاحِبُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَطْلَيْوْسِيِّ ، له المثلثُ في اللغة في عشرة أجزاء وتوفي سنة ٥٧٠ ، ترجمته في البغية ٢/٢٢٣ .

(٣) خثر اللبنُ : رَابَ ، وَغَلِظَ .

(٤) الأفعال ٣٠٥/١ وانظر الحاشية رقم ٢ فإن ما فيها هو الصحيح ، إذ ذُكِرَ التَّثْلِيثُ .

(٥) المخصص ١٣١/٤ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لُغَةَ الْكُسْرِ فِي الْمَحْكَمِ ٦٢/٥ .

خَلِقُ الثَّوْبُ : بَلِيٌّ وَتَمَزَّقَ ، عَنْ صَاحِبِي الْمَشَارِقِ (١) وَالْمَطَالِجِ
وَعَبْرِهِمَا .

خَمِصَ الْبَطْنُ .

بَابُ الدَّالِ

دَمِمْتَ بِتَثْلِيثِ الْمِيمِ أَيَّ أَسَأْتُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٢) .

دَنَا (٣) الرَّجُلُ : خَسَّ ، وَضَعُفَ .

دَهَا : صَارَ ذَا دَهَائٍ .

بَابُ الذَّالِ

ذَكَا : صَارَ ذَا ذَكَائٍ .

ذَلَّقَ اللِّسَانَ : حَدَّ .

ذَمُّمْتُ أَيَّ : أَسَأْتُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ .

بَابُ الرَّاءِ

رَأَفَ اللَّهُ بِنَا .

رَجِنْتُ الْإِبِلَ : لَمْ تَبْرَحَ .

(١) لم أجده في المشارق . ونقله الفيروزآبادي في الغرر ص ٢٨٦ وعزاه لابن
عديس والقاضي عياض . وهو في المطالع ص ١٧٧ .

(٢) المخصص ١٥٧/٢ .

(٣) هذا الفعل يجوز أن يكون مهموز اللام ، ويجوز أن يكون مُعْتَلَّ اللام .
وَكَالَهُمَا مُثَلَّتٌ .

رَخِفَ الْعَجِينُ : اسْتَرَحَى .

رَخَا الْعَيْشُ : اتَّسَعَ .

رَعَفَ الْإِنْسَانُ مَعْلُومٌ (١) .

رَعِنَ : حَمَقَ .

وَرَعِمَ أَنْفِي لِلَّهِ : ذَلَّ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٢) .

رَفَتْ وَأَزَفَتْ : غَشِيَ النِّسَاءَ ، أَوْ تَكَلَّمَ بِالْفُحْشِ .

باب الزاي

زَهَّدَ : لُوِّمَ .

باب السين

سَبَّطَ الشَّعْرُ سُبُوطَةً : اسْتَرْسَلَ .

سَخَنَ الْمَاءُ .

سَخِجُوا (٣) : جَادَ .

سَرَّ الرَّجُلُ : سَادَ جَامِعاً لِلسَّخَاءِ وَالْمُرُوءَةِ ، فَهُوَ سَرِيٌّ .

سَغَبَ : جَاعَ .

(١) رَعَفَ : حَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ ، وَيُسَمَّى الرَّعَافَ لِسَبْقِهِ . وَرَعَفَ بِالضَّمِّ لُغَةً ضَعِيفَةٌ .

(٢) المحكم ٣٠٨/٥ .

(٣) في حالة الفتح يكون : « سَخَا » .

- سَنَّعَ الرَّجُلُ : طَالَ . وَأَيْضاً شُرْفَ ، كُلُّهُ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ (١) .
 وَسَهْمُ الْوَجْهِ : عَبَسَ وَأَيْضاً تَغَيَّرَ ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ أَيْضاً (٢) .

بَابُ الشَّيْنِ

شَخِمَ الْقَمُّ : أَتَنَّ .

بَابُ الصَّادِ

يُقَالُ لِلْحِجَارَةِ صَبْرًا / حَكَاهُ ابْنُ السَّيِّدِ (٣) ، عَنِ الْمُطَرِّزِ .
 ب/٦٩

بَابُ الطَّاءِ

طَهَّرَ الرَّجُلُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَالْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ .

بَابُ الْعَيْنِ

عَثِرَ بِمَعْنَى كَبَا ، حَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ فِيهِ فَتَحَ الثَّاءَ ، وَكَسَرَهَا عَنِ
 اللَّحْيَانِيِّ (٤) ، وَحَكَى / تَثْلِيئُهُ / (٥) الْمُطَرِّزُ فِي شَرْحِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ .

(١) الأفعال ١٣٤/٢ و ١٤٩ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٣٤ و ١٥٠ و ١٥٣ و ١٢٢ . على الترتيب المذكور .

(٢) الأفعال ١٣١/٢ وكلمة « عبس » غير واضحة في الأصل .

(٣) المثلث ٢١٣/٢ .

ولا أدري كيف أقحم المصنف رحمه الله هذه الكلمة في هذا الموضع ،
 وهي اسم كما ترى . وهو يعدد المثلث عينه من الأفعال .

والمطرز هو محمد بن عبد الواحد المعروف بعلام ثعلب .

وفي الأصل « حكاه عن ابن السيد » والتصحيح يقتضيه السياق .

(٤) المحكم ٦٣/٢ واللحياني .

(٥) تكلمة اقتضاها السياق . انظر الغرر ص ٣٠٤ .

عَجِيفَ الْحَيَوَانَ : هَزُلَ (١) .

عَرَّجَ مَشَى مِشْيَةَ الْأَعْرَجِ مِنْ غَيْرِ عَرَجٍ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٢) وَعَظِيرِهِ .
عَرَّمَ الرَّجُلُ فَهُوَ عَارِمٌ أَيْ : شَرِسٌ جَاهِلٌ . وَعَرَّمَ : اشْتَدَّ ، عَنِ ابْنِ
سَيِّدِهِ (٣) .

عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ : انْقَطَعَ حَمْلُهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُوَلِّدْ لَهُ .
وَعَقَمَتِ الْمَرْأَةُ : لَمْ تَلِدْ ، حَكَاهَا اللَّيْلِيُّ فِي شَرْحِهِ (٤) ، وَزَادَ هُوَ
وَعَظِيرُهُ : وَعَقَمَتِ وَأَعَقَمَتِ مَبْنِيَّينَ لِلْمَفْعُولِ ، حَمْسُ لُعَاتٍ .
وَعَمَّرَ الْمَنْزِلَ حَكَاهُ اللَّيْلِيُّ فِي شَرْحِهِ عَنِ ابْنِ التَّيَّانِيِّ ، عَنْ قُطْرِبٍ (٥) .
عِنْدَ عَنِ الْحَقِّ : خَالَفَهُ عَالِمًا بِهِ ، وَعِنْدَ الْعِرْقُ : سَأَلَ ، فَلَمْ يَكُنْ
يُرْفَأُ ، وَأَعْنَدَ كَذَلِكَ ، كُلُّهُ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٦) .

بَابُ الْعَيْنِ

غَمِقَ الْمَكَانَ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ مِنَ التُّدْوَةِ .

(١) بالبناء للفاعل من بابِ نَصَرَ ، وبالبناء للمفعول .

(٢) المحكم ١٨٧/١ .

(٣) المحكم ١٠٤/٢ .

(٤) تحفة المجد الصريح ص ١٩٠ .

(٥) تحفة المجد الصريح ص ٢١٥ ، ومثلثات قطرب مصورة لَدَى والمطبوعة ٤١

وقد عَدَّهَا مِنَ الْمُثَلَّثِ الْمُحْتَلِفِ الْمَعْنَى ، وَالْحَقُّ أَنَّهَا مُخْتَلِفَةُ الْمَعَانِي الْجُرْيِيَّةِ دَاخِلِ
الْمَعْنَى الْكُلِّيِّ الَّذِي يَجْمَعُ تِلْكَ الْمَعَانِي .

وَابْنُ التَّيَّانِيِّ هُوَ تَمَّامٌ بِنُ غَالِبِ الْمَرْسِيِّ الْأَنْدَلِسِيِّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٤٣٦ هـ تَرَجَمْتَهُ

فِي إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ٢٥٩/١ ، ٢٦٠ ، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٣٥/٧ - ١٣٨ .

(٦) المحكم ١٥/٢ .

بَابُ الْفَاءِ

فَرَدَّ بِالْأَمْرِ : انْفَرَدَ بِهِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ .
فَسُيِدَ الشَّيْءُ فَهُوَ فَاسِيْدٌ وَفَسِيْدٌ .

بَابُ الْقَافِ

قَدِرَ الشَّيْءُ مُثَلَّثُ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (١) : صَارَ قَدِرًا .

بَابُ الْكَافِ

حُذِّمَ مَا صَفَا وَدَعِيَ مَا كَثُرَ (٢) .
كَمِلَ الشَّيْءُ .

بَابُ اللَّامِ

لَغِبَ أَيُّ : تَعَبَ ، بِنَفْحِ الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
وَيَعْقُوبَ (٣) ، وَابْنَ الْقُوطِيَّةِ (٤) ، وَغَيْرِهِمْ ، وَبِضْمِّهَا حَكَاهُ اللَّيْلِيُّ فِي شَرْحِهِ
عَنْ صَاحِبِ الْوَاعِي (٥) .

(١) المخصص ١١٨/٤ .

(٢) هذا مثل ، انظر المستقصى ٧٢/٢ .

(٣) هُوَ ابْنُ السُّكَيْتِ ، وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي بَابِ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتَ بِالْفَتْحِ
مِمَّا تَكْسِرُهُ الْعَامَّةُ أَوْ تَضُمَّهُ ، وَقَدْ يَجِيءُ فِي بَعْضِهِ لُغَةٌ إِلَّا أَنَّ الْفُصِيحَ الْفَتْحُ ص ١٨٩
مِنْ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ وَلَمْ يَنْصُرْ عَلَى لُغَةِ الْكَسْرِ كَمَا تَرَى ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ فِي أَفْعَالِ أُخْرَى
أُورَدَهَا فِي هَذَا الْبَابِ .

(٤) الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقَطَّاعِ ١١٦/٣ .

وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : « وَلَغِبَ الرَّجُلُ لَعَابَةً وَلُغُوبَةً : ضَعْفٌ ، فَهُوَ لَغِبٌ » .

(٥) تحفة المجد الصريح ص ٢٤ . وفيه : « واعى اللغة لأبي محمد عبد الله بن

عبد الله الأزدي . المحدث الإشبيلي .

بَابُ الْمِيمِ

- مَجُوقَ الْقَمَرِ (١) : نَقَصَ مُنْتَهَى نَقْصِهِ .
 مَجْلُ فُلَانٍ بِفُلَانٍ : رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى الْحَاكِمِ .
 مَدَّلَ الرَّجُلُ / : قَلَقَ بَسْرَهُ ، وَبِمَالِهِ : أَنْفَقَهُ ، عَنِ ابْنِ جَعَوَانَ وَجَادَةَ (٢) .
 مَرَّعَ الْمَكَانُ وَأَمْرَعُ : أَخْصَبَ .

i/v.

بَابُ التَّوِينِ

- تُبِعَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مُثَلَّثُ الْبَاءِ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ ، عَنِ ابْنِ سَيْدِهِ (٣) .
 تُبِعَ فِي الشَّعْرِ تَبُوعًا وَتَبَاعَةً : قَالَهُ ، وَلَا أَصْلَ لَهُ فِيهِ .
 تَبِيهُ : شَرَفٌ .
 نَضِرَ الْوَجْهَ : حَسَنَ .

بَابُ الْوَاوِ

- وَبِطَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ .

(١) فِي الْأَصْلِ « الْعَمْر » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .
 (٢) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشْقِيِّ ، الشَّافِعِيُّ ، النَّحْوِيُّ ، حَافِظٌ مُتَّقِنٌ ٦٥٠ - ٦٨٢ . تَرَجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ لِابْنِ قَاضٍ ٢٤٦ رَقْم ١٨٤ ، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٣٨١/٥ .
 وَالْوَجَادَةُ : أَنْ يَجِدَ حَدِيثًا أَوْ كِتَابًا بِحَطِّ شَخْصٍ بِإِسْتَاذِهِ . انظُرِ الْإِلْمَاعَ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ ١١٦ ، وَالْبَاعِثَ الْحَيْثُ لِابْنِ كَثِيرٍ ٦٨ .
 (٣) الْمَحْكَمُ ١٣٦/٢ .

وَدَقَّتْ ذَاتُ الْحَافِرِ ، وَأَوْدَقَتْ (١) ، وَاسْتَوْدَقَتْ (١) : اسْتَهَتْ الْفَحْلَ .
وَعَرَّ الْمَكَانُ ضِدُّ سَهْلٍ .
وَقَحَّ الْحَافِرُ : صَلَبَ ، وَالْوَجْهُ : قَلَّ حَيَاؤُهُ .

بَابُ الْيَاءِ

يَأْبُدُ : يَتَوَحَّشُ .
يَأْتُ مَثَلُ الْهَمْزَةِ بِمَعْنَى كَثُرَ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٢) .
يَأْجِنُ الْمَاءُ : يَتَغَيَّرُ تَغْيِيراً لَا يَمْنَعُ شُرْبَهُ .
يَأْسِنُ : يَتَغَيَّرُ تَغْيِيراً يَمْنَعُ شُرْبَهُ .
وَمَاضِي الْمَفْتُوحِ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، وَمَاضِي غَيْرِهِ (٣)
مَفْتُوحُهَا .
يَيْغِمُ الظَّبْيُ يُصَوِّتُ (٤) .
يَجْبِي الرَّجُلُ الْمَالَ : يَجْمَعُهُ .
يَجِرُّ الْيَوْمُ : يَشْتَدُّ حَرُّهُ ، وَالشَّيْءُ : يَسْحُنُ .
حَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ (٥) : حَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ : اسْتَدَّتْ إِرَادَتُهُ لَهُ يَحْرِصُ
مَفْتُوحُهَا .

(١) في الأصل بالذال المعجمة .

(٢) اللسان (أث) .

(٣) يقصد المضموم والمكسور .

(٤) في الأصل بصوت ، والبُعَامُ : دَاءُ إِنَاثِ الطَّبَّاءِ حِينَ تَدْعُو وَلَدَهَا بِأَرْحَمِ
مَا يَكُونُ مِنَ الصَّوْتِ .

(٥) المحكم ١٠٤/٣ وفيه : « حَرَصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ حِرْصاً وَحَرِصاً ،
وَحَرِصَ حَرِصاً » .

بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ، وَحَكَى هُوَ وَابْنُ الْقَطَاعِ (١) : حَرِصَ بِكَسْرِهَا . فَيَكُونُ مُضَارِعُهُ مَفْتُوحًا ، فَيَكُونُ مِثْلًا .

يَذُبُّ أَصْحَابَهُ أَيَّ يَتَقَدَّمُهُ أَصْحَابُهُ ، وَيَتَّقَى خَلْفَهُمْ ، حَكَاهُ يَعِيشُ فِي شَرْحِهِ لِلْمَفْصَلِ .

يَذُبُّ الْجِلْدَ ، عَنِ ابْنِ سَيْدِهِ (٢) .

يَذُمُّ الرَّجُلَ دَمَامَةً فَهُوَ دَمِيمٌ أَيَّ قَبِيحٌ صَغِيرُ الْجِسْمِ .

يَرْجِعُ الدَّرْهَمَ (٣) .

يَسْحَى الرَّجُلُ الطِّينَ : يَجْرُفُهُ .

يَشُحُّ بِمَالِهِ .

يَصْبُغُ الشَّيْءَ .

يَقْرُؤُ الْيَوْمَ : يَبْرُدُ .

يَقْنِطُ الْكَافِرُ .

وَمَاضِيهِ وَمَاضِي يَشُحُّ كِمَاضِي يَأْجُنُ وَيَأْسِنُ (٤) .

يَلْغَى الرَّجُلُ : ذَكَرَهُ اللَّبْلِيُّ (٥) .

(١) الأفعال ٢٣٠/١ .

(٢) المحكم ٢٧٨/٥ والدَّبَاغَةُ : نَزَعُ الْفَضْلَاتِ الَّتِي عَلَى الْجِلْدِ بِدَوَاءٍ جَرِيفٍ .

(٣) رَجَعَ الْمِيزَانُ إِذَا مَالَ .

(٤) انظر ص ١٥٩ من هذا الكتاب ، وَيُرِيدُ أَنَّ مَاضِي الْمَفْتُوحِ مِنْ هَذِهِ الْأَوْجِهِ

الثَّلَاثَةِ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، وَمَاضِي الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ مَفْتُوحًا .

(٥) لم أجد تثليثه في تحفة المجد الصريح حين ذكر هذا الفعل ص ١٩٦ ، ١٩٧ .

يَلَاغُ وَيَلِيغُ ^(١) وَيَلُوعُ مُضَارِعُ لَآغَ بِمَعْنَى جَبَنَ ، وَعَنِ الشَّيْءِ كَذَلِكَ ،
وَأَيْضاً سَاءَ / خُلِقَهُ ، كُلُّهُ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ ^(٢) .

ب/٧٠ .

يَمُحُّ الثَّوْبُ : يَخْلُقُ ، وَيُقَالُ فِيهِ : أَمَحَّ أَيْضاً ، كُلُّهُ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ ^(٣) .

يَمُحِّي الشَّيْءَ .

يَمُخِّضُ اللَّبْنَ .

يَمَاهُ الْمَرْكَبُ : يَدْخُلُهُ الْمَاءُ ، وَالْأَرْضُ : يَكْثُرُ نَدَاهَا ، وَالْبَعْرُ : يَكْثُرُ

مَاؤُهَا .

يَنْبِعُ الْمَاءُ .

يَنْبِعُ الشَّيْءُ : يَظْهَرُ .

يَنْحُتُ ^(٤) الشَّيْءَ .

يَنْجِلُ جِسْمَهُ .

يَنْخُسُ الدَّابَّةَ مُتَلِّثُ الْحَاءِ وَكَذَا غَيْرَ الدَّابَّةِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ ^(٥) .

يَنْعَمُ النَّازِلِينَ مَنْزِلَهُمْ : يُوَافِقُ إِرَادَتَهُمْ .

يَنْعِمُ مُضَارِعُ نَعِمَ إِذَا صَارَ نَاعِمًا ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ ^(٦) .

(١) في الأصل يلاغ ويليغ ، ويلوع ، ولاغ بالعين المعجمة .

(٢) في الأصل : « الأصل » . والتصّ في الأفعال ١٥١/٣ .

(٣) المخصص ٩٣/٤ .

(٤) في الأصل : « يبحث » بالياء والثاء المعجومة بثلاث .

(٥) المحكم ٥١/٥ .

(٦) الأفعال ٢١٩/٣ .

- يَنْكَلُ مُضَارِعُ نَكَلَ ، حَكَاهَا اللَّبِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ (١) .
 يَنْهَقُ الْجِمَارُ .
 يَهْنَأُ الْإِبِلُ مَثَلُ الثُّونِ : يَطْلِيهَا بِالْقَطْرَانِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٢) .

* * *

(١) تحفة المجد الصريح ص ٧٣ ، ٧٤ .

(٢) المحكم ٢٦١/٤ وفيه : « قال الرَّجَاجُ : ولم نجد فيما لاهم هَمْزَةٌ فَعَلْتُ أَفْعُلُ
 إِلَّا هَنَأْتُ أَهْنُو ، وَقَرَأْتُ أَقْرُو » .

الفصل الرابع

فيما ثلث أوله وثالثه (١)

الإبْلَمَةُ : الخُوصَةُ .

الإصْبَعُ مَعْلُومَةٌ .

والإِنْمِلَةُ : طَرْفُهَا . وَيُقَالَانِ - أَيضاً - يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، وَبِتَثْلِيثِ الْعَيْنِ .

التُّنْفُلُ : التَّعْلَبُ ، وَقِيلَ : جِرْوُهُ . مُثَلَّثُ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ ، عَنِ ابْنِ

سَيِّدِهِ (٢) .

التَّحْلِيْبَةُ : الشَّاةُ تُحْلَبُ قَبْلَ الْحَمَلِ .

الطُّحْرِبَةُ : قِطْعَةٌ خِرْقَةٍ (٣) .

الطُّنْفُسَةُ مُثَلَّثُ الطَّاءِ وَالْفَاءِ ، وَالْأَفْصَحُ كَسْرُ الطَّاءِ (٤) .

العُجْرُمَةُ : حَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ (٥) .

(١) يقصد هنا أن تكون حركة الأول والثالث من جنس واحد .

(٢) في المخصص ٨/٨٦ ذكر خمسة أوزان فعلل يفتح فضم ، وبضمين ، وبضم ففتح ، وبكسر ففتح ، وبفتح فكسر .

(٣) الغرر ص ٣٠٢ وقال بعد ذكر تثليث الأول والثالث معاً « والطحربة - يفتح الطاء وكسر الراء ، وليس في كلام العرب فعلل غير هذه » . وأقول : إن الوزن الأخير من أوزان تنفل التي ذكرها ابن سيده من هذا الباب . والله أعلم .

(٤) هي البساط الصغير ، أو عام في كل بساط وكل ثوب ، وقيل : هو حصير من سعف أو دؤم ، عرضه ذراع .

(٥) في الغرر ص ٣٠٤ « العجربة : مائة من الإبل ، وقيل : مائتان ، وقيل :

ما بين الخمسين إلى المائة » .

بَابُ مَا ثَلَّثَ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ

الْكُفْرِيُّ : وَعَاءٌ طَلَعَ النَّحْلُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ ، وَمِثْلُهُ كُفْرَاءَةٌ مُثَلَّثَةٌ
الْكَافِ وَالْفَاءِ (١) . كَالأَوَّلِ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ . تَمَّ الْكِتَابُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
كَثِيرًا دَائِمًا
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

* * *

(١) المحكم ٧/٧ .

دليل المصادر والمراجع

- أدب الكاتب / ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط رابعة ١٣٨٢ هـ .
- الأسماء المهمة / للخطيب البغدادي (٤٦٣) / الناشر مكتبة الخانجي بمصر / ط أولى ١٤٠٥ .
- الإصابة / ابن حجر (٨٥٢ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي - القاهرة .
- إصلاح المنطق / ابن السكيت (٢٤٤ هـ) تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون ، دار المعارف - ط رابعة .
- الأصمعيات (الأصمعي ٢١٦ هـ) تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون / دار المعارف ، ط رابعة .
- الأعلام / خير الدين الزركلي - ط ثالثة .
- الإعلام بمثلث الكلام / لابن مالك (٦٧٢ هـ) مخطوط في الظاهرية (١٦٠٢) .
- الإعلام بمثلث الكلام (منظومة) لابن مالك (٦٧٢ هـ) ط أولى سنة ١٣٢٩ هـ - القاهرة .
- الأفعال / لابن القطّاع (٥١٥ هـ) صورة عن الطبعة الأولى بجيدراآباد ١٣٦٠ هـ الهند .
- الأفعال / لابن القوطية (٣٦٧ هـ) .
- إكمال الإعلام بثلاث الكلام / لابن مالك (٦٧٢ هـ) تحقيق د . سعد ابن حمدان الغامدي / من مطبوعات مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى / ١٤٠٤ - ١٩٨٤ ط أولى .
- الإلماع / القاضي عياض (٥٤٤ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر / ط أولى - ١٣٨٩ / القاهرة .
- الأملی لأبی علی القالی (٢٨٨ - ٣٥٦) ط ثانية ١٣٤٤ هـ مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة .

- إنباه الرواة / القفطي (٦٤٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
١٣٦٩ ، القاهرة .
- البارع / للقالبي (٢٨٨ - ٣٥٦) تحقيق هاشم الطعان / الناشر مكتبة
النهضة ببغداد ودار الحضارة / بيروت ، ط أولى ١٩٧٥ م .
- الباعث الحثيث / لابن كثير (٧٠١ - ٧٧٤ هـ) دار الفكر / بيروت .
- البحر المحيط / أبو حيان النحوي (٧٤٥ هـ) مكتبة النصر بالرياض / صورة .
- بغية الوعاة للسيوطي (٩١١ هـ) .
- أ - صورة عن الطبعة الأولى / دار المعرفة - بيروت .
- ب - ط بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٣٨٤ هـ القاهرة .
- بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد / للقاضي عياض
ابن موسى (٥٤٤) / تحقيق صلاح الدين بن أحمد الأدلبي وزميليه /
الناشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب / سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة / الفيروزابادي (٨١٧ هـ) تحقيق محمد المصري
/ الناشر وزارة الثقافة السورية / دمشق ١٣٩٢ هـ .
- تاريخ الأدب العربي / بروكلمان الأصل ، والملحق . باللغة الألمانية .
- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول) لأبي جعفر
أحمد بن يوسف اللبلي السلمي النحوي (٦٩١) نسخة برقم (٢٥٢)
في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى / مصورة عن نسخة مكتبة الزاوية
الحمزاوية بالمغرب برقم ١٣١ .
- تحفة المودود في المقصور والممدود / لابن مالك (٦٧٢ هـ) ط أولى /
١٣٢٩ هـ ، مطبعة الجمالية / مصر .
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي / للسيوطي (٩١١) / تحقيق
عبد الوهاب عبد اللطيف / ط ثانية ١٣٨٥ / ١٩٦٦ ، دار الكتب
الحديثة - القاهرة .

- تذكرة الحفاظ / للذهبي (٧٤٨) صورة عن طبعة الهند .
- تسهيل الفوائد / لابن مالك (٦٧٢ هـ) تحقيق / محمد كامل بركات ،
دار الكاتب العربي / ١٣٨٧ - ١٩٦٧ - مصر .
- تهذيب الألفاظ لابن السكيت / للتبريزي (٥٠٢ هـ) بيروت / المطبعة
الكاثوليكية ١٨٩٥ م .
- تهذيب التهذيب / لابن حجر (٨٥٢ هـ) صورة عن طبعة الهند
١٣٢٥ هـ .
- تهذيب اللغة / الأزهري (٣٧٠ هـ) تحقيق جمع من العلماء / القاهرة .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لعبد الملك بن محمد الثعالبي
(٤٢٩ هـ) طبع بمطبعة الظاهر بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ .
- الجامع الصحيح = صحيح البخارى . انظر فتح البارى .
- جمهرة اللغة / ابن دريد (٣٢١ هـ) - صورة عن طبعة الهند .
- الحديث النبوى / محمد لطفى الصباغ - المكتب الإسلامى / ١٣٩٢ هـ
١٩٧٢ م .
- حلية الأولياء / أبو نعيم الأصفهاني (٤٣٠ هـ) مطبعة السعادة بمصر / ط
أولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٨٥٢ هـ) / دار الكتب
الحديثة مصر / مطبعة المدني .
- الديباج المذهب / لابن فرحون (٧٩٩ هـ) تحقيق د . محمد الأحمدي
أبو النور / دار التراث / القاهرة .
- ديوان الأعشى الكبير / شرح وتعليق د . محمد محمد حسين - الناشر
مكتبة الآداب بالجماميز / مصر .
- ديوان جميل بن معمر / جمع وتحقيق د . حسين نصار / القاهرة / دار
صادر - بيروت .

- ديوان قيس بن الخطيم / تحقيق د. ناصر الدين الأسد / القاهرة / ط أولى ١٣٨١ هـ .
- ديوان المتنبي .
- أ - شرح البرقوقى / الناشر دار الكتاب العربى / بيروت
- ب - الشرح المنسوب إلى أبى البقاء العكبرى .
- ذيل طبقات الحنابلة / ابن رجب (٧٩٥ هـ) / مطبعة السنة المحمدية
١٣٧٢ - ١٩٥٢ .
- زاد المسير لابن الجوزى (٥٩٧) ط المكتب الإسلامى .
- كتاب زوائد ثلاثيات الأفعال / للبعلي مخطوط فى مكتبة قوغشلى برقم
٣٥ / ١٠٦٩
- شذرات الذهب / لابن العماد (١٠٨٩ هـ) الناشر : المكتب التجارى -
بيروت .
- شرح الكافية الشافية / لابن مالك (٦٧٢ هـ) تحقيق د . عبد المنعم
هريدى من مطبوعات مركز البحث العلمى / بجامعة أم القرى .
- الصحاح / للجوهري (٣٩٨ هـ تقريبا) نشر أحمد عبد الغفور عطار .
- شرح بدر الدين محمد بن مالك على لامية الأفعال / الناشر مصطفى
الحلبى ط سنة ١٣٦٧ - ١٩٤٨ .
- صحيح مسلم بشرح النووى / نشر عبد الله أحمد أبو زينة / دار الشعب
بمصر .
- طبقات الحفاظ / للسيوطى (٩١١ هـ) تحقيق على محمد عمر ، ط أولى
١٣٩٣ - ١٩٧٣ مكتبة وهبة - مصر .
- طبقات الشافعية الكبرى / للسبكي (٧٧١ هـ) تحقيق محمود الطناحى ،
وعبد الفتاح الحلو ط أولى .
- طبقات النحاة واللغويين / لابن قاضى شعبة (٨٥١ هـ) تحقيق د . محسن
غياض / مطبعة النعمان / النجف . ١٩٧٣ م .

- عيون الأخبار لابن قتيبة (٢٧٦ هـ) - القاهرة ١٩٧٣ م .
- غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى (٨٣٣ هـ) عنى بنشرو ج .
براجستراسر سنة ١٣٥٢ - ١٩٣٣ .
- الغرر المثلثة والدرر المثبتة / للفيروزابادى (٨١٧ هـ) تحقيق د . سليمان العايد (رسالة ماجستير) .
- غريب الحديث لإبراهيم الحرثى (٢٨٥ هـ) تحقيق د . سليمان بن إبراهيم العايد / الناشر مركز البحث العلمى دار إحياء التراث - بجامعة أم القرى .
- ط أولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- غريب الحديث / لأبى عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) صورة عن طبعة الهند .
- غريب الحديث لابن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق د . عبد الله الجبورى / العراق / ط أولى ١٣٩٧ هـ .
- غريب الحديث للخطابى (٣٨٨ هـ) تحقيق عبد الكريم العزباوى ،
وعبد القيوم عبد رب النبى الناشر : مركز البحث العلمى وإحياء التراث
الإسلامى من جامعة أم القرى .
- غريب الحديث لابن الجوزي (٥٩٧ هـ) تحقيق د . عبد المعطى أمين
قلعجى / الناشر دار الكتب العلمية - بيروت ط أولى ١٤٠٥ هـ -
١٩٨٥ م .
- الفائق للزنجشى (٥٣٨ هـ) تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل
إبراهيم / ط ثانية / القاهرة .
- كتاب الفاخر فى شرح جمل عبد القاهر الجزء الأول / تحقيق د . عبد الحليم
عبد الباسط رسالة دكتوراه عام ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- فتح البارى / ابن حجر (٨٥٢ هـ) ط السلفية ١٣٨٠ هـ / القاهرة .
- فهرس الكتبخانة (دار الكتب المصرية) .

- فهرس المخطوطات المصورة / فؤاد السيد / معهد المخطوطات بالقاهرة / قسم التاريخ .
- فهرس مخطوطات النحو في الظاهرية / أسماء الحمصي / من مطبوعات مجمع اللغة بدمشق / ١٣٩٣ - ١٩٧٣ .
- كشف الظنون / الحاج خليفة (١٠٦٧ هـ) مكتبة المثنى بغداد / صورة .
- لسان العرب / لابن منظور (٧١١ هـ) الناشر / دار لسان العرب / بيروت .
- مثلثات قطرب
- أ - / تحقيق د . رضا السويسي / الناشر الدار العربية للكتاب / تونس .
- ب - ونسخة مخطوطة أيضا . لدي صورة عنها .
- المثلث / لابن السيد البطليموسى (٥٢١ هـ) تحقيق د . صلاح مهدى القرطوسى ، وزارة الثقافة والإعلام - العراقية - ١٤٠١ - ١٩٨١ .
- مجمع الأمثال / للميدانى (٥١٨ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / الناشر عيسى الحلبي ١٩٧٧ م .
- المحكم لابن سيده (٤٥٨ هـ) تحقيق مجموعة / ط أولى / الناشر مصطفى الحلبي ، مصر .
- مختصر الصواعق للموصلى / وأصله لابن القيم . الناشر دار الإفتاء الرياض .
- المختصّ في شيوخ الذهبى / للذهبي (٧٤٨ هـ) مخطوط .
- المخصّص لابن سيده (٤٥٨ هـ) صورة عن الطبعة الأولى - بيروت .
- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن بدران الدمشقي (١٣٠٨ هـ) المطبعة المنيرية - مصر .
- المستقصى / الزمخشري (٥٣٨ هـ) تحقيق محمد عبد الجواد - القاهرة .
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار / للقاضي عياض بن موسى (٥٤٤ هـ) الناشر المكتبة العتيقة ودار التراث / صورة عن طبعة ١٣٣٣ هـ .

- مطالع الأنوار / لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول (٥٦٩ هـ) صورة بمركز البحث العلمي من جامعة أم القرى برقم ٣١٩ عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ٨٦ لغة / تيمورية .
- المطلع على أبواب المقنع / للبعلي الحنبلي (٦٤٥ - ٧٠٩) المكتب الإسلامي / ط أولى ١٣٨٥ - ١٩٦٥ م .
- معجم الأدباء / ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) مكتبة عيسى الحلبي / مصر .
- معجم ألفاظ الفقه الحنبلي / محمد بشير الإدليبي / المكتب الإسلامي / ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م .
- معجم ما استعجم / أبو عبيد البكري (٤٨٧ هـ) ط أولى ١٣٦٤ هـ - مصر .
- معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة / المكتبة العربية / دمشق / ١٣٧٦ - ١٩٥٧ .
- المغرب للجواليقي (٤٦٥ - ٥٤٠) .
- أ - تحقيق أحمد شاكر / ط ثانية ١٣٨٩ هـ - وزارة الثقافة المصرية .
- ب - نسخة مخطوطة في المكتبة المركزية من جامعة أم القرى - برقم ٣٩٦٥ .
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب / لابن الأثير (٦٠٦ هـ) تحقيق د . محمود محمد الطناحي / الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث من جامعة أم القرى .
- الموفقيات للزبير بن بكار (٢٥٦) تحقيق د . سامي مكّي العاني / بغداد / ١٩٧٢ م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٦٠٦ هـ) تحقيق طاهر الزواوي . ود . محمود محمد الطناحي . - ط أولى ١٣٨٣ هـ .

- نوادر المخطوطات / رمضان شش . دار الكتاب الجديد / ط أولى / بيروت .
- الوافي بالوفيات / للصفدي (٧٦٤) ط أورويه .
- وفيات الأعيان / لابن خلكان (٦٠٨ - ٦٨١) تحقيق د . إحسان عباس - دار صادر : بيروت .

* * *

الفهرس التفصلى للموضوعات

الصفحة	
٣	خطبة الكتاب أ - البعلى اللغوى
٦	تمهيد
١٤-٦	نشأته ، حياته العلمية ، شيوخه
١٥	تلاميذه
١٨	وفاته
١٩	علمه ومؤلفاته
٢٦	مصادره فى اللغة
٤٥	المباحث اللغوية عند البعلى
٤٥	تعلييل الأسماء
٤٧	المثلثات
٥١	المعرب والمولد
٥٧	نظم اللغة
٥٩	عنايته بالكتاب الأصل (المقنع) من ناحية اللغة وغيرها
٦٥	مسائل لغوية ونحوية وصرفية من المطلع
٧١	فوائد من كتاب البعلى (المطلع)
٧٦	منهج البعلى فى التحقيق
٨٠	منهج البعلى اللغوى
٨٥	مآخذ
٨٦	وصف المخطوطات
٨٩	نماذج من المخطوطات
٩٩	ب - شرح حديث أم زرع
١٠١	سند الحديث ونصّه

١٠١	تخریج الحديث ، وشروحه
١٠٦	شرح قول الأولى
١٠٦	شرح قول الثانية
١٠٧	شرح قول الثالثة
١٠٧	شرح قول الرابعة
١٠٨	شرح قول الخامسة
١٠٩	شرح قول السادسة
١٠٩	شرح قول السابعة
١١١	شرح قول الثامنة
١١٢	شرح قول التاسعة
١١٤	شرح قول العاشرة
١١٥	شرح قول الحادية عشرة
١٢٣	ج - المثلث ذو المعنى الواحد
١٢٥	خطبة الكتاب
١٢٧	الفصل الأول فيما تلت أوله
١٢٧	باب الهمزة
١٢٨	باب الباء
١٢٩	باب التاء
١٢٩	باب الجيم
١٣٠	باب الحاء
١٣١	باب الخاء
١٣٢	باب الدال
١٣٣	باب الذال
١٣٣	باب الراء

١٣٥	باب الزاى
١٣٥	باب السين
١٣٦	باب الشين
١٣٧	باب الصاد
١٣٧	باب الضاد
١٣٧	باب الطاء
١٣٨	باب العين
١٤٠	باب الغين
١٤٠	باب الفاء
١٤١	باب القاف
١٤٢	باب الكاف
١٤٣	باب اللام
١٤٣	باب الميم
١٤٥	باب النون
١٤٦	باب الهاء
١٤٦	باب الواو
١٤٧	باب الياء
١٤٨	الفصل الثانى فيما ثلث عينه من الأسماء
١٥١	الفصل الثالث فيما ثلث عينه من الفعل
١٥١	باب الهمزة
١٥١	باب الباء
١٥٢	باب الجيم
١٥٢	باب الحاء
١٥٢	باب الخاء

١٥٣
١٥٣
١٥٣
١٥٤
١٥٤
١٥٥
١٥٥
١٥٥
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٧
١٥٧
١٥٧
١٥٨
١٥٨
١٥٨
١٥٨
١٥٩
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٧٣

باب الـدال
باب الـذال
باب الـراء
باب الـزاي
بـاي الـسين
باب الـشين
باب الـصاد
باب الـطاء
باب الـعين
باب الـغين
باب الـفاء
باب الـقاف
باب الـكاف
باب الـلام
باب الـميم
باب الـنون
باب الـواو
باب الـياء

الفصل الرابع فيما ثلث أوله وثالثه

باب ما ثلث أوله وثانيه

دليل المصادر والمراجع

الفهرس التفصيلي للموضوعات

ثمّ الفهرس والله الحمد
